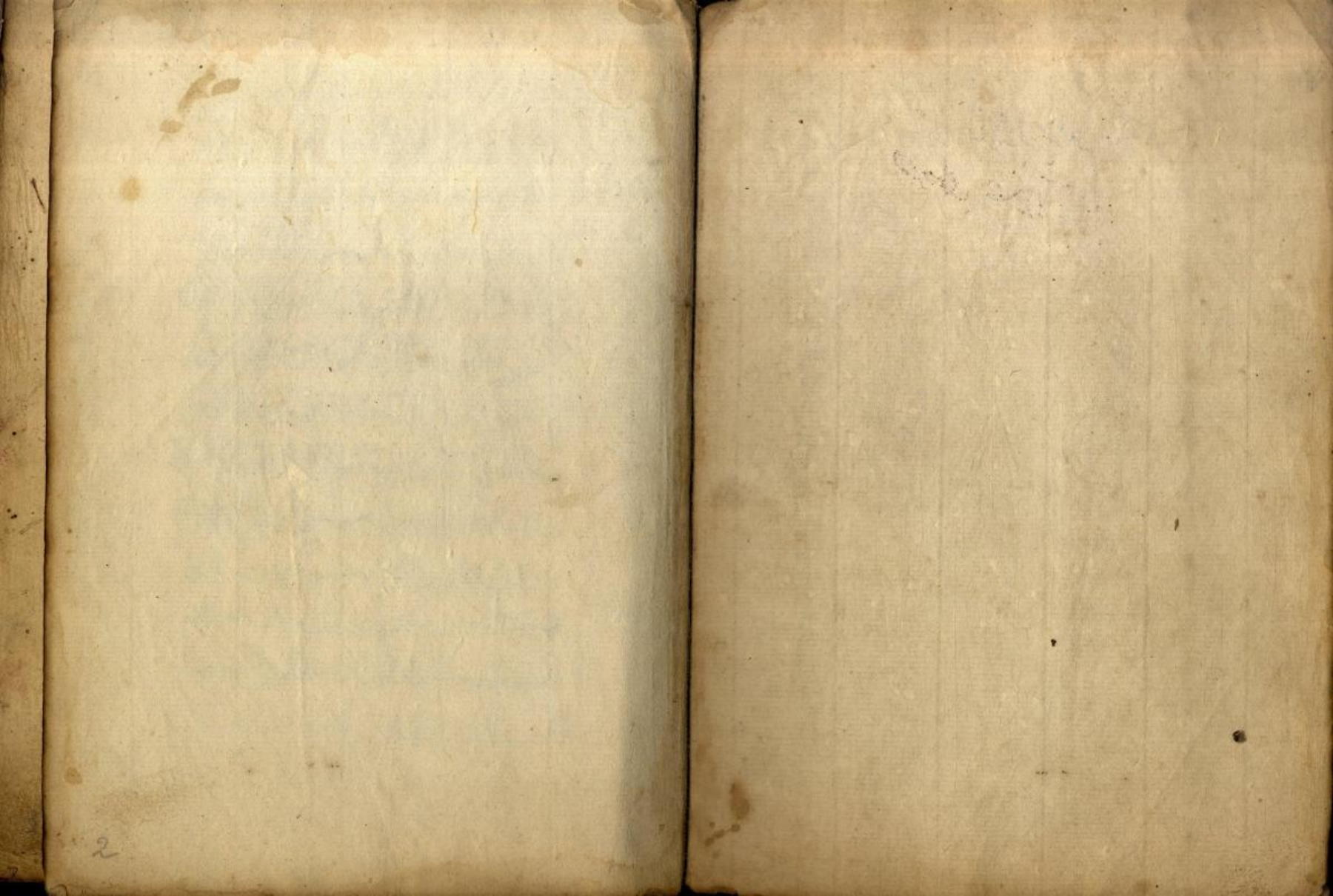


حیدر افندی در بونیر
ص ۱۰۰



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَمْرَيْتَسْأَلُونَ وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ مَا بَعِثَ جَعَلُوا يَتَسْأَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ
مَا الَّذِي جَاءَ بِهِ هَذَا الرَّجُلُ فَنَزَلَ عَمْرَيْتَسْأَلُونَ يَعْنِي
عَنْ مَا ذَاتِ يَتَسْأَلُونَ ثُمَّ قَالَ عَنِ النَّبَاءِ الْعَظِيمِ يَعْنِي يَتَسْأَلُونَ
عَنِ الْخَبَرِ الْعَظِيمِ وَهُوَ الْقُرْآنُ لِقَوْلِهِ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ
أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ وَيُقَالُ مَعْنَاهُ عَمْرَيْتَسْأَلُونَ ثُمَّ قَالَ عَنِ
النَّبَاءِ الْعَظِيمِ عَنْ خَبَرٍ عَظِيمٍ وَهُوَ الْقُرْآنُ قَالَ الزَّجَّاجُ أَوَّلُهُ
عَنْ مَا يَتَسْأَلُونَ فَادْعَتْ الْمِمَّ فِي الْمِمِّ وَالْمَعْنَى عَنْ أَيِّ شَيْءٍ يَتَسَاءَلُونَ
لَوْ أَنَّ بَيْنَ بَيْنَ فَقَالَ عَنِ النَّبَاءِ الْعَظِيمِ يَعْنِي عَنْ أَمْرِ النَّبِيِّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ عَنِ الْقُرْآنِ وَقِيلَ عَنِ النَّبَاءِ الْعَظِيمِ
يَعْنِي عَنِ الْبَعْثِ وَالتَّكْلِيفِ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ
كَانَ مِيقَاتُنَا ثُمَّ بَيْنَ لَهُمُ الْأَمْرَ الَّذِي كَانُوا يَتَسَاءَلُونَ

عنه وهو البعث ثم قال الذي هو فيه مختلفون يعني مصداقاً
ومكذباً يعني بالبعث بعضهم مصدق وبعضهم مكذب ويقال
بمحمد عليه السلام ثم قال كلا سيعلمون يعني سيعرفون
ثم كلا سيعلمون أي سيعرفون ذكر الوعيد على اثر الوعد
يعني سيعلمون عند الموت وفي الآخرة فتبين لهم
بالمعينة قرا ابن عامر مستعملون بالتأويل وكذلك الثاني
كلاهما بالتأويل وجه المعنى طلبة والباقيون بالياء علي معني
الخبر عنهم ثم ذكر منعه ليعتبروا ليستدلوا ليعضه
علي توحيد فقال الذي جعل الأرض مهاداً يعني فراشاً
ومقاماً ويقال موضع القرار ويقال معناه ذللتنا لهم
الأرض حتي يسكنوها وصاروا فيها والحيال أو ناداً يعني
او تدها وانتهى وخلقناكم ^{أي يسيروا} ازواجاً يعني اصنافاً واضحة
ذا ذكر أو انثي ويقال ألواناً بيضاء وسوداء وحمر أو جعلنا
نؤمكم

نؤمكم سباتاً يعني راحة لا يبدأنكم واصله التمدد ولذلك
سمي السبت سبتاً لانه قيل لبني اسرائيل استريحوا فيهم ويقال
سكنوا وانقطاعاً عن الحركات وجعلنا الليل لباساً سكناء يسكنون
فيه ويقال ستراً يستتر كل شيء وجعلنا النهار معاشاً طلباً
للعيشة وبنيافوقكم سبعاً شداً يعني خلقنا فوقكم سبع
سموات غلاظاً غلط كل سماء مسيرة خمسمائة عام وجعلنا
سراجاً وهاجاً يعني وقاداً وجعلنا شمساً مضيئاً وأنزلنا
من المعصرات يعني من السحاب سمي معصرات لانها
تعصر الماء ويقال المعصرات هي الرياح يعني ذوات الاغما
صير قولها اعمار فيه نار ثم قال ماءً تحتاجاً يعني ستيالا
ويقال منصباً كثيراً يخرج به حثاً ونباتاً يعني بالماء حبوا
كثيراً للناس ونباتاً للذواب من العشب والكلاب وحباً
الفاقاً يعني شجراً ملتفاً بعضها في بعض فاعلم الله تعالى قدرته

انه قادر على البعث ثم بيت البعث فقال ان يوم الفصل كان
مبتعاً يعني ميعاد اليوم القيمة للاولين والآخرين يوم
ينفع في الصور فتأتون افواجا يعني جماعة جماعة وري في
بعض الاخبار عن النبي عليه السلام انه قال يبعث الناس
صورا مختلفة بعضهم على صورة الخنزير وبعضهم على
صورة الفردة وبعضهم وجوههم كالقمر ليلة البدر ثم قال و
فتحت السماء يعني ابواب السماء فكانت ابوابا يعني فصارت
طرقا قراحين والكساي وعاصم وفتحت بالتخفيف والباقون
بالتشديد وهو كثرة الفعل والتخفيف للفتح مرة واحدة ثم
قال وسيرت الجبال يعني قلعت عن امامكنها فكانت سرايا
يعني فصارت كالشرب في الهواء كالشرب في الدنيا ان
جهنم كانت مرصدا اي رسدا لكل كافر ويقال سجننا وصحبنا
للتأغين ما با يعني مرجعا يرجون اليها لاثنتين فيها احقابا
يعني

يعني ما كثرن فيها ابدا اياما والاحقاب واحد هاقب
والحقب ثمانون سنة كل سنة اثني عشر شهرا وكل شهر ثلثون
يوما كل يوم منها مقدار الف سنة مما يعد اهل الدنيا فهذا حقب
واحد والاحقاب هو للتأبيد كلما مضى حقب دخل حقب
آخر وانما ذكر احقابا لانه ذلك كان بعد شيء عند صر قد
كرر فتكلم بما يذهب اليه او هامهم ويعرفون نهاقب
وهو كناية عن التأبيد اي يمكثون فيها ابدا قراحين لاثنتين
بغير الف مخففة والباقون لاثنتين ومعناها هما واحد ثم قال
لا يذوقون فيها بردا يعني لا يكون فيها بردا ينفعهم من حرها
وقال القتي البرد التوم وقال الزجاج البرد التوم يعني اي لا يذوقون
موت في النار كما قال القائل بردت على من شقها قصري عنها
عن قلائها البرد يعني يجوز ان يكون البرد نوما ويجوز ان
يكون معناه لا يذوقون فيها بردي ريح ولا ظلم ولا شرابا يعني

شرايا ينفعهم الا حميا يعني ماء حار اقدانه يحرر وغساقا
يعني زهر غير اوراق الغساق ما يغسوق من جلودهم
اي ما يسيل وقد قيل كشديد البرد جذاقر احزمة والكساي
وعاصم في رواية حفص غساقا بالتشديد والباقون
بالتخفيف ومعناها واحد ثم قال جزاء وفاقا يعني
العقوبة موافقة لاعمالهم لانه لا ذنب اعظم من الشرك
ولا عذاب اعظم من النار يوافق الجزاء العمل ثم قال انهم كانوا
لا يرجون حسبا يعني لا يخافون البعث بعد الموت ويقال
كانوا لا يرجون ثواب الاخرة لانهم كانوا منكرين البعث و
كذبوا يايتنا يعني محمد عليه السلام وبالقرآن كذا يا يعني
تكذبا ومجودا ثم قال وكل شيء احصيناه كذا يا يعني بيناه اثبتناه
في الوح المحفوظ فذوقوا لعلهم لا كفار فذوقوا العذاب فان
نزيكم من الاعذاب انتم بتين حال المؤمنين فقال ان للتيقين
مفازا

مفازا يعني نجاة من النار الى الجنة ويقال المفاز موضع الفوز
يعني موضع النجاة حدائق واعنا يا يعني لهم حدائق في الجنة
والحدائق ما احيط عليه بالجدار وفيه من التخييل والثمار
واعنا يا اي كرمها وكواعب انرا يا الكواعب الحواري يعني
مفلكات اي جارية مفلكات اي ظهر ثديها التدين انرا يا مستويات
في الميلاء والسن وقال اهل اللغة الكواعب نساء قد كعب ظرو
ندينهن وكأسا دهاقا كالا بناء فيه شواب فهو وكأس واذا لم يكن
فيه شواب فليس بكأس كما يقال اللائدة اذا كان عليها طعام
مائدة واذا لم يكن عليه طعام خوان دهاقا يعني متتابعاً وقال
الكلي وكأساً دهاقا يعني اتاف به خمر ملآن متتابعاً و
هو قول عطية وسعيد بن جبير والعباس بن عبد المطلب
ومجاهد وابراهيم النخعي لا يسمعون فيها الغوا يعني خلفاً وبالطلا
ويقال لا يسمعون في شوابها فحشا وخبثا ولا كذا يا يعني تكذبا في شربها

يعني لا يكذبون فيها قرا الكسائي كذا بالتحفة يعني لا يكذب بعضهم
بعضا والباقيون بالتشديد وهو من التكذيب ثم قال جزاء من رتبك
يعني ثوابا من رتبك عطاء حسبا يعني عطاء كثيرا وقال مجاهد عطاء
من الله حسبا بالما عملوا وقال اهل اللغة حسبا كما يقال اعطيت فلانا
عطاء حسبا اي كثيرا واصله ان يعطيه الله حتي يقول حسبي
وقال الزجاج حسبا اي كثيرا معناه ما يكفيهم يعني فيه ما يشتمون
ثم قال رب السموات والارض يعني خالق السموات والارض قرا ابن
كثير ونافع وابو عمرو رب السموات بضم الباء والباقيون بالكسر فمن
قراء بالضم معناه هور رب السموات ومن قراء بالكسر فهو على معني
الصفة اي جزاء من رتبك رب السموات والارض وما بينهما الرحمن يعني
الرحمن هور رب السموات والارض وما بينهما لا يمكن منه خطأ يعني
لا يمكن الكلام بالشفاعة الا باذنه ثم قال يوم يقوم النجم فلا تضل
الروح جبرائيل وري قتادة عن ابن عباس هو خلق علي صورة بني آدم
ويقال

ويقال هو خلق واحد يقوم صفوا واحدا والملا فكله صفاء يعني
صفوا فاما يقال الروح لا بعده الا الله كما قال قال الروح من امر ربي
ثم قال لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن يعني لا يمكنهم بالشفاعة
الا من اذن له الرحمن بالشفاعة وقال صابغ يعني يقول لا اله الا الله
يعني من كان معه التوحيد وهو من اهل الشفاعة ثم قال ذلك اليوم الحق
يعني يوم القيمة كائس فمن شاء اتخذ يعني من شاء وحد واتخذ
بذلك التوحيد الى ربه ما يابغي مرجعا ويقال فمن شاء اتخذ بالطاعة الى ربه
مرجعا ثم خوفهم فقال انا انذرناكم عذابا قريبا يعني خوفاكم بعذاب
قريب وهو يوم القيمة ثم وصف ذلك اليوم فقال يوم ينظر الكرم
ما قدمت يداه يعني ما عملت واسلفت من الخير والشر يعني ينظر
المؤمن الى عمله وينظر الكافر الى عمله ويقول الكافر يعني المليس
يا ليتني كنت ترابا اي خلقت من التراب قدما علي ما قال خلقتني من
نار وخلقته من طين يا ليتني كنت ترابا وذلك ان الله يقول

للسباع والبهائم كوني ترايا فعند ذلك يتخفي الكافر باليتي
كنت ترايا يعني لو كنت منها اي من البهائم فأكون ترايا استوي
بالارض وروي عبد الله بن عمر وابو هريرة ان الله يحشر
البهائم والزواجا والناس ثم يقتض بعضهم من بعض حتي
يقتض للشاة المجاز من الشاة القرناقي يقول لها كوني ترايا فغيرها
الكافر فيقول باليتي كنت ترايا يعني باليتي لم ابعث كما قال باليتي
لم اوت كتابيه الى قوله باليتي كانت الفاضية سورة التائعات
مكتبه بسم الله الرحمن الرحيم قول الله عز وجل والتائعات غر
فا قال مقاتل يعني ملك الموت ينزع روح الكافر من صدره
كما ينزع الشفود الكثير الشعب من الصوف المبتر فتخرج نفسه
من خلقه يعني معها العروق كالغريق في الماء اذ كان كثير
الاعصان والشعوب فجعلته في الصوف المسدود فخرجت منه
معها العروق كالغريق في الماء والتائعات نشطة التائعات

العقد

والعقد

العقد العقد باليسر يعني ملك الموت ينشط روح الكافر من
قدمه الي خلقه وقال الكلابي والتائعات يعني ملك الموت واعول
نه غرقا كرها يعني يقال غرقت نفسه في صدره وذلك انه
ليس من كافر يحضر الموت الا عرضت عليه جهنم فغيرها
قبل ان يخرج نفسه ويرافها اقواما مرة ينغمسون ومرة يرتفعون
فعند ذلك تغرق روحه في جسد والتائعات نشطة يعني
الملائكة الذين يقبضون ارواح المؤمنين باللين اي باليسر
وذلك انه ما من مؤمن يحضر الموت الا ويرى منزله في
الجنة ويرافها اقواما من اهل معرفته وهم يدعون الى انفسهم
فعند ذلك تنشط روحه للخروج ويقال والتائعات غرقا يعني
الملائكة ينزع النفوس اغراقا كما يغرق التائعات في النفوس والتائعات
نشطة نشطة يعني الملائكة تقبض نفس المؤمن كما ينشط
العقال من ير البعير وقال عطاء والتائعات غرقا يعني القسي والتائعات

العقال الحبل الذي يربط به
ير البعير

شَطَاتٍ نَشْطًا بِعَنِ الْأَوْهَانِ ثُمَّ قَالَ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ
الَّذِينَ أَرَوَّاحُ الصَّالِحِينَ يَقْبَضُونَ أَرَوَّاحَ الصَّالِحِينَ يَسْلُفُونَهَا
سَلَا رَفِيقًا وَيَتَرَكُونَهَا حَتَّى تَسْتَرِجِحَ زَوِيدًا وَيَقَالُ وَالسَّابِحَاتِ
سَبْحًا يَعْنِي السَّفَنَ تَجْرِي فِي الْمَاءِ وَيَقَالُ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا
يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ جَعَلَ نَزْلَهُنَّ إِلَى السَّمَاءِ كَالسَّابِحَةِ وَيَقَالُ وَالسَّابِحَاتِ
يَعْنِي النُّجُومَ الدَّوَارَةَ كَمَا قَالَ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ثُمَّ قَالَ فَالْسَّابِحَاتِ
يَقَاتِ سَبْحًا يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَسْبِقُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَالزُّعْمَةِ وَيَقَالُ السَّابِحَاتِ
يَقَاتِ بِالْخَيْرِ يَعْنِي أَرَوَّاحَ الْمُؤْمِنِينَ تَعْرِجُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَقَالُ فَالْسَّابِحَاتِ
يَقَاتِ سَبْحًا يَعْنِي خِيُولَ الْغُرَاةِ فَالْمَدِيرَاتِ أَمْرًا يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ
جَعَلَ إِلَهُهُمْ تَدِيرُ الْخَلْقَ وَهُمْ جِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَعِزْرَائِيلُ
فَهُوَ كُلُّهُ قَسَمٌ وَجَوَابُ الْقَسَمِ مَضْمُونُهُ فَكَأَنَّهُ أَقْسَمَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَنَّهُمْ
يَبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ دَلِيلًا وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ تَرْجُفُ
الرَّاجِفَةُ يَعْنِي لَتَبْعَثُنَّ فِي يَوْمٍ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ يَعْنِي الصَّيْحَةَ الْأُولَى

يَقُولُ

لَتَبْعَثُنَّ الرَّادِفَةَ يَعْنِي يَقُولُ إِسْرَافِيلُ فِي التَّصَوُّرَاتِهَا الْعَظَامُ
بِالْبَيْتِ وَاتِّهَا الْعَمْرُوقُ الْمُنْقَطِعَةُ اتِّهَا الْأَوْصَالُ الْمُتَفَرِّقَةُ قَوْمُ الْفَضْلِ
الْقَضَاءُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ يَعْنِي الصَّيْحَةَ الثَّانِيَةَ يَعْنِي تَنْفِخُ نَفْخَةٍ
الْأُولَى لِلصَّعْقِ وَنَفْخَةُ أُخْرَى لِلْبَعْثِ وَرَوَى زَيْدُ بْنُ رِيْعَةَ عَنْ
الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ قَالَهُمَا نَفْخَتَانِ
فَأَمَّا الْأُولَى فَنَفْثَةُ الْأَحْيَاءِ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَتُفْتَحُ الْمَوْتِيُّ ثُمَّ تَلَاوَنَفْخُ فِي الصُّورِ
فَصَعْقٌ مِنْ فِي السَّحَابِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ نَفْخٌ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ
يَنْظُرُونَ وَأَصْلُ الرَّاجِفَةِ الْحَرَكَةُ يَعْنِي تَزَلُّزَتِ الْأَرْضُ بِزَلْزَلَةٍ شَدِيدَةٍ
عِنْدَ النَّفْخَةِ الْأُولَى وَالتَّرَادُفُ كُلُّ شَيْءٍ يَجِي بِعَدْتَيْهِ فَرُودُهُ قَالَ
قُلُوبٌ بِوُشْدٍ وَاجِفَةٍ يَعْنِي خَائِفَةٍ خَاشِعَةٍ مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَيَقَالُ
يَعْنِي ذَلِيلَةٍ وَيَقَالُ زَلِيلَةٍ عَنْ مَكَانِهَا ابْصَارُهَا خَاشِعَةٌ يَعْنِي ابْصَارُ الْخَلَائِقِ
ذَلِيلَةٌ وَيَقَالُ ابْصَارُ الْقُلُوبِ خَاشِعَةٌ ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ الْكَفَّارِ وَإِنْكَارِهِمُ الْبَعْثَ
فَقَالَ يَقُولُونَ أَمَّا الْمُرُودُونَ فِي الْكَافِرَةِ تَعَجُّبًا مِنْهُمْ وَفِي الْآيَةِ تَقْدِيمٌ وَيَقَالُ

اشتمل ردودون الى الحيوة بعد الموت وبقال اشتمل ردودون في الحافرة
اي الي اول امرنا يقال رجع فلان في حافرة وعلى حافرة اي يرجع
من حيث جاء ثم قال اذا كنا عظاما ما نخشع بعد ما كنا عظاما بالية قرا
حمزة والكسائي وعاصم في رواية ابي بكر اذ كنا عظاما ما نخشع بالالف
والباقون بغير الف وقال بعضهم معناها واحد وهما الغتان وقال بعضهم
التاخنة التي اكلت اطرافها وبقيت اوساطها والنخعة التي فسدت
كلها من العظم وقال الجاهل عظاما ما نخشع اي مرفوعة كما قال عظاما مرفوعة
قالوا تلك اذا كثر فخاصرة يعني ان كان كثر ما تقول اصابنا خسران قال الله تعالى
فانما هي نجرة واحدة يعني تبعثهم حية واحدة وهو نفع اسر اذيل الصور
فاذا هم بالشاهرة يعني على وجه الارض ويقال سميت الارض ساهرة
لثام الخلق وسهرهم عليها ثم وعظهم بما اصاب فرعون من النكال في
في الدنيا فقال هل انا كحديث موسى يعني قد انا كخبر موسى اذ ناداه
ربنا بالواد المقدس طوى يعني الواد المطهرة طوى اسم الوادي فقد ذكرنا

من

من قبله اذهب الي فرعون انه طغي يعني علا وتكبر وكفر فقل اهل لك
الي ان ترني يعني الم بان لك بان تسلم ويقال معناه هل ترغب في توحيد
ربك وتشهد ان لا اله الا الله وترني نفسك من الكفر والشرك
قرا ابن كثير ونافع الي ان ترني بتشديد الزا لانه اصله ترني
فادغمت وشددت والباقون بالتخفيف لا فخذفت احد التائين
وتركت مخففا واهدريك الي ربك فتحشي يعني ادعوك الي توحيد
ربك فتحشي يعني تخاف عذابه فتسلم فاراه الآية الكري يعني العصا
واليد وسائر الايات فكذب وعصي يعني كذب بالاية ولم يقبل قول موسى
ثم ادبر يسعي يعني ادبر عن التوحيد ويسعي في هلاك موسى فحشر يعني
فجمع اهل المدينة فنادي يعني فحشطهم اعدوا واصنامكم التي كنتم تعبدون
فان هؤلاء اربابكم الصغار فقال انا ربكم الاعلى فاخذ الله نكال الاخرة والاولى
يعني عاقبه الله تعالى بعقوبة الدنيا والاخرة وهي الفرق والتار ويقال الاخرة
والاولى يعني العقوبة بكلمة الاولى وبكلمة الاخرة فاما الاولى فلقوله ما علمت لكم

مِنَ الْغَيْبِ وَالْآخِرِ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى وَكَانَ بَيْنَ الْكَاتِبِينَ أَرْبَعُونَ سَنَةً
وَيَقَالُ قَوْلُهُ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى كَانَ فِي الْإِبْدَاءِ حَيْثُ أَمَرَهُمْ بِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ
ثُمَّ نَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ وَأَمَرَهُمْ بِأَنْ لَا يَعْبُدُوا غَيْرَهُ وَقَالَ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ
غَيْرِي أَنِّي ذَاكَ يَعْنِي فِي هَلَاكِ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ لَعْنَةً لِمَنْ يَخْفِي
لِمَنْ يَخْفِي وَلِمَنْ لَا يَخْفِي وَلَكِنْ ذَكَرَ مِنْ يَخْفِي عَلَى الْمَرِيعَةِ لَعْنَةً لِمَنْ يَرِيدُ
أَنْ يُعَذِّبَ وَيَسْلِمَ ثُمَّ وَفَّظَ أَهْلَ مَكَّةَ فَقَالَ أَدْنُمُ اشْتَرِ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ يَعْنِي أَعْنَتُمْ
بَعْدَ الْمَوْتِ أَشَدَّ أَمْ خَلَقَ السَّمَاءَ يَعْنِي فِي الْمَشَاهِدَةِ عِنْدَ النَّاسِ خَلَقَ السَّمَاءَ أَشَدَّ
فَالَّذِي هُوَ قَادِرٌ عَلَى خَلْقِ السَّمَاءِ قَادِرٌ عَلَى الْبَحْثِ ثُمَّ قَالَ بَنَاهَا يَعْنِي خَلَقَ السَّمَاءَ
مُرْتَفَعَةً رَفَعَ سِتْرَهَا أَيْ سَقْفَهَا بِغَيْرِ عَمَدٍ فَسَوَّاهَا يَعْنِي فَسَوَّى خَلْقَهَا وَيُقَالُ خَلَقَهَا
مُسْتَوِيَةً بِالْأَصْرَعِ وَالْأَشَقْ وَأَغْطَشَ لِبَاسَهَا يَعْنِي أَظْلَمَ لِبَاسَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا يَعْنِي
نُورَ صَبْحِهَا أَيْ بَيَّنَّ ضَوْهَا وَشَمْسَهَا وَنَهَارَهَا فَالْمَاءُ رَاجِعَةٌ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ وَالْأَرْضُ
بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا يَعْنِي خَلَقَ السَّمَاءَ بِسَطِّ الْأَرْضِ وَمَدَّهَا أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا يَعْنِي
مِنَ الْأَرْضِ مَاءَهَا يَعْنِي صَبُوحَهَا لِلنَّاسِ وَمَرَعَاهَا لِلدَّوَابِّ وَالْإِنْعَامُ قَالَ الْقَتِيبِيُّ هَذَا

مِنْهُ

مِنْ جَوَامِعِ الْكَلِمِ حَيْثُ ذَكَرْتُ شَيْئًا عَلَى جَمِيعِ مَا خَرَجَ مِنَ الْأَرْضِ قَوْلًا بِلَانِي
وَمَتَاعًا لِلْإِنْعَامِ مِنَ الْعُشْبِ وَالشَّجَرِ وَالْحَبِّ وَالشَّرِّ وَالْمَلْحِ وَالتَّنَارِ لِأَنَّ التَّنَارَ
مِنَ الْعِبْرَانِ وَالْمَلْحُ مِنَ الْمَاءِ وَالْحَبُّ أَيْ سَاسُهَا يَعْنِي أَوْتَدُهَا وَأَوْتَدُهَا مَتَاعٌ يَعْنِي
مَنْفَعَةٌ لَكُمْ وَالْإِنْعَامُ كَمْ فَذَاكَ جَاءَتْ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى يَعْنِي الصَّحْبَةُ الْعُظْمَى أَوْ تَمَّا
سَمِيَتْ الطَّامَّةُ لِأَنَّهَا طَمَتْ وَعَلَتْ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ يَوْمَ يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى
يَعْنِي كُلُّ شَيْءٍ عَمَلُهُ فِي الدُّنْيَا وَيُقَالُ يَوْمَ يَبْصُرُ الْإِنْسَانُ فِي كِتَابِهِ عَمَلَهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
وَيُزَكَّى الْحَيِّمُ يَعْنِي أَظْهَرَتِ الْحَيِّمُ لِمَنْ يَرَى يَعْنِي لِمَنْ وَجِبَتْ لَهُ فَاثِمَانٌ طَعْنٌ يَعْنِي
كُفْرٌ وَعِلَا وَتَكْبَرُ وَأَشْرَ الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا يَعْنِي اخْتَارَ مَا فِي الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيُقَالُ اخْتَارَ
عَمَلَ الدُّنْيَا عَلَى عَمَلِ الْآخِرَةِ فَإِنَّ الْحَيِّمَ هِيَ الْمَاءُ وَيَعْنِي مَاءُ وَيُ مِنْ كَانَ هَكَذَا وَأَتَمَّ خَافَ
مَقَامَ رَبِّهِ يَعْنِي خَافَ الْمَقَامَ بِسَبِيلِ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى يَعْنِي مَنَعَ نَفْسَهُ عَنِ
مَعَاضِي اللَّهِ وَعَمَانُهَا مِنَ الْحَرَامِ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَاءُ وَيَعْنِي مَاءُ وَيُ مِنْ كَانَ هَكَذَا وَقَالَ
عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَوْفُ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ ثَنَيْنِ طَوْلَ الْأَمَلِ وَاتِّبَاعَ
الْهَوَى فَإِنَّ طَوْلَ الْأَمَلِ يَنْشِي الْآخِرَةَ وَأَتَا اتِّبَاعَ الْهَوَى فَيَصُدُّهُ عَنِ الْحَقِّ وَقَوْلُهُ

عز وجل يسئلونك عن الساعة يعني يسئلونك عن قيام الساعة إيان من سألها
يعني أي وقت قيامها وأصله أي أو أن ظهورها ووقتها قال الله تعالى محمد
عليه السلام فيم أنت من ذكرها يعني ما أنت وداع ذلك غيب واداع إلى الله تعالى
ثم قال إلى ربك منها ها يعني عند ربك علم قيام الساعة وروي سفينان عن أبي
شهاب عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يسأل
عن الساعة حتى نزل فيم أنت من ذكرها إلى ربك منها ها يعني عند ربك علم قيام
الساعة فأنتم أي من ذلك ثم قال إنما أنت منذر من يخشاها يعني أنت مخوف بالقرآن
من يخاف قيام الساعة وليس عليك أن تعرف متى وقتها لم يلبثوا إلا عشية أو
ضحى ها يعني كأنهم ليشوا في قبورهم مقدار عشية وهي قدر آخر النهار أو ضحى
يعني وهو قدر أول النهار يقال كأنهم لم يلبثوا في الدنيا إلا مقدار العشية أو مقدار الضحى
قرأ أبو عمر وفي أحد الروايتين إنما أنت منذر بالتنوين والباقون بغير تنوين
فمن قرأ بالتنوين جعل من في موضع النصب بخشي يعني منذر الذي ومن قرأ
بغير تنوين جعل من في موضع خفض بالإضافة **سورة عبس** ملكية

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم قُلْ اللَّهُ تَعَالَى وَجَلَّ عِشْيَ وَتَوَلَّى يعني كالمخ وأعرض
بوجهه يعني النبي عليه السلام وروي هشام بن عروة عن أبيه قال كان النبي
عليه السلام جالس ومعه عتبة بن ربيعة في أناس من وجوه قريش وهو
يحدثهم حديث فجاء ابن أم مكتوم على تلك الحال فسأله من بعض ما ينفع به
فكره النبي عليه السلام أن يقطع كلامه قال في رواية مقاتل كان اسم بن أم مكتوم
عمر بن قيس وقال في رواية الكلبي كان اسمه عبد الله بن شريح فقال يا رسول الله
علي ما علمك الله تعافأعرض عنه شغلا وأولئك الحرس عليه السلام هم فنزل
عبس وتولي قال وهو بلفظ الغيبة تعظيها وتعليها النبي عليه السلام ومعناه
محذر عليه السلام وجهه وتولي فأعرض يعني أن جاءه الأعمى ويقال يعني حين
جاءه الأعمى وهو ابن أم مكتوم ثم قال وما يذرك لعله يركي يعني يا محذر عليه
السلام لعله يصلح أو يفلح فيعمل خيرا فيتعظ بالقرآن ويعمل به ويقال يعني
يزداد خيرا أو يذكر يعني يتعظ بالقرآن فتتفعه الذكر أي يعني العظة ثم قال أما
من استغنى يعني استغنى بنفسه عن ثواب الله تعافأ فقال استغنى بنفسه وما لم

عَنْ دِينِكَ وَعِظَتِكَ ثُمَّ عَاتَبَهُ فَأَنْتَ لَهُ تَصَرِّي يَعْنِي تَقْبَلُ بِوَجْهِكَ عَلَيْهِ
وَتَصَرِّي يَعْنِي تَعْرِضُ عَلَيْهِ بِقَالَ فَلَا تَصَرِّي لِفُلَانٍ إِذَا تَعَرَّضَ لَهُ لِيَرَاهُ قَرَأَ
عَاصِمٌ أَوْ يَذْكُرُ فَتَنْفَعُهُ بِنَصْبِ الْعَيْنِ جَعَلَهُ جَوَابًا لِلْعَلَّةِ يَعْنِي لَعَلَّهُ يَذْكُرُ فَتَنْفَعُهُ
وَالْبَاقُونَ بِالضَّمِّ وَجَعَلُوهُ جَوَابًا بِالْفِعْلِ وَقَرَأْنَا فَعِ وَابْنُ كَثِيرٍ تَصَرِّي بِشِدِيدِ الْقَادِ
لِأَنَّ أَصْلَهُ تَصَرَّرِي فَأَدْغَمَتْ وَشَدَّدَتْ وَالْبَاقُونَ بِالْتَّخْفِيفِ بِحَذْفِ التَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ
وَهَذَا كَقَوْلِهِ كَذَلِكَ فَقَالَ هَلْ لَكَ إِلَيَّ أَنْ تَزْكُرَنِي ثُمَّ قَالَ وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَزْكُرَنِي يَعْنِي لَيْسَ
عَلَيْكَ أَنْ لَمْ يُؤْخَذْ عُنْبَةً وَاصْحَابُهُ وَيُقَالُ لَا يَضُرُّكَ إِنْ لَمْ يُؤْمِنْ وَلَمْ يَصْلُحْ ثُمَّ قَالَ
وَأَتَاكَ بِسَعْيٍ يَعْنِي بِسُرْعَةٍ إِلَى الْخَيْرِ وَيَعْنِي بِهِ وَيُقَالُ يَعْنِي هُوَ عَشِي بِرَجُلَيْهِ
وَهُوَ عَشِي يَعْنِي بِخَشْيَةِ رَبِّهِ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّأَ يَعْنِي تَشْتَغِلُ وَتَتَغَاوَلُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ أَنْ يَكُنْ بَعْدَ نَزْوِ هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ قَالَ كَلَامًا يَعْنِي لَا
تُغْفَلُ وَلَا تَقْبَلُ عَلَى مَنْ اسْتَغْفَنِي مِنَ اللَّهِ تَعَاوَنَ نَفْسُهُ وَتَعَرَّضَ عَنْ عَشْيِ اللَّهِ تَعَاوَنَ تَالِهَا
تَزْكُرُهُ يَعْنِي هَذِهِ الْمَوْعِظَةُ تَذْكُرُهُ وَيُقَالُ هَذِهِ السُّورَةُ تَذْكُرُهُ يَعْنِي مَوْعِظَةٌ فَمَنْ شَاءَ
ذَكَرَهُ ذَكَرَ بِفَيْظِ التَّذْكِيرِ وَلَمْ يَقُلْ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهَا لِأَنَّهُ انْصَرَفَ إِلَى الْمَعْنَى لِأَنَّهُ
الْمَوْعِظَةُ أَمَّا هُوَ بِالْقُرْآنِ يَعْنِي لَيْسَ شَاءَ أَنْ يَتَعَطَّ بِالْقُرْآنِ فَلْيَتَعَطَّ فِي صُحُفِ

مَكْرَمَةٍ

مَكْرَمَةٍ يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ فِي صُحُفِ مَكْرَمَةٍ يَعْنِي مَطْهَرَةٍ مُبْتَغَاةٍ مَعْظَمَةٍ
وهو اللوح المحفوظ مَرْفُوعَةٌ يَعْنِي مَرْفُوعَةٌ مَطْهَرَةٌ يَعْنِي مِنْزَهَةٌ مِنَ التَّنَاقُصِ
وَالْكَذِبِ وَالْعَيْبِ بِإِيْدِي سَفَرَةٍ يَعْنِي كِتَابَةِ اللَّهِ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ مِنَ الْأَوْجِ الْحَفُوفِ
ثُمَّ أَنشَأَ عَلَى الْكُتُبَةِ فَقَالَ كَرَامُ بَرٍّ يَعْنِي كَرَامُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بَرٍّ يَعْنِي مُطِيعٌ لِلَّهِ
وَيُقَالُ بَرٌّ مِنَ الذُّنُوبِ قَالَ الْقَتَبِيُّ السَّفَرَةُ الْكُتُبَةُ وَوَاحِدُهَا سَافِرٌ وَأَمَّا يُقَالُ
لِلْكُتُبِ السَّافِرَةُ لِأَنَّهُ يَبْدُو الشَّيْءَ وَيُوضَعُ يَقَالُ اسْفَرُ الصُّبْحُ إِذَا أَضَاءَ وَالْبَرُّ
جَمْعُ بَارٍ مِثْلُ كُفْرَةٍ وَكَافِرٍ ثُمَّ قَالَ قَتَلُ الْإِنْسَانَ يَعْنِي لَعْنُ الْكَافِرِ بِاللَّهِ وَهُوَ عُنْبَةٌ بِنِ
رَبِيعَةٍ وَاصْحَابُهُ وَمَنْ كَانَ حَالُهُ مِثْلَ حَالِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا الْكَفَرُ يَعْنِي مَا الَّذِي
الْكَفَرَةُ وَهَذَا قَوْلٌ مُقَاتِلٌ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ أَيْ شَيْءٌ أَكْفَرُ قَالَ نَزَلَتْ فِي عُنْبَةٍ بِنِ أَبِي لَهَبٍ
حَيْثُ قَالَ أَنِّي كَفَرْتُ بِالنَّبِيِّ إِذْ هُوَ وَيُقَالُ مَا الْكَفَرَةُ يَعْنِي مَا أَشَدَّ فِي كُفْرٍ مِنْ أَيْ
شَيْءٍ خَلَقَهُ يَعْنِي هَلْ يَعْلَمُ مِنْ أَيْ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَيُقَالُ مَعْنَاهُ أَفَلَا يَعْتَبِرُ
مِنْ أَيْ شَيْءٍ خَلَقَهُ ثُمَّ أَعْلَمَهُ لِيَعْتَبَرَ فِي خَلْقِهِ فَقَالَ مَنْ نُطِفَ خَلْقُهُ فَقَدَرُ
بَعْدَ قَدَرٍ خَلَقَهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ ثُمَّ السَّبِيلُ بَشَرُهُ يَعْنِي يَتَنَبَّهُ
لِخُرُوجِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَيُقَالُ يَتَنَبَّهُ طَرِيقَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَقَالَ مُجَاهِدٌ هُوَ

مثل قوله تعالى إنا هدينا السبيل إنا شاكر أو إنا كفور ثم أماته فاقبره يعني
يدفن ابن آدم في الأرض سواء كان مسلماً أو كافراً يعني جعل له مقبراً بوارث
فيه ويقال امره به ليقبر ويقال فاقبره أي جعل من يقبر ولم يجعله من
يلقي بوجه الأرض كالسباع ثم إذا شاء أنشئ يعني يبعثه من القبر إذا جاء وقته
ثم قال كذا يعني حقاً لما يقض ما أمره يعني لم يرد ما أمره من التوحيد وما هاهنا
صلة كقوله فيما رخصه من الله وقال مجاهد لما يقض ما أمره قال لا يقض أحد أبداً
كما افترض الله عليه ثم أمرهم بأن يعتبروا بخلقه فلينظر الإنسان إلى طعامه
يعني إلى رزقه من أي شيء يرزقه فليعتبر به إنا صبنا الماء صباً يعني المطر قرأ
أهل الكوفة أنا ينصب الألف والباقيون بالكسر فمن قرأ بالكسر فهو على الاستيفاء ومن
قرأ بالنصب جعله بدلاً من الطعام يعني فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا
صبنا الماء صباً يعني المطر بعد المطر ثم شققنا الأرض شقاً يعني شققنا الأرض
عن النبات والشجر فأنبتنا فيها يعني في الأرض ومعناه أخرجنا من الأرض حباً يعني
الحبوب كلها وعنباً يعني الكروم وقضياً قال ابن عباس يعني القصفصة وهو

القت

القت الرطب وقال القتيبي القصب القتيبي قصباً لأنه يقصب من بعد مرته
أي يقطع وكذلك القصير لأنه يتصل أي يقطع ويقال قصباً يعني جميع ما
يقصب مثل القتي والكراث وسائر البقول الذي يقطع فينبت من أصله و
زيتوناً وهي شجرة الزيتون ونخل يعني النخيل وحدائق غلباً قال عكرمة
غلباً القريب الأتري أن الرجل إذا كان غليظاً رقيقاً يقال أغلب والحدائق
وأحداه حديقة غلباً يعني نخلاً غليظاً طويلاً ويقال وحدائق غلباً يعني
حيطان النخيل والشجر وقال الكبي كل شيء احبط عليه من نخيل أو شجر فهو
حديقة وما لم يحبط به فليس حديقة ويقال غلباً شجر ملتف بعضه في بعض
ثم قال وفالكهة وأبا يعني الثمر كلها وروي عن النبي عليه السلام أنه قال خلقت
من سبع ورزقتم من سبع فاسجدوا لله على السبع فأتانا قوله خلقت من سبع فهو
قوله ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين إلى آخره وجعلهم
سبعة أجناس اللحم والدم والعظام والعروق والعصب والجلود والأ
شعار ورزقتم من سبع وهو قوله فلينظر الإنسان إلى طعامه إلى آخره

إلى آخرها وتبين لهم سبل العبادات أوله الإيمان والثاني السنة والجماعة
والثالث الفرائض والرابع السنن والخامس التورع والسادس الآداب والسابع التخص
وجعل سعي الباطن على سبعة أوجه أوله التوكل والزهد والصبر والرضا والتفويض
والقناعة والشكر وأمرهم بحفظ سبعة أعضاء العيون عن النظر والاستماع بالأذن
والأخذ باليد وعن المشي بالرجل وعن أكل الحرام وعن الشتم باللسان وعن الاستغفار
بالفرج وجعل لأهل الطاعة سبع درجات التي ينزل بها عباده أولها دار النعم
والثاني دار أهل السنة والجماعة وهي الجنة الفردوس والثالث دار التأيبين وهي
جنة المأوي والرابع دار الزاهدين وهي جنة الخلد والخامس دار المستقيم
وهي جنة العدين والسادس دار الصديقين وهي دار السلام والسابع دار الأنبياء
وهي دار الإقامة والثامن دار القرار وهي دار رب العزة وجعل لأهل المعصية
على سبعة أصناف وجعل ما وسم سبعة أدراك أولها جهنم وهي مأوى العصاة
من المؤمنين والثاني الجحيم وهي دار التأيبين والثالث الحطمة وهي دار التنصاري
والرابع الخلق وهي دار اليهود والخامس السقر وهي دار الجوسسي والسادس اللطي

وهي

وهي دار عبدة الأوثان والسابع الهاوية للثابرة يعني المنافقين ويقع
الزئوب من العباد على سبعة أوجه الخير والعمل والجهل والخطأ
والنسيان والاستكراه وينزلها سبعة أشياء التوبة والتدابة وأن
يعمل الحسنة ودعاء المؤمنين عليك وشفاعت الشافعين في الآخرة
وأن يحكم عليه ثم يرفع عنه ذنوبه ليقول الظلم عليه ويحمل ظلمة والسابع
فضل الله ورحمته كما جاء في الخبر الأخبار يقول الله تعالى أنا أرحم الراحمين
إلى ها هنا ثم قال وأما يعني العشب وقال مجاهد ما تأكل الدواب والأنعام
وقال الحجاج هو التين ثم قال ما تأكلكم ولأنعامكم يعني الحبوب والنفلك منفعة
لكم والكلاء والعشب منفعة لأنعامكم ثم ذكر يوم القيامة فقال فإذا جاء الصاخة
يعني الصيحة تضحخ لاسماع أي تصمها ولا تسمع إلا ما يدعاه ويقال الصاخة
اسم من أسماء القيامة وكذلك الطامة والفارعة والحاقة ثم وصف ذلك
اليوم فقال يوم يفر المرء من أخيه وفراره أنه يعرض عنهم مشتغل بنفسه
وقال شهري بن حوشب يوم يفر المرء من أخيه هو قاتل يفر من أخيه هابيل

وَأَتَاهُ وَأَبِيهِ يَعْنِي مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَبِيهِ وَأَتَاهُ مِنْ أَبِيهِ
 وَصَاحِبَتِهِ يَعْنِي لَوْ طَائِنِ امْرِئِيهِ وَبَنِيهِ يَعْنِي نُوحٌ مِنْ ابْنِهِ وَيُقَالُ هَذَا
 فِي بَعْضِ أَحْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنْ كَلَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ اشْتَغَلَ بِنَفْسِهِ فَلَا يَنْظُرُ
 الْمُرَّةَ إِلَى أَخِيهِ وَالْإِلَى أَبِيهِ وَالْإِلَى ابْنِهِ ثُمَّ قَالَ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ
 يُغْنِيهِ يَعْنِي لِكُلِّ إِنْسَانٍ شُغْلٌ يَشْغَلُهُ مِنْ هَؤُلَاءِ وَرُويَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ عَا
 يِشَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَحْشُرُ النَّاسُ قَالَ حُفَاةٌ عُرَاءٌ قَالَتْ وَكَيْفَ النِّسَاءُ
 قَالَ حُفَاةٌ عُرَاءٌ فَقَالَتْ عَايِشَةُ وَأَسَوَدُ تَاهُ النِّسَاءُ مَعَ الرِّجَالِ حُفَاةٌ عُرَاءٌ
 فَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ
 يُغْنِيهِ يَعْنِي لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَمَلٌ يَشْغَلُهُ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِهِ ثُمَّ قَالَ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ
 مُسْفِرَةٌ يَعْنِي مِنَ الْوُجُوهِ مَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُسْفِرَةً مُضِيَّةً ضَاكِحَةً يَعْنِي
 مُعْجَبَةً مُسْتَبْشِرَةً يَعْنِي فَرِحَةً بِالنَّوَابِ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ الْمُطْبَعُونَ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ
 عَلَيْهَا غَبَرٌ يَعْنِي مِنَ الْوُجُوهِ مَا يَلْعَوُهَا السَّوَادُ كَالدَّخَانِ وَأَصْلُ الْغَبَرِ مِنَ الْغُبَارِ
 ثُمَّ قَالَ تَرَهُّقَهَا أَيُّ تَلَحُّقَهَا قَتَرٌ يَعْنِي نَعَثُهَا مِنَ الْكُفُوفِ وَالسَّوَادِ أَوَّلِيكَهُمْ

الكفرة

الْكُفْرَةُ الْفُجْرَةُ يَعْنِي أَهْلَ هَذِهِ الصِّفَةِ هُمُ الْكُفَرُ بِاللهِ تَعَالَى يَعْنِي الْكُفْرُ بِالْكَذِبَةِ
 عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَيُقَالُ تَرَهَّقَهَا يَعْنِي الْكَذِبَةَ وَالْفُجْرَةَ يَعْنِي الظُّلْمَةَ ^{أَيُّ مَشْقَرٍ يُقَالُ سَوْدِيهِمِ} سَوْدٌ إِذَا
 الشَّمْسُ كُورَتْ مَكِيَّةً يُسَمَّى الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ^{مَلَامٌ} ^{مَلَامٌ} ^{مَلَامٌ} ^{مَلَامٌ}
 قَالَ أَبُو الْيَلِثِ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ
 الْمُرُوزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ التَّيْسَابُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَزِيدٍ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 مَةً فَلْيَقْرَأْ إِذَا الشَّمْسُ كُورَتْ وَعَنْ بَنِي عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ إِذَا الشَّمْسُ كُورَتْ
 يَعْنِي إِذَا ذَهَبَ ضَوْعُهَا إِذَا الشَّمْسُ كُورَتْ يَعْنِي إِذَا اُضْطَحَلَّتْ وَذَهَبَتْ
 وَيُقَالُ تَكُورُ كَمَا تَكُورُ الْعَامَةُ يَعْنِي جَمْعَ ضَوْعِهَا وَلَقَدْ كَرَأْتُكَ الْعَامَةَ ثُمَّ قَالَ وَإِذَا
 التَّجُومُ اُتَّكَدَتْ يَعْنِي تَنَاشَرَتْ وَتَسَاقَطَتْ وَإِذَا الْجِبَالُ سُتِّرَتْ يَعْنِي قُلِعَتْ
 عَنِ الْأَرْضِ وَسُتِّرَتْ فِي الْهَوَاكِقُولِ يَوْمَ تَسِيرُ الْجِبَالُ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً يَعْنِي
 خَالِيَةً لَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ ثُمَّ إِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ يَعْنِي التَّوَقُّفُ الْحَوَامِلُ عَطَّلَهَا أَرَّ

أَرَبَاهَا اسْتِغْلَالًا بِانْفُسِهِمْ وَوَاحِدَهَا عَشْرًا وَهِيَ النَاقَةُ الَّتِي آتَتْ عَلِيَّ
حَبْلَهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ وَهِيَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ فِي الْحِمْلِ فَلَا يُعْطَلُهَا أَهْلُهَا إِلَّا فِي يَوْمِ
الْقِيَامَةِ وَهَذَا عَلَى رَأْيِهِ الْمَثَلُ لِأَنَّهُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا تَكُونُ نَاقَةُ عَشْرًا لِمَنْ أَرَادَ بِهِ لِلْمَثَلِ
يَعْنِي أَنَّهُ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَالٍ كَانَتْ عِنْدَ الرَّجُلِ نَاقَةُ عَشْرًا لِعَظَمِهَا صَاحِبِهَا وَتَشْتَفِلُ
بِنَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ يَعْنِي جُمِعَتْ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ يَعْنِي فَجِّرَتْ
بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ فَصَارَ بَحْرًا وَاحِدًا فَمِلَتْ وَكَثُرَ مَاءُهَا كَقَوْلِهِ وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ يَعْنِي الْمَتَلِي
وَيُقَالُ سُجِّرَتْ يَعْنِي أُحْمِيَتْ الْكَوَاكِبُ إِذَا تَسَاوَيْتْ فِيهَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَوَّرَ اللَّهُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالتَّجُومَ فِي الْبَحْرِ ثُمَّ بَعَثَ عَلَيْهَا
رِجَالًا دُبُورًا فَتَنَفَّخُوا فِيهِمْ نَارًا وَهُوَ قَوْلُهُ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ يَعْنِي أُحْمِيَتْ
وَقَالَ قَتَادَةُ سُجِّرَتْ أَيَّ غَارَ مَاءُهَا وَقَالَ الزَّجَّاجُ وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُ جَعَلَ مَاءُهَا
نَارًا يُعَذِّبُ بِهَا الْكَفَّارَ فَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي ذَكَرَهَا هِيَ قَبْلُ النَّفْخَةِ الْأُخْرَى
وَالَّتِي ذَكَرَ بَعْدَهَا يَكُونُ بَعْدَ النَّفْخَةِ الْأُخْرَى وَهُوَ قَوْلُهُ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوقَتْ
جَهَنَّمَ قَالَ الْكَلْبِيُّ وَمُقَاتِلٌ يَعْنِي نَفُوسُ الْمُؤْمِنِينَ قُرِنَتْ بِالْحُورِ الْعِينِ وَنَفُوسُ

الْكُفَّارِ

الْكُفَّارِ بِالنَّبِيِّاتِ وَقَالَ عَمْرٍو الخَطَابُ فِي قَوْلِهِ فَقَالَ إِذَا النُّفُوسُ زُوقَتْ
قَالَ الْفَاجِرُ مَعَ الْفَاجِرِ وَالصَّالِحُ مَعَ الصَّالِحِ وَقَالَ ابْنُ الْعَالِيَةِ الزَّيْجِيُّ يَعْنِي قُرِنَتْ
نَتِ الْأَجْسَادُ بِالْأَفْطَاحِ وَقَالَ الْقَتَنِيُّ تَزُوقُ الْقُرْآنَ مَعَ الْقُرْآنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
أَحْشَرُ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ يَعْنِي تَزُوقَتْ الْقُرْآنَ مَعَ قُرْآنِهِمْ وَإِذَا
النُّفُوسُ زُوقَتْ يَعْنِي أَيُّ قُرِنَتْ نَفُوسُ الْكَفَّارِ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ وَالْعَرَبُ
يَقُولُ زُوقْتُ أَيْلًا إِذَا قُرِنَتْ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ وَقَالَ إِذَا النُّفُوسُ
زُوقَتْ يَعْنِي الْأَبْرَارُ مَعَ الْأَبْرَارِ فِي زُمرَةٍ وَالْأَشْرَارُ مَعَ الْأَشْرَارِ
فِي زُمرَةٍ ثُمَّ قَالَ وَإِذَا الْكُوفَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ فَكَانَتْ الْعَرَبُ
إِذَا وَلَدَتْ لِأَحَدِهِمْ ابْنَةً دَفَنُهَا حَيَّةً فَهِيَ الْوُودَةُ فَتُسَلُّ الْوُودَةُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ أَبُوكَ وَإِنَّمَا يَكُونُ السُّؤَالُ عَلَى وَجْهِ التَّوْبِ
بِمَحَلِّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَنَّ جَوَابَهَا قُتِلَتْ بِغَيْرِ ذَنْبٍ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ
تَعَالَى يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ فَأَتَا سُؤَالَهُ وَجَوَابُهُ تَكَلَّمَ
عَلَى مَا أَدْعَى هَذَا عَلَيْهِ وَقَالَ عِكْرَمَةُ الْوُودَةُ الْمَرْفُوتَةُ كَانَتْ امْرَأَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ

اذا هي حلت فاذا كان آوان ولادتها حفرت حفرة فان ولدت جارية
رمتها في الحفرة وان ولدت غلاما حبسته وقرد في الشاة واذا المودة سكت
بنصب السنين يعني للجنة المقتولة سألت ابو بها باي ذنب قتلته في ولاذنج
ثم قال واذا الصحف نشرت يعني تطايرت الصحف وهي الكتب التي فيها اعمال
بني آدم قرا ابن كثير وابوعمر وسجرت وسعرت مخففين ونشرت مشددة
وقرنا فاع وابن عامر وحفص عن عاصم سجرت وسعرت مشددين ونشرت
مخففة وقرا حمزة والكسائي سجرت ونشرت مشددين وسعرت مشددة من شدة
فلتكثير ومن خفف فليغير التثنية ثم قال واذا السماء كسّطت يعني نزعت من
اما كتبها كما يكسّط الغطاء عن الشيء يعني كشفت عن من هنا عبادة عن الملاكمة
اي كشفت السماء عن الملاكمة الذي فيها ثم قال واذا الحجوم سقرت يعني وقدرت للكافرين
واذا الجنة ازلفت يعني قربت للتقين فجواب هذه الاشياء قوله علمت نفس
ما حضرت يعني عند ذلك تعلم كل نفس ما علمت من خير وشتر وهذا كقوله
يوم تجرد كل نفس ما علمت من خير فحضر الابه ثم قال فلا أقسم بالخنس يعني

أقسم

أقسم بالخنس الذي يخنس بالتهار ويظهر بالليل ويقال الخنس الجحوم الذي
يخنس بالتهار وتظهر بالليل الجوار الكنس الذي تجري والكنس الذي
ترتفع وتغيب وكل اهل التفسير الخنس يعني خمسة من الكواكب
بهرام وزحل وزهرة ومشتري وعطارد الذي يخنس بالتهار ويظهر
بالليل الجواري تجري لانهم في السماء والكنس يعني تستر كما تكتس
الطباء وقال اهل اللغة الخنس جماعة واحدها خنيس كقوله راع وركع
وقال بعضهم الخنس اردها هنا الوحوش الجواري الكنس التي تدخل
الكنائس وهو غصص من أغصان الشجر ويكون معناه اقسام يرت هذه
الاشياء وروي عكرمة عن ابن عباس قال الخنس المعز والكنس هي الطباء
الم تنبت اذ كانت في الظل كيف تكتس باعناقها ومردت ببقعها وروي
الاعمش عن ابراهيم عن عبد الله بن مسعود قال جواري الكنس يعني
بقرة الوحش وقال علي هي الجحوم وقال القنبي هو الجحوم الخمسة الكبار
لانها خنس اي ترجع في مجراها وتكتس أي تستر كما تكتس الطباء ثم

تج

قال والليل إذا عسعس يعني إذا أدبر وقال النجاشي عسعس إذا أقبل وعسعس
إذا أدبر والمعنيان يرجعان إلى الشيء واحد وهو ابتداء الكلام في قوله وإدبار
في آخره وقال مجاهد إذا عسعس يعني إذا اظلم ثم قال والصبح إذا تنفس
إذا استضاء وارتفع ويقال إذا امتدحتي بصيرناها بيتنا فاقسم بهذه الأ
شياء ويقال بخالق هذه الأشياء أنه يعني القرآن لقول رسول كريم يعني
فرأه رسول الله كريم علي ربه يقرأ على رسول الله وهو جبرائيل وبين فضله
فقال ذي قور يعني ذي شدة ويقال معناه أعطاه الله القوة ومن قوته أنه
فلح مرداب قوم لوط بجناحه ثم قال عند ذي العرش مكين يعني مندرج
العرش له منزلة مطاع يعني يطعها أهل السموات ثم أمين بما استودعه الله
تعالى من الرسالة ويقول مطاع يعني طاعته على أهل السماء واجب في السموات كطاعة
محمد عليه السلام على أهل الأرض أمين على تبليغ الرسالة والوحي ويقال أمين في
السموات كما كان محمد أمينا في الأرض ثم قال وما صاحبكم بمجنون فهذا أيضا جواب
القسم يعني وما صاحبكم الذي يدعوكم إلى توحيد الله تعالى بمجنون ولقد رآه يعني

راي

راي محمد عليه السلام جبرائيل بالأفق المبين وهو عند طلوع الشمس ثم قال
وما هو على الغيب بضرب ليس فيما يوحى إليه من القرآن بمتهم وقرا ابن مسعود
بضرب بالطاء وهكذا قرا ابن كثير وأبو عمر والكسائي يعني ليس عتقهم
والباقون بالتضاد يعني الخيل ثم قال وما هو بقول شيطان رجيم يعني القرآن
ليس بمنزلة قول الكاهن ثم قال فأين تذهبون يعني أين تذهبون
عن كتابي وطاعتي ويقال أين تعدلون عن أمري وقال الزجاج معناه فأني
طريق تسلكون أي من هذه الطريق التي قد بينت لكم إن هو إلا
ذكر للعالمين يعني ما هذا القرآن إلا عظة للجن والإنس ثم قال لئن شاء
منكم أن يستقيم يعني من شاء أن يستقيم على التوحيد فليستقم وانشأون
الآن يشاء الله رب العالمين فأعلمهم أن النبوة في النوح في نوح والخذ
لان إليه وأن الأمور كلها بمشيئة الله تعالى بلغ سورة انفطرت مكتبة بسم الله
الرحمن الرحيم قول الله تعالى إذا السماء انفطرت يعني انفجرت لهيبة الرب تعالى
ويقال انفجرت لنزول الملائكة كقولهم ويقوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملأ

الكرام اللاتبيين الذين لا يفارقونكم آية الخالدين الجنابة والغايطة ثم قال ان الاربار لفي
 نعيم يعني المؤمنين المصدقين في ايمانهم في نعيم يعني في الجنة وهو بوبكس وعمر وعثمان وعلي
 واصحاب النبي عليه السلام ومن كان في مثل حالهم وان الفجار لفي جهنم يعني الكفار لفي جهنم ^{يصلونها}
 يوم الدين يعني يدخلونها يوم القيامة وما هم عنها بغائبين يعني لا يخرجون منها ابدا وما ادرككم ^{ذلك}
 ما يوم الدين فظلموا ذلك اليوم ثم ما ادرك ما يوم الدين يعني كفا نعلم حقيقة ذلك اليوم
 ما لم نغايبه يوم لا تملك نفس لنفس شيئا يعني لا تنفع نفس مؤمنة لنفس كافر شيئا بالشفاعة
 فربا بن كس و ابو عمر يوم يقيم الميم والبا قون يوم لا بالنصب فمن قرفهناه وهو با بضم يوم لا تملك ومن
 قرب بالنصب فلتخرج النافض يعني في يوم ثم قال والامر يومئذ لله يعني القضاء والحكم النافض لله تعالى و
 هو يوم القيمة **سورة المطف في مدينة ويقال نزلت بآي مكة والمدينة ٥٥٥**
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّينَ يعني الشدة من العذاب
 للذين ينقصون المكبال والميزان واتما ^{يحيى} سمي الذي يخون في المكبال والميزان مطفعا لانه
 لا يبادي سرقا في المكبال والميزان الا الشئ الحقير الحقير من النصب الطلعي شئ الحقير ثم
 فسره ثمهم فقال الذين اذنا لواله على الناس يعني استوفوا من الناس لانفسهم وعلى بمعنى
 عن يعني اذنا لواله عن الناس يستوفون يعني يتمون الكيل واذا كالوهم يعني اذا باعو

لغيرهم

لغيرهم ينقصون الكيل ومعناه واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ينقصون قال بعضهم
 كالوهم حرفا يعني كالوهم يقولهم وكذلك او وزنو ثم قال هم وذكر عن حنيفة الزيان
 قال هكذا هم ادا كالوا ^{او وزنوا} او وزنو ينقصون وكان الكساي يجعلهم احرفا واحدا ومعناه
 كالوهم يعني كالوهم وكذلك او وزنوهم يعني او وزنولهم وقال ابو عبيدة وهذه هي القراءة
 لانهم كتبوها في الصحاح بغير الياء ولو كان مقطوعا لكتبوا كالواهم بالالف ثم قال الا
 يظن يعني الا يعلم المطف او الاستيق بالبعث وهو قوله الا يظن اولئك انهم مبعوثون
 يعني يبعثون بعد الموت ليوم عظيم يعني يوم القيامة يوم هو له شديد يوم يقوم الناس
 لرب العالمين يعني في يوم يقوم الخالدين بين يدي الله تعالى وروي ابو هريرة عن النبي
 عليه السلام قال يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم يعني خمسمية عام وذلك
 المقام على المؤمن كنز والشمس وروي نافع عن ابن عمر عن النبي عليه السلام قال يقوم احدكم
 ورشحه على انصاف اذنيه وقال ابن مسعود ان الكافر ليحجم بعرقه حتى يقول زحني ولو
 الالنار ثم قال كلا يعني لا يستيقنون بالبعث ثم استأنى فقال ان كتاب الفجار ويقال هذا
 موصوك بكلام ان كتاب يعني حقا ان كتاب الفجار لفي سجدين يعني اعمال الكفار في

في سجين قال قتادة ومقاتل السجين الأرض الفسلى وقال الزجاج السجين فعليل من السجين
والمعنى كتابهم في حبس سجين جعل ذلك دليلا على غلظة منكرهم وقال مجاهد سجين
صحرة تحت الأرض السابعة فيجعل كتاب الفجار تحتها وقال عكرمة لفي سجين
أي لو خسار وقال الكبي السجين الضحرة التي عليها الأرضون ويقال أن تلك الضحرة أعظم
من الأرضين وهي مجوفة فيها أعمال الكفار وأرواحهم ولا يفتح لهم أبواب السماء ثم قال وما
أدرك مل سجين ثم أخبر فقال كتاب مرقوم يعني مكتوبا ويقال مكتوب مخنوم ويل يومئذ
للمكذابين يعني الشدة من العذاب للذين ينكرون البعث ثم شرح فقال الذين يكذبون بيومئذ
يعني يتحدون البعث وما يكذب به يعني بيوم القيمة ألا لا يعتد بهم يعني منذ انهم في الظلم انهم عاصوا ربهم
ويقال يعني لم يعتد بهم يعني فاجر وهم الوليد بن المغيرة وأصحابه ومن كان في مثل حالهما
قال إذا نزل عليه آياتنا قال أساطير الأولين يعني أحاديث الأولين وكذبهم ثم قال يعني لا يؤمنون بل
على قلوبهم يعني ختم على قلوبهم ما كانوا يكسبون يعني ما عملوا من أعمال الخبيثة وروي أبو هريرة عن
النبي عليه السلام قال أن العبد إذا أنذرت نبالا كانت تكتة سوداء في قلبه فان تاب صفل قلبه وإن
ذاد ذاد حتى تغلقا ذلك قوله تعالى لا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقال قتادة الذنب

على ذنب

على الذنب حتى مات القلب واسود ويقال غلغا على قلوبهم ويقال غلغا على قلوبهم وقال أهل اللغة
الذين كالقضاء الذي يفشي على القلب ثم قال كلاً أنهم عن ذنبهم يومئذ لمحبوبون يعني لا يرونه
يوم القيامة ويقال عن رحمة لمنوعون ثم أنهم لصاوا الحج يعني داخلوا النار ثم يقال هذا الذي
يعني يقول لهم الخزنة هذا الذي كنتم به تكذبون يعني تجحدون وقلتم أنه غير كما بين ثم قال كلاً أن
كتاب الإبرار يعني حقان كتاب المؤمنين المصدقين لفي عليين وهو فوق السماء السابعة
فرفع كتابهم على قدر مرتبتهم ثم قال وما أدراك ما عليون ثم وصفه فقال كتاب مرقوم يعني
مكتوب مخنوم في عليين يشهد به المقرَّبون يعني يشهد ذلك الكتاب سبعة أملاك من مقرَّبين
أهل كل السماء وقال بعضهم الكتاب أراد به الروح والأعمال يعني يرفع روح مؤمن وأعماله إلى
عليين ثم قال أن الإبرار لفي نعيم يعني المؤمنين الصالحين لفي نعيم الجنة على الأرائك يعني على
السُرر في الجنة ينظرون إلى أهل النار ويقال ينظرون إلى قدوسهم حين يعذبون تعرف في وجوههم
نضرة النعيم يعني آخر النعيم في وجوههم ظاهر كمن يسقون من رحمتهم يعني يسقون خمر أيضا وروى
وقال الزجاج الرحمة الشراب الذي لا غش فيه وقال القنبي الرحمة الخمر العتيقة ثم قال مخنوم
ختمه مسك يعني إذا وجد عند فراجه من آخره ريح المسك قرأ الكسائي خاتمة مسك وروى

عن الضحك أنه قرأ مثله وعن علي مثله والباقون ختامة ومعناها قريب فالخاتم
اسم والخاتم مصدر أي مجد شارب ربح المسكر حين ينزع الكنية من فيه ثم
قال وفي ذلك فليستافس المنافسون يعني لمثل هذا الثواب فليبادر المبادرون ويقال
فليتحاسد المتحاسدون ويقا فليواظب الواظبون وليجتهد المجتهدون وهذا
كما قال لمثل هذا فليعمل العاملون ثم قال ومزاجه من تنسيم يعني مزاج الخمر من ماء واسمه
تنسيم وهو من اشربي الشراب في الجنة وأسماسي تنسima لأنه ينقسم عليهم فينصب عليهم
انصباً وقال عكرمة المرسع الي الرجل يقول أنه لني السنام من الشراب وقال الفني أصله
من سنام البعير يعني المرتفع ثم وصفه فقال عينا يشرب بها المقربون يعني التنسيم عينا يشرب
منها المقربون صر فاورج لأصحاب اليمين ثم قال أن الذين أجروا يعني اشركوا كانوا
من الذين آمنوا يضحكون يعني من ضعفاء المؤمنين يضحكون ويسخرون ويستعززون بهم
وإذا مروا بهم يتغامزون يعني يطعنون ويغتابون وذلك أن علي بن أبي طالب يترقبهم من
المنافقين ومعه نفر من المسلمين فيسخرونهم المنافقون وكان يقال حكاية عن كفار مكة
أنهم كانوا يضحكون من ضعفاء المسلمين وإذا مروا بهم وهم جلوس يتغامزون يعني يتكلمون

فيهم

فيهم ويقولون هؤلاء الكسلي وإذا انقلبوا الي أهليهم يعني الكفار انقلبوا فالكهين يعني رجلا
محبين براهم فيه وإذا راوهم المؤمنون قالوا أن هؤلاء لضالون يعني تركوا طبعهم و
ما أرسلوا عليهم حافظين يعني لما أرسلوا هؤلاء حافظين علي أصحاب محمد عليه السلام
ليحفظوا عليهم أعمالهم يعني ما وكل المنافقون وقال مقاتل هذا الجمل في المنافقين بالمؤمنين حتى
يحفظوا عليهم أعمالهم قرأ عاصم في رواية حفص انقلبوا فكهين يعني العا والساقون
بالألوف قال بعضهم معناهما واحد وقال بعضهم فالكهين ناعين فكهين فرحين ثم قال طاب
الذين آمنوا من الكفار يضحكون يعني في الجنة يضحكون على أهل النار على الأراذل ينظرون
الي أعدائهم بعد بون وهم على السر في المجال وأعدائهم في النار هل أتوب الكفار يعني هل جزاء
الكفار ويقال هل جوزي وعوقب الكفار إلا ما كانوا يفعلون يعني إلا ما عملوا في الدنيا
من الاستهزاء وقال مقاتل يعني قد جوزي الكفار بأعمالهم الخينة جزاء شر

سورة انشققت كلهم ملكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى إذا السماء انشقت يعني انقرجت لهيبة الرب تعالى ويقال انشقت
لتزول الملائكة وما نشأ من امر الله وأنت لربها اطاعت يعني اطاعت السماء ولربها

بالسمع والطاعة وحققت يعني وحق السماء ان تطيع ربه الذي خلقها واذا الارض مدت
يعني بسطت فذت كمد الاريم ليس فيها شجر ولا جبل حتي يسع فيها جميع الخلائق
وروي عن علي بن الحسن عن النبي عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة مد الله الارض
مدا الاريم حتي لا يكون للبشر من الناس الا موضع قدميه لكنه الخلاء فيها والفت ^{يا فيها}
يعني الفت الارض ما فيها من الكنوز والموتى وتخلت عنها واذا ذنت لربها يعني اجابت الارض
لربها بالطاعة واذا اليه ما استودعها من الكنوز والموتى وحققت يعني وحق الارض ان تطيع
ربه الذي خلقها ثم قلا يايتها الانسان قال مقاتل يعني الأسود ابن عبد الاسود ويقال يعني انبي
بن خلف وبنا جميع الكفار ومعناه يايتها الكافرا انك كاذب يعني ساع بعلمك الى ربك كذا
يعني سعيًا ويقال انك عامل لربك ^{فملا} وعلا فملا فية ربك يعني ملا في عملك ما كان من صبرا ونسيرا
والا قول مقاتل والثاني قول الكلبي وقال الزجاج الكدح في اللغة التسقي في العمل قال وجاء في التفسير
انك عامل لربك فملا فملا فية ربك ^{علا فملا فية اي فملا ان ربك وفيل سعي} يعني كاذب
يعني حسبا اهتبا اي بغفر الله ذنوبه وينقلب الي اهله اي ويرجع الي اهله الذي اعده الله تعالى
في الجنة مسرورا بهم وروي عن ابي مليكة عن عائشة ان رسول الله صلى الله وسلم قال من ^{سبوا}

الغمة

الغمة عذب فقلت ليس الله تعالى يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ليس ذلك
بالحساب انما ذلك العرض ولكن من نوقش بالحساب يوم القيامة عذب ويقال حسابا
لانه غفرت ذنوبه فلا يحاسب بها ويرجع من الحساب الى الجنة مستبشرا واتمس اوتي كتابه ولاء
ظهره يعني الكافر يخرج يده اليسرى من وراء ظهره فيعطى كتابه بها فسوف يدعو ثبورا
يعني بالويل والثبور على نفسه ويصلي سعيًا يدخل في الآخرة نارا وقودا فقل اعصم وابوعمر ورحمة
ويصلي بنص اليه ويزم الصادق مع التحفيف والباون ويصلي بضم الباء ونصب الصادق مع التشديد
في قرا بالتحفيف ومعناه فانه يقاسي حر السعي وعذابه ويقال صلبت النار اذا قاسيت حرها
ومن قرا بالتشديد ومعناه انه يكثر عذابه في النار حتي يقاسي حرها انه كان في اهله مسرورا
بما اعطى في الدنيا ولم يعمل للاخرة ثم قال انه ظن ان لن يحور قال مقاتل يعني ظن انه ان لا يرجع الي الله
تعالى في الآخرة وهو لغة الحبس وقال قتادة يعني ظن ان لن يبعث وقال عكرمة لم تسمع الحبس اذا
قبل له حرابي اهلك يعني ارجع ثم قال بلى يعني ليرجعن الى ربه في الآخرة ان ربه كان به بصيرا
كان يعني عالم به من يوم التي خلقه الي يوم يبعثه ثم قال فلا اقسم بالشفق والشفق المحمرة
والبياض التي بعد غروب الشمس وهذا التفسير يوافق قول ابي حنيفة وروي عن مجاهد انه

قال الشنف بياض النهار كوروي عنه انه قال الشنف النهار كله وروي عن بن عمر انه قال الشنف العرة
وهذا التفسير يوافق قول ابي يوسف ومحمد بن الحسن ثم قال والليل وما وسى يعني ساء وجمع
وسم وقال الفني ابي حل وجمع ومنه الوسى وهو الحبل وقال الزجاج وسى جمع اي ضم وجمع
وقال مقاتل والليل وما وسى يعني مساء معه من ظلمة او كوكب وقال الطبري يعني ما دخل فيه
والفرد اذا تسع يعني اذا استوي وتم الى ثلث عشر ليلة ويقال اندس يعني تم وتكامل لتركب طبقا
عن طبق فترابن كثير وعوا بوعر وحرمة والكل ساسي لتركب بنصب الباء والباءون بالضم فمن قرأ
لتركب يا محمد من ساء الى ساء ومن قرأ بالضم فالخطاب للأمة اجمعين يعني لتركب حال لا بعد حال حتي تصير
الى الله من احيا واماته وبعث ويقال يعني مرة نقطة ومرة علفة ويقال حال لا بعد حال مرة يعرفون ومرة لا
يعرفون يعني يوم القيامة ويقال يعني السماء كيتولن حال لا بعد حال مرة تنشق بالعام ومرة يكون كالانهاض وقرا
بعضهم ليتركب بالياء ويعني ليتركب هذا الكذب طلبا عن طوبى يعني حال لا بعد حال يعني الموت ثم الحياة ثم قالهم
لا يؤمنون يعني الكفار مكة لا يصدقون بالقرآن واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون يعني لا يخضعون
لله تعالى بالتوحيد ويقال لا يستسلمون لربهم فهو حذونه ويقال لا يصلون لله تعالى قال بل الذين كفروا يكتفون
بغير حجرون بالقرآن والله واليه انتما الا يكون قال مقاتل نزلت في بني عمرو بن عكر من كفار ولا نوا اربعة نفر فاسلم ثمان

منهم

منهم ويقال هذا في جميع الكفار ثم قال والله اعلم بما يؤمنون يعني يكتمون في صدورهم من الكذب
بالحجود ويقال بما يحجبون في قلوبهم من الحياتة ويقال معناه والله اعلم بما يقولون ويخفون
فبشرهم بعذاب اليم يعني عذبا دائما قال مقاتل ثم استثنى انهم الكاذبين اسما فقال
الا الذين امنوا ويقال هذا الاستثناء لجميع المؤمنين يعني الذين صدقوا بتوحيد الله تعالى
وعملوا الصالحات يعني اذوا الفريضة والسنن لهم اجر غير ممنون يعني غير منقوص ويقال
غير مقطوع ويقال لهم اجر لا يمتس عليهم ويقال معني قوله فبشرهم بعذاب اليم يعني اجعل
مكان البشارة للمؤمنين بالجنة والرحمة والكفار بالعذاب الاليم الوجيع علي وجه التفسير لان

ذلك لا تكون بشاراة في الحقيقة **سورة البروج كلها ملكية** ^{الله انزلها عليهم}
قول الله عز وجل والسموات البروج يعني ذات النجوم والكواكب ويقال ذات القصور وقال
عطية العوفي كان القصور في السماء على ابوابها وقال قتادة البروج النجوم وتذ لك قال مجاهد قسم الله
تعالى بالسموات ذات البروج وحواب القسم ان ربك لشديد ثم قال واليوم الموعود يعني يوم القيمة
وقال مقاتل اليوم الموعود الذي وعدهم ان يصيروهم الي ذلك اليوم وقال الكشي وعيد لاهل السماء ^{اهل}
الارض ان يصيروهم الي ذلك اليوم وشاهد ومشهود وذكر مقاتل عن علي قال شاهد يوم الجمعة

مشهود يوم النحر يوم الحج الاكبر وعين بن عباس انه قال الشاهد محمد عليه السلام لقوله في جيبك
علي هو لا وشهدا والمشهود يوم القيلة لقوله ذلك يوم مشهود وروي جوير عن الضحاك ومثله
وروي ابو صالح عن بن عباس قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وقال جابر بن عبد الله قال الشاهد
يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وروي سعيد بن جبيل عن النبي عليه السلام انه قال سيد الايام
يوم الجمعة وشاهد ومشهود يوم عرفة وروي مجاهد عن بن عباس قال الشاهد بن آدم ومشهود
يوم القيلة وقال عكرمة مثله ثم قال قتل اصحاب الاخذود يعني لعن اصحاب الاخذود والناس
ذات الوقود يعني يصيروا الى النار الوقود فوقع عليهم فاحترقتم وقتلهم فذلك قوله قتل
اصحاب الاخذود النار ذات الوقود النار قال الفقيه حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا علي بن احمد
قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا ثوبان بن موسى بن اسمعيل قال حدثنا احمد بن سلمة قال حدثنا ثابت
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن مهيب قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الاخذود وقال
كان ملك من الملوك له ساحر ففكر الساحر فقال للملك اتني قد كبرت فلونظرت غلاما من اهلك
كيسا ففعلته علي هذا فنظر الى غلام من اهله يفعلا كيسا فامس به بان ياتيه الساج من الارض مرتقا
ويجوع ويجمع الغلام في السج
من الهام من ساج الجوع
وبشره وكان يبيت منزل الغلام ويبيت منزل الساحر اهاب فقال الغلام لودخلت علي هذا الراهب وسعدت من

كلامه

كلامه فدخل عليه فأنجبته قوله فكان اهله اذا بعثوه الي الساحر دخل على الراهب فاحتبسه
عنده فاذا في الساحر ضربه وقال ما حبسك فاذا رجع من عند الساحر الي اهله دخل على الراهب
فاحتبس فاذا اتى اهله ضربه وقال ما حبسك فسكني ذلك الي الراهب فقال له الراهب اذا قال
لله اهلا ما حبسك فقل حبسني الساحر واذا قال لك الساحر ما حبسك فقل حبسني اهلي قبيحا هو
ذات يوم يريد الساحر اذا هو مبدأ بآية قتل ثعبان هائلة قد قطعت الطريق على الناس فقال اليوم
يذبح لي امر الراهب فاخذ حجرة فدنا من الآية فقال اللهم ان كان امر الراهب حقاً وهولاً
رضي فاقتل هذه الآية ثم رماها فاصاب مقتلها فقتلها فقال الناس ان هذا الغلام قتل هذه الآية
واشتهر امره فاتي الراهب فاحتبسه وقال يا بني انت خير مني فلعنك ان تبذل فلا تدلني علي تباع
امر الغلام انه كان يترك الاكل والامر من يد اي من في مجلس الملك فذكر له الغلام
فأتيه به فقال يا بني قد بلغ من سحر انك تترك من كذا وكذا فقال الغلام ما انا ساحر وما انني
احدا وما يشفي الربيعي فقال له الرجل هذا الملك ذك قال لا ولكن يقي وربك ورب الملك الذي تعالي
فان انت بالله ودعوت الله فشفاك فاسلم ودعا الله تعالى فيا فأتى الملك فقال له الملك يا فلان
اليس ذهب بصرك قال بلى ولكن ردي علي ربي فقال الملك انا قال لا ولكن ربي وبك الله قال الملك

ولك رب غيبي قال نعم بقي وربك فلم يزل حتي اخبره امر الغلام فانسل الي الغلام فجاو فقال يا باني
بلغني من سحرك انك تنبئني من كذبي وكذبي فقال ما انا ساحر وما اشفي احدا وما يشفي الا ربّي
قال الملك انا قال لا ولكن ربّي وربك الله فلم يزل حتي دل علي الراهب فدعي بالراهب فأوتي به فأ
رأه علي ان يرجع من دينه فليبي فأمر بمشاة فوضع من مفرو راسه فشق حتي سقط شقاه
ثم دعا بجليسة فاراده ان يرجع عن دينه فأبى فأمر به فشق بمشاة حتي سقط شقاه
فأمر بالغلام ان يقتل بجلادة منه فقال احموه في سفينة فانطلقوا به اذا لم يجد به فمروا
فانطلقوا به حتي لجوا به فلما أرادوا ذلك فقال اللهم الفتيهم بما شئت فانكبت بهم السفينة
فمروا وجاء الغلام حتي قام بين يدي الملك فاخبره بالذي كان فقال انطلقوا به الي جبل كذا فاذا كنتم
في دروة الجبل فدهدوه عنه فانطلقوا به حتي اذا كانوا بذلك المكان فقال اللهم الفتيهم بما شئت
فتدهدوه عن الجبل ميمنا وشمالا فجاء الغلام حتي قام بين يدي الملك فاخبره بالذي كان وقال
للملك انك لم تتدبر علي فتلي حتي فعل ما أكرهك به فقال وما هو قال ان تخرج وتجمع جميع
اهل مملكتي في صعيد واحد ثم فصل بيني وتأخذ سهما من كنانتي فتري به وتقول بسم الله رب
هذا الغلام ففعل فأخذ سهما من كنانته فري به وقال بسم الله رب هذا فأصاب صدغه الغلام فو

ضع

ضع يده علي صدغه ومات فقال الناس امنا برّب هذا الغلام امنا برّب الغلام ففعل الملك وقعت
فما كنت محاذرا سلم الناس فقال خذوا باقواه الطريق وخذوا فيها الخدودا والتوا فيها النار
فمن رجع عن دينه وآلافتوا فيها ففعلوا فجعل الناس يجيئون ويلقون انفسهم في الخدود
حتي كان آخرهم امرأة جاءت ومعها صبي رضيع تحمله فلما حدثت من النار وجدت صرعا
فولت فقال لها يا أمها امضي فانك علي الحق فرجعت وألقت نفسها في النار فذلك قول الله
تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود وروي في خبر آخر ان الملك كان علي دين
اليهودية يقال له ذونواس واسمه زرعة ملك حبر وما حولها وكان هناك قوم دخلوا
في دين عيسى عليه السلام فحفر لهم اخدودا واوقد فيها النار وألقاهم في الاخدود فحرقهم فحرق
لكنهم وبلا كان الذي علي دين عيسى بارض نجران فسار اليهم من حبر حتي احرقهم وحرق
لكنهم فاقبل منهم رجل فوجد صغا فيه انجيل يحترق بعضه فخرج به حتي اتى به ملك الحبشة فقال
له ان اهل دينك اوقدت لهم النار فمروا بها وحرقوا كتابهم وهذا بعضه فاربه الذي جابه منق
بذلك وبعث الي صاحب الروم وكتب اليه يستخذه بتجارين يعملون له السفن فبعث اليه صاحب
الروم من عمل له السفن فعمل فيها الناس وخرج بهم فخرجوا ما بين ساحل عدن الي ساحل حلوان

وخرج اليهم اهل اليمن فلقومهم بتهامة فافتتلو فلما لم يملك حبيب ان لهم طائفة وتحتون ان يأفذه
ضرب فرسه حتى وقع في البحر فما سألوا اهل الحبشة على ملك حبيب وما حوله وبقي الملك لهم الى وقت
الاسلام وروي في الخبر ان الغلام الذي قتله الملك دفنه الملك فوجد ذلك الغلام في زمن
عمر بن الخطاب واضعاً يده على صدغه سحاً واضعها حين قتل فكلما اخذ يده يسبل منه الدم اذا
ارسل يده انقطع الدم فكتبوا الي عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليهم ان ذلك الغلام صاحب الاخود
فتركوه على حاله فذلك قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود يعني لعن اصحاب الاخدود وهم
حفروا اخدوداً وروى قتيل اصحاب الاخدود يعني اهل الحبشة قتلوا اصحاب الاخدود و
اصحاب النار ذات الوقود ثم قال اذ هم عليها فعود يعني القوم عند النار حضور قال سفيان كان اذ هم
عليها يعني على السر فعود عند اهل النار وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود يعني يشهدون بان المؤمنين
ضلالاً حين تركوا عبارة الهتهم ويقال وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود يعني يشهدون على انفسهم يوم
القيامة وما نفروا منهم يعني ما طعنوا فيهم الا ان يؤمنوا بالله يعني سوي انهم صدقوا بوجدانية الله
تعالى العزيز في ملكه الحيد في تعاله ويقال وما نفروا عنهم منهم يعني وما انكروا عليهم الا ان يؤمنوا يعني الا
ايماهم بالله ثم قال الذي له ملك السموات يعني خزائن السموات المطر والارض والنبات والله على كل شيء

من اعمالهم

من اعمالهم شهيد ثم بين ما أعد لأوليائك الكفار فقال ان الذين فتنوا يعني عذبوا واحرقوا
المؤمنين والمؤمنات في الدنيا ثم لم يتوبوا يعني لم يرجعوا من دينهم ولم يتوبوا الى الله فلم
عذاب جهنم في الآخرة ولهم عذاب الحريق يعني عذاب الشديد وقال الزجاج المعنى في ذلك
والله اعلم لهم عذاب بكفرهم ولهم عذاب حريق بما احرقوا المؤمنين ثم قال ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير وقد ذكرناه ثم قال ان بطش
ربك لشديد يعني عذاب ربك لشديد وهذا قول مقاتل وقال الكلبي ان اخذ ربك لشديد ومعناه
واحد ويقال عقوبة ربك لشديد وهذا موضع القسم ثم قال انه هو يبدئي ويعيد يعني يبدئي
الخلق في الدنيا من النطفة ويعيد في الآخرة يعني يبغضهم بعد الموت وهو الغفور لذنوب المؤمنين
ويقال الغفور لذنوب التابعين الودود المحب لاوليائه ويقال الودود يعني الكرم ثم قال ذو
العرش المجيد يعني رب السموات والارض والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض
فرا بالحق جعل المجد نعماً للعرش ومن قرا بالضم جعله صفة ذو يعني ذو العرش وهو المجد
والمجد الشري الكرم ثم قال فقال لما يريد يعني يجي ويميت ويعز ويذل ثم قال هلا بك
حديث الجنود يعني نذاتيك حديثهم ثم فسر الجنود فقال فرعون ونمود يعني قوم موسى وقوا

صالح اهلكهم الله في الدنيا وهذا وعيد لكفار هذه الآية لتعبي وابهم وبوحدوه ثم قال
بل الذين كفروا في تكذيب يعني ان الذين كفروا لا يعترفون ويكذبون الرسل والله من وراءهم محيط
يعني اصبر يا محمد علي تكذيبهم فان الله عالم بهم وقال الزجاج في قول الله تعالى من وراءهم محيط يعني
لا يعجزه احد عنهم قدرته مشتملة عليهم بل هو قران مجيد يعني انهم وان كذبوا ولا يعترفون حقة
ولا يعترفون به فهو قران شريفا شرفها من كل كتاب ويقال شريفا لانه كلام رب العزت في لوح
محفوظ يعني مكتوبا في اللوح الذي هو محفوظ عند الله تعالى من الشيطان وهو من عرش العرش
من دة بيضاء ويقال من ياقوتة حمراء قران ارفع محفوظ بالضم والباقون بالكسر من قران اضم
جعله نعتا للقران ومعناه بل هو قران مجيد محفوظ في اللوح ومن قران بالكسر فهو نعت
للوح وروي سعيد بن جبيرة عن عباس قال ان الله تعالى جعل لوحا من دة بيضاء فانه من
ياقوتة حمراء وينظر الله تعالى كل يوم فيه ثلثا نية وستين مرة مجي وميت ويعز ويذل ويفعل
ما يشاء وروي عن ابراهيم بن الحكم عن ابيه قال حدثني فرفد في قوله الله تعالى بل هو قران
مجيد في لوح محفوظ قال هو صدر المؤمن وقال قتادة في اللوح المحفوظ عند الله تعالى
سورة الطارق لها ملكية بـ

وجل والسماء والطارق وقال سعيد بن جبيرة سألت عبد الله بن عباس عن قوله والسماء والطارق فقال
يعني هو التي الذي يري به الشياطين فقال والله ما اعلم بها الا اذا علم ربي يعني ومن
وما ادرك ما الطارق النجم الناقب فسكت فقلت مالك فقال والله ما اعلم بها الا اذا علم ربي يعني ومن
تفسير الطارق ما ذكر في هذه الآية وهو النجم الناقب وروي عن عباس في رواية اخرى في قوله والسماء
والطارق قال الطارق الكواكب التي يطرقن في الليل ويخفين بالنها رشم قال وما ادرك ما الطارق
على وجه التعجب والعظيم ثم بين النجم الناقب يعني النجم المضي وقال مجاهد الناقب الذي يتوضج
وقال الحسن البصري النجم الناقب هو النجم حين يرسل على الشياطين فينقبه يعني فيجرقه وقال قتادة
النجم الناقب يطرق بالليل ويخمس بالنها فاقسم الله تعالى بالسماء وينجوها ويقال بها الى السماء وينجوها
ان كل نفس لا عليه احافظ فهذا اجواب القسم يعني ما من نفس الا اعلمها احافظ من الملكة يحفظ
قوله او فعلها قران اعظم وعزة وابن فارس ان كل نفس لا بتشد يد اليهم والباقون بالتخفيف من
فرا بالتعديد فعنه ما من نفس الا اعلمها احافظ فيكون لا بمعنى الا ومن قران بالتخفيف جعل ما
موكدة ومعناه كل نفس اعلمها احافظ ثم قال فليستظر الانفس انتم خلون يعني فليستظر الانفس ان
ماذي خلون قال بعضهم نزلت في شان ابي طالب ويقال في جريح اس انكر البعث ثم بين اول خلقهم يعني وقال
من ما يوافي يعني من ما يسهوا في رحم الام ويقال دافق يعني مدفون اي ما مدفون ومصلوب في

منهم من قال ان السراير
هي السراير التي
في النار

الرجع يعني النطفة كهوله في عيشة راضية أي مرضية ثم قال يخرج من بين الصلب والترائب
يعني خلق من ماني من ما والاب يخرج بين الصلب ومن ما والام يخرج من الترائب والترائب موضع الفلايد
كما قال امرؤ القيس امرؤ مريض مريض أي ضامر البطن وافرقة مضاضة أي ضخمة الترائب عظم الصدر والاعلي
جمع المضاضة المسقولة فمن روي كالتنجيل كالمراة وسبيله فضة ومن روي بالتنجيل فعناء الزعفران
وقيل ما الذهب من فضة بفضاء غير مضاضة تراثيها مصقولة كالتنجيل ثم قال انه علي رجعة ان الله
علي رجعة اي علي بعث الانسان واعادته بعد الموت لقادر لقادر علي بعثه واعادته بعد الموت لقادر
ويقال علي رجعة الي صلب الاباء وترائب الاتهامات لقادر وتقدير الاول اصح لانه قال يوم تبلي
السراير يعني علي احيائه لقادر في يوم القيامة الذي تبلي فيه السراير وقوله تبلي السراير يعني تظهر
الضمائر ويقال يخبر السراير فانه من قوة ولاناصر يعني ليس له قوة يدفع العذاب عن نفسه
ولا مانع يمنع العذاب عنه وقوله تعالى والسموات والارض من قبضته يدفع العذاب عن نفسه
يرجع السحاب بالمطر بعد المطر والسحاب بعد السحابة والارض ذات الصدع يعني ينصدع فيخرج
منه النبات والسماء تجعلها قوتاً لبني ادم ويقال ذات الصدع يعني ذات الاودية وهذا قول مجاهد
وقال قتادة يعني ذات النبات انه لقول نضل يعني القوان قول حق وجد وما هو بالهزل يعني ليس

بالعب

بالعب ويقال يعني لم ينزل بالبطل ثم قال انهم يكيدون كيداً يعني يكمرون مكرًا وهم اهل مكة في
دار الندوة ويقال يكيدون كيداً يعني يضعون امرًا وهو الشرك والمعصية واكيد كيداً يعني
اصنع لهم وهو القتل في الدنيا والعز اب في الاخرة ثم قال فتهل الكافرين يعني اجل الكافرين
ويقال حل عنهم امرهم روي يعني اجلهم قليل اي في وقت الموت ويقال انهم يكيدون كيداً
يعني الخراصو يعني كذا بون الذين يصدون الناس يعني يجسسون الناس في كل طريق يصدون
الناس عن دينه وروي عبد الرزاق عن ابي وايل عن همام مولي عن قال لا تسوا المصمما تسوا في ثلث
آيات فكتبوا فيكم شاة وارسلوها الي ابي بكر وعمر وزيد بن ثابت فدخلت عليهم ما يتبينافنا ولتها ابياً
فقراها فلان فيها لا تبديل للحق فكتب لا تبديل لخلق الله وكان فيها لم يتسن فكتب لم يتسنه وكان
فيها فاسهل الكافرين في الاي والى وكتب فتهل الكافرين ونظر فيها زيد بن ثابت فانغلقت بها اليهم
فانبتوها في المصمما اهلهم روي يعني اجلهم قليل فان اجل الدنيا كماله قليل **سورة الاعلى**
مكية ————— ما الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل استج اسم ربك الاعلى قال الطبري
صل باسم ربك ويقال هو من التزنية والبراءة يعني تزنة ربك والاسم صلة ويقال معناه استج
اسم ربك يعني قل سبحان رب الاعلى كما روي في الخبر انه قبل بارسول الله ما نقلوا في ركوعنا

فتزل فتسبح بأسم ربك العظيم فقال اجعلوه في ركوعكم قالوا فما نقول في سجودنا فتزل تسبح
اسم ربك الاعلى فقال اجعلوه في سجودكم ويقال تسبح اسم ربك يعني اذكر توحيد ربك
الاعلى يعني هو الاعلى فوق خلقه كل والاعلى بمعنى العالي لقوله الكبر بمعنى كبير والعلو هو القهر
والغلبة يعني امره نازح في خلقه ويقال لان بدو قوله سبحان رب الاعلى ان ميكائيل خطر على
باله عظيمة الرب تعالى وسلطانه فقال يا رب اعطني قوة حتى انظر الي عظمتك اي قوله عظمتك
اي الي مخلوقاتك من ان يكون وسلطتك فاعطيه قوة اهل السموات فطار رخصة الاربع سنة فنظر
فاذا المجد على حاله واحترق جناحه من نور العرش ثم سأل القوة صنع ذلك فجعل يطير ويرتفع
الاربعة سنة حتي احترق جناحه وصار في اخره كالفرخ وراي الحجاب والعرش علي حاله فخر سا جدا
وقال سبحان رب الاعلى ثم سأل ربه ان يعيده الي مكانه والي حاله الاولي ثم قال الذي خلق فسوي يعني
الذي خلق كل ذي روح جمع خلقه ويقال معناه تسبح الله الذي خلقك فسوي خلقك يعني البدن
والرجلين والعينين ولم يجعلك زمنا ولا مكثا كما قال وصورك فاحسن صوركم ثم قال والذي قدر
يعني قدر الملائكة شيئا شكله يعني الشكل ذكرنا اني من شكله وهذا للاكل والشرب والجماع ويقال فهدي
يعني فهديناه السبيل اما شاكر او اما كفور ويقال الذي قدر فهدي يعني تسبح لله الذي خلقك وقدر

اجلك

اجلك وارزاقك واعمالك تهديك الي الغفرة والاسلام والا لولا ان شرب فصل يا ابن ادم وتسبح لهذا
النعم المكرم السيد الذي هو الاحد الصمد وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليهم
ثم قال والذي اخرج المرعي يعني انبت الحلال هو العنب والخشيش والقث وما اشبهها قرا الكسافي الذي
قدر بان تخفيف والبا هو البندوب ومعناها واحد ويقال قد رث الامر وقدرته بمعنى واحد ثم قال فجعله
غناؤا حوا يعني جعل المرعي بابسا بعد خضرته وقال الفتي غناؤا بيسا حوي يعني اسود من قدمه
واحترقه ثم قال سنقرئك فلا تنسي يعني سنعلك القرآن فينزل عليك فلا تنسي اما نشاء الله
يعني قد شاء الله ان لا تنسي القرآن فلم ينس بعد نزول هذه الآية لان ياخذ في قراته وكان
البي ياخذ قبل ان يفرغ جبرائيل صافته ان ينساه ويقال سنقرئك فلا تنسي يعني سنحفظ عليك
حتي لا تنسي ثم ويقال ان جبرائيل ينزل عليه في كل رمضان ويقرا عليه رسول الله عليه السلام
ويبين له ما نسخ فذلك قوله اما نشاء الله ان يرفعه ويحسبه ويذهب به من قلبك
ثم قال انه يعلم الجهر وما يخفي يعني يعلم العلانية والسر ويقال يعلم ما يجهر به الامام في الفجر
والغروب والعشاء والجمعة وما يخفي في الظاهر والعصر والسنن ويقال ما يظهر من افعال العباد و
اقوالهم وما يخفي من اقوالهم وافعالهم ويقال انه يعلم ما عمل العباد وما يخفي يعني ما لم يعملوا

وهم عاملوه ثم قال ونيتسرك لليسري يعني سخرتون عليك حفظ القرآن وتبلغ الرسالة
 ويقال يعني نعتيك على الطاعة ثم قال فذكر يعني فقط بالقرآن الناس أن نفعت الذكرى يعني أن
 نفعتهم العظة ومعناه ما نفعت العظة بالقرآن أليس يخشني ويقال أن نفعت الذكرى يعني أن
 قولك ودعوتك ينفع بكل قلب عاقل ونيتسرك لليسري يعني ونهون عليك عمل أهل الجنة ثم
 قال سيذكر من يخشني يعني سيحفظ بالقرآن من يخشني الله تعالى ويقال بمعناه سيحفظ بالقرآن من
 ويؤمن ويعمل صالحاً من يخشني قلبه من عذاب الله ويحجبها يعني يتباعد منها يعني عن عطفك ألا
 يعني السنة الشقي الذي وجب في علمهم أن يدخل النار مثل الوالد أبي جهل ومن كان في مثل حالها الذي صلى
 النار الكبرى يعني يدخل يوم القيمة النار العظمى لأن نار الدنيا هي نار الصغرى ونار الآخرة ولي نار الكبرى
 وروي يونس عن الحسن عن النبي عليه السلام قال أن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم وقد
 غمست في الماء مئتين ليدنا منها ويضع بها ولولا ذلك ما دونتم منها ويقال أنها أي نار الدنيا تسخير أن يرد إلى
 نار جهنم يعني تنور منها وقال بعض الحكماء علامة الشقاء ثمانية أشياء كثرة الأكل والشرب والنوم والإصرار
 على الذنب وقساوة القلب وكثرة الذنوب ونسيان الموت والوقوف بين يدي الملك عز وجل فهذا
 الشقي الذي يدخل النار الكبرى ثم قال لا يموت فيها ولا يحيى يعني لا يموت في النار حتى

في قوله
 لا يموت فيها ولا يحيى
 أي لا يموت في النار
 ولا يحيى فيها

يسفح

يستخرج من عذابها ولا يحيى بحياة تنفعه وقال القتيبي هو في العذاب بحال من يموت ثم
 قال قد افلح من تركي يعني قد فاز ونجا من هذه العذاب وسعد بالجنة من تركي يعني من
 وحده الله تعالى وترك نفسه بالتوحيد وذكر اسم ربه وحده ربه فصلي مع الإمام صلوة الخس
 ويقال قد افلح من أدى ركوة الفطر وذكر اسم ربه فصلي مع الإمام صلوة العيد ويقال قد افلح
 من تركي يعني من أدى ذكوة المال يعني نجا من خصومة الفقراء يوم القيمة وذكر اسم ربه فصلي
 يعني كبري وصلي لله تعالى ويقال قد افلح من تركي يعني من تاب من الذنوب وذكر اسم ربه يعني
 إذا سمع الأذان خرج إلى الصلوة ثم تارك الصلوة في الجماعة لأجل اشتغال الدنيا فقال بل
 توشرون الحجة الدنيا يعني يختارون عمل الدنيا على عمل الآخرة فقرأ أبو عمر وبل يوشرون على يعني
 اغفرو عنهم والباقون بالتأ على معني مخاطبة والآخرة خير وأبقى يعني عمل الآخرة خير وأبقى من
 اشتغال الدنيا وزيارتها ويقال معناه يختارون عيش الدنيا الفانية على عيش الآخرة الباقية وأن
 الآخرة خير وأبقى لأن في عيش الدنيا عيوباً كثيرة خوق المرض والموت والفقر والذل والهوان
 والذل وما أشبه ذلك وليس في عيش الآخرة شيء من هذه العيوب فلاجل هذا قيل أن الآخرة
 خير من الدنيا ثم قال أن هذا في الصلوة الأولى يعني الذي ذكر في هذه السورة كان في الصلوة الأولى

يعني الكتاب الاول ثم فسر فقال صعفا ابراهيم وموسى ويقال ان الذي ذكر في اخر السورة اربع
 ايات في كتب الاولين وكل كتاب مكتوب يسمى الصعفا يعني قوله قد اخرج من تزكيتي الي
اخرا الاية سورة الفاشية ففسرونها وست ايات ملكية م م هـ
 بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى عز وجل هل انبك حديث الفاشية هل اسمها
 استغفر الله تعالى نبيته صلى الله عليه وسلم ولم يكن اتاه بعد فكانه قال الان ينك خبرها
 ثم اخبره ويقال معناه قد اتاك حديث الفاشية فالفاشية اسم من اسماء يوم القيمة وانما سميت
 فاشية لانها تنقش الخلق كلهم كما قال يوما كان شرر مستطيرا ويقال الفاشية النار
 وانما سميت فاشية لانها تعشي وجوه الكفار كما قال وتغشي وجوههم النار وكقوله
 يوم يغشيهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم ويقال الفاشية دخان يخرج من النار يوم القيمة
 عن فجيح الكفار مثل السراقة ويحج دخانها فيجشي الخلايق حتى لا يرى بعضهم بعضا
 الا من جعل الله له نورا ابصالح عمله في الدنيا لقوله ما القصص كانه جلاء صفر وكقوله من ظل
 من يحوم ويقال الفاشية الصراط يغشي المنافقين لقوله انظرونا نقدر من نوركم ثم وصف
 ذلك اليوم فقال وجوه يومئذ خاشعة يعني من الوجوه يومئذ خاشعة ذليلة في العذاب وهي
 وجوه

وجوه الكفار ثم قال عز وجل عاملة يعني تجز علي وجوهها في النار ناصبة يعني في تعب وقنا
 وعذاب في النار ويقال عاملة ناصبة يعني يكمل الصعود على عقبة ملساء من نار فيم تقيمها في
 عناء ومشقة فاذا ارتقى ذروتها هبط منها الى اسفلها ويقال نزلت في رهبان التنصاري فلما
 ملأ ناصبة في الله الدنيا يعني عاملة ناصبة في العادة اشقياء في الدنيا والاخرة بالمعاصي والتعذيب
 ناصبة في الاخرة بالعذاب تصلي ناراً حامية يعني تدخل ناراً حارة قد اوقدت ثلثة الان سنة
 حتى اسودت فعمي سودا وظلمة قرا ابو عمرو وعاصم في رواية ابي بكر بضم التاء تصلي ناراً والباء
 بالنصب فمن قرا بالنصب بمعنى المفعول الذي لم يسم فاعله ونصب ناراً على معنائها مفعول ثان
 ومن قرا بالنصب من جعل الفعل الذي يدخل النار وهو كناية عن الوجود ولهذا ذكر اللفظ التاني
 قوله تعالى تسقي من عين انية اي من عيني حارة قد انتهى حرها قال عز وجل ليس لهم طعام
 وهذا في بعض دركها الا من ضررع والضرع نبات بين مكة واليمن فاذا اكل الاول منه ربطا مات
 بقصة فاذا ايس صانكا ظفرا القهرة فاذا اكل الكفار منه بقي في حلقهم ليس لهم طعام غير الضرع
 لا يسمى يعني لا يشبع ولا يعني من جوع يعني لا ينفع من جوع فهذا الجزء الذي تعب نفسه بعمل الدنيا
 والمعاصي وما لا يحتاج اليه ثم وصف مكان الذي يعمل الله تعالى ويترك المعصية ويؤدي بالامر الله به

ويترك ما نهى عنه فقال وجوه يومئذ ناعمة يعني من الوجوه ما يكون ناعمة يعني في نعمة وكرامة وهي
وجوه المؤمنين والآبائيين والصالحين ويقال وجوه يومئذ ناعمة مشرقة مضيئة مثل القمر ليلة البدر
لسميها راضية يعني لنواب عملها راضية ويقال لنواب سعيها الذي عملت في الدنيا من الخير حتى
راي ثوابه في الجنة راضية مرضية رضي الله عنه بعمله في الدنيا ويرضى العبد من الله تعالى في الآخرة
بالنواب في الجنة عالية يعني ذلك النواب في الجنة مرتفعة في الدرجات العلى وروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان المتحابين في الله تعالى في غرة ينظرون اليهم اهل الجنة كما ينظرون اهل الدنيا
اليكواكب السماء ثم قال عز وجل لا يسمع فيها الاغنية يعني لا يكون في الجنة لغو ولا باطل وليس فيها
غل ولا غش فراهم كثير وابوعمر لا تسمع بضم الله لاغية يرفع الغيوب وقرا نافع وابوعمر ولا تسمع
بضم الله لاغية رفع علي يعني فعل تام بدتم فاعله فمن فرا بالياء لا انه انصرفنا الي المعنى يعني
اللغو ومن قرا بالتاء لان اللاغية مؤنثة والباقيون لا تسمع بالتاء والنصب لاغية ينصب التاء
يعني لا تسمع في الجنة ايها الداخل كلمة لغو لان اهل الجنة لا ينطقون الا بالحكمة ومحمد الله تعالى
ثم قال عز وجل فيها عين جارية يعني في الجنة عين جار ماها اشدها من الدنيا واحلي من العسل
فمن شرب منه شربة لا يظلم بعدها ابدا ويذهب من قلبه الغل والغش والحسد والعداوة

والبغضاء

والبغضاء ثم قال فيها سدر مرفوعة يعني مرتفعة والكواب موضوعة وهي الكليتان التي لا عري
لهما دورة الروس وعمار مصفوفة يعني فيها وسائد قد صفها الي بعضها الي بعضها على الطنابير
وزراي مصبونة قال القتبي الزراي الطنابير ويقال البسط وواحدها زرية وقوله مصبونة
اي كثيرة متفرقة ببسطه اي مجبولة والعمار الوسائد واحدها عمرقة الوسج جالس فوق هذا
كله وعلى رأسه صفاء كانهن البراقوت والمرجان جزأهما كانوا يعملون وان شككك شكك
فيها فتعجب كنهها هذا وهو غائب عنا فقل انظر الي صنع الرب تبارك وتعالى في الدنيا وهو قوله
ان لا ينظرون الي الايل كيف خلقت يعني كيف خلق من قطرة ماء خلقت عظميا يحمل عليه واما نحن
ذكر الايل لان الايل كانت اقرب الاشياء الي العرب ثم قال عز وجل والي السماء يعني ان لا ينظرون
الي السماء كيف رفعت بلا عجز تحتها وجبت في الهوا بقدره الله ثم قال عز وجل والي الجبال يعني ان لا
ينظرون الي الجبال كيف نصبت على ظهر الارض او نادى لها وليس جبل من الجبال الا وله عروق
في قاعها وملوك موكل بجبل فان فاذ ارا دالله تعالى باهل الارض بلا اوجي الله تعالى الي ملك قائم
فيعر ك تلاء العروق فترزلت ثم قال عز وجل والي الارض كيف سطوت يعني نسطت على ظهر الماء
قال فذكر يعني فذكر يا محمد وخوفهم بالعذاب في الآخرة انما انت تذكر يعني مخوف بالقرآن لست

الفساطيط والعمود الفساطيط التي لم يخلق مثلها في البلاد يعني في القوة والطول ويقال ذات
العماد يعني ذات القوة ويقال ذات العماد يعني ذات الملك طويل العر ويقال ذات العماد يعني
ذات البناء الرفيع وروي اسباط عن السدي فقال عاد بن ارم نسمهم الي ابيهم الاكبر لقولك بكبريا
وايرو يقال ارم لا يتصور الا انه اسم قبيلة وقال مقاتل ذات العماد يعني طولهم اثني عشر ذراعا التي
هم يخلق مثلها في البلاد في الطول والقوة وارب قبيلة ينسب اليه وهو ارم بن شمع بن سام
نوح قال الهامبي ذات العماد يعني لانوا اهل عود وما شية فاذا هاجت العمود يعني يمس العشب
رجعوا الي منازلهم ويقال عاد وارب شئ واحد ثم قال وعود الذين جابوا الصخر بالواد وهم قوم
صالح تقبوا الجبل وقلعوا اجارا لا يطير ما يبارحل الان بالواد وقال الكلبلي هو وادي القرى
نتم قال وفرعون ذي الاوتاد يعني قواذ الكفرة والفجرة الذين جعلهم الله اوتادا في ملكه مملكته
ليقتلوا عنه عدوه ويقال ان له بيتا او تدفيرا او تادا فاذا عذب احد امرجه فيه او يقال سمي ذي
الاوتاد لانه اذا غضب علي احد او نقه باربعة اوتاد ويقال الاوتاد هي الصلب اذا غضب علي
احد صلبة لقوله لا وصلبتكم ويقال دوا الاوتاد يعني دوا ملكه نائب الذين طغوا في البلاد يعني
عاد وعود وفرعون عصو في البلاد فلا تروا فيها الفساد يعني الكثر في الارض المعاصي

عليهم

عليهم ربك يعني ارسل عليهم ربك سوط عذاب يعني شديد العذاب حتي اهلكهم ان
ربك لبالمرصاد يعني ستر الخلق عليه ويقال ان ربك لبالمرصاد يعني ملائكة ربك علي
الصراط يصدون العباد علي جسورهم في سدع مواضع قال اسعيا بن يحاسب العبد
في اولها من الايمان فان سلم ايمانه من النفاق والرياء نجوا لا ترد في النار ويحاسب
في الثاني في الضلوة فان اتم ركوعها وسجودها في موافقتها نجوا لا ترد في النار وفي الثالث
يحاسب عن الزكوة وفي الرابع يصوم رمضان فان صامه بحدوده وحقوقه نجوا لا ترد في النار
وفي الخامس بالجمعة والعمرة وبالساحس بالوضوء والغسل من الجنابة وفي السابع بين الوالدتين
وصلة الرحم ومظالم العباد فان اذها لا ترد في النار ثم قال فاما الانسان اذا ما
ابتلاه ربه قال الكبي ومقاتل نزلت في امي بن خليف ويقال اني بن خليف اذا ما ابتلاه يعني
اختبر ربه فالكرمه يعني رزقه ونعمه يعني اعطيه لئلا فيقول رب الكرمي يعني احبني وفضلني
وانا اهل لذلك واما اذا ما ابتلاه بالفقر فقد رعبه اي فقتر عليه رزقه واصابه الجوع و
الاوجاع فيقول ربني اهانتني يعني طردني وعاقبني شكاية لربه قال الله تعالى لا يعني حقاً
ليس اهانتني واكرامني في نزع المال والولد والفقر والمرض ولكن اهانتني في نزع المعرفة واكرامني

بتوفيق المعرفة والطاعة وقال قتادة لم يكن الفساد من الكرامة ولم يكن الفقر من ذل ولكن
 الكرامة مني بتوفيق الإسلام والهوان مني الخذلان عنه أما المكرم فمن الكرم بطاعتي والمهان من
 أهني بمعصيتي ثم قال لعل بل لا تكرمون النبي ثم يعني لا تعطون حتى النبي وكان في حجر أمية
 خلفا بنهم لا يودي حقه فنزلت الآية بسببه وصار فيها عظة لجميع الناس ^{فرا ابو عمرو وابن}
 عامر في احد الروايتين فقدّر التشديد والباقون بالتخفيف ومعها ما واحد ثم قال ولا يحضون
 علي طعام المسكين يعني لا يحضون انفسهم ولا غيرهم علي الطعام المسكين ^{ويقال لا يحضون}
 فرا حمزة والكسائي وعاصم ولا يحضون بالالف يعني لا يحض بعضهم بعضا وقرا ابو عمرو ولا
 يحضون يعني لا يحضون والباقون بالتاء علي معني المخاطبة ثم قال وتاملون الترات يعني
 الميراث الاملا يعني شديدا لقولك لميت الشيء اذا جمعه ومعناه وتاملون مال النبي الاملا
 شديدا سريرا وتجوبون المال يعني كثرة المال كلها يعني شديدا ويقال كثيرا قرا ابو عمرو ويكرهون
 وياملون ويجوبون كلها بالياء علي معني الخبز عنهم والباقون بالتاء علي معني الخطاب لهم
 ثم قال كلها يعني حقا اذا دكت الارض دكا دكا يعني زلزلة الارض زلزلة والتكرار للتأني
 ثم قال وجاء ترك قال بعضهم هذا من المكتوب الذي لا يفسر هذا قول اهل السنة وقال بعضهم

وجاء ترك بالياء وقال بعضهم معناه وجاء امر ترك بالحساب والملك صفا صفا يعني الملائكة
 صفوا كصفوة اهل الدنيا في الصلوة ثم قال وجي يومئذ يحجزهم يعني يحضر وتداس الكفار وروى
 عن عبد الرحمن بن خابط قال كنا جلوسا الي كعب بن مالك بن النخعي وعمر بن الخطاب
 نخوفنا قال كعب ان جرتهم لتغرب يوم القيامة لها اذ في وشهين حتى اذا غربت ودنت زفرت
 زفرة لا يبقى نبي ولا صديق الا وهو محترسا فطأ علي ركبته فيقول اللهم لا اسلكك اليوم
 الا انفسى ولو كان لك أبس الخطاب عمل سبعين نبيا لظننت ان لا تخوف قال عمر والله ان
 الامر لشديد ثم قال يومئذ يتذكر الانسان يعني يظهر الانسان التوبة من اين له التوبة يعني كعب
 العظة ويقال يومئذ يتذكر الانسان يعني يظهر الانسان التوبة من اين له التوبة يعني كعب
 تنفع التوبة يوم القيمة يعول باليتي قدمت لحياتي يعني باليتي عمت في حياتي الفانية
 لحياتي الباقية ثم قال يومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد قرا الكسائي
لا يعذب بنصب الثقال ولا يوثق بنصب الثناء والباقون كلهم بالالف الكسر فمن قرا
 بالنصب فعناه لا يعذب عذاب هذا الكافر وعذاب هذا التصف من الكفار احد
 وكذا لا يوثق وثاقه احد ومن قرا بالكسر فعناه لا يوثق يوما القيامة عذ الله

احد الملك يومئذ لله وجهه والامر بعباده ويقال معناه لا يقدر احد من الخلق ان يعذب
 لعذاب الله ولا يؤفف في الغل والصفا كونا قال الله احد ثم قال يا ايها النفس المطمئنة التي
 اطاعت بلقاء الله تعالى ويقال المطمئنة الراضية بنواب الله تعالى الفانعة بعبادة الله
 الشاكرة بعبادته بنعم الله تعالى يقال هد عند الفرائض الدنيا ارجعي الى ربك يعني الى
 نواب ربك والى ما اعد الله لك في الجنة ويقال له يوم القيمة فادخلي في عبادي يعني مع
 عبادي الصالحين في الجنة وادخلي جنتي يعني ادخلي الجنة بلا حساب ويقال هدا الخطا
 لاهل الدنيا يعني يا ايها النفس المطمئنة في الدنيا التي امننت من عذاب الله ارجعي الى
 ربك يعني الى طاعة ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي يعني ادخلي في عبادتي وفي
 طاعتي وادخلي جنتي ويقال معناه تقوله الملائكة يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ما اعد
 لك ربك راضية فادخلي في عبادي على معنى التقديم يا ايها النفس المطمئنة الراضية بما
 اعطيت من الثواب مرضية بما عملت في الدنيا وادخلي جنتي مع عبادي الصالحين
سورة البلد عشر ونهاية مكية بسم الله الرحمن الرحيم
 قوله عز وجل لا اقسم بهذا البلد يعني اقسم بهذا البلد ولا صلة في الكلام معناه اقسم بهذا البلد

الذي
 الحق

الذي انت فيه يعني مكة وانت حل بهذا البلد فعلكها يوم فتح مكة معناه فسيحل لك هذا البلد
 يعني القتال فيه ساعة من انهار ولم يجعله اكثر من ذلك وروي عبد الملك عن عطية في
 قوله وانت حل بهذا البلد قال ان الله حرم مكة فجعلها حراما يوم خلق السموات و
 الارض وهي حرام الى ان تقوم الساعة لم تحل الا للنبى عليه السلام ساعة من نهار
 وروي عن النبي انه دخل البيت يوم الفتح ووضع يده على باب الكعبة فقال لا اله الا الله
 وحده وصدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وبلغ وحده الا ان الله حرم مكة يوم
 خلق السموات والارض فهي حرام حرم الله الي يوم القيامة لم تحل لاحد قبل ولا تحل لي
 الا ساعة من نهار ثم قال والدم وما ولد يعني ادم وما ولد يعني ذريته ويقال كل والد وكل مو
 لود وقال عكرمة والدم الذي يلد وما ولد الذي لم يلد من الرجال والنساء لقد خلقنا الانسان
 في كبد يعني معتدل القائمة والخلق فاقسم بمكة وادم وذريته لقد خلقنا الانسان متصفا
 قائما على رجلين قال مقاتل نزلت في حارث بن عاصم بن نوفل وروي مقسم عن بن عباس في
 قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال خلق كل شيء يمشي على اربع الا الانسان فانه تخلق
 متصفا وهذا القول لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ويقال لقد خلقنا الانسان في

كبد يعني في مشتقة وتعب وروي عن بن رفاعه عن سعيد بن ابي الحسن وعن الحسن البصري
 في قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال سعيد يكابد مضايقة الدنيا وشدايد الاخيرة وقال
 الحسن لم يخلق الله خلقا يكابد كبد ما يكابد ابن ادم وروي عطاس بن عباس يقول
 خلق في شدة يعني مولده ونبات انسانه يعني الناس في الشدة من اول عمره الى اخره و
 غيره ذلك ويقال مناه لقد خلقنا الانسان في كبد وهي مضغة كما يقال مضغة كبد اي ملساة
 منصوبة تزالت عنها الارجل والايدي لانه منصوب فكذلك بنو ادم خلقه منصوبا مثل
 الكبد وما عبط ثم يصير مضغة ثم قال الحسبان ان لم يقدر عليه احد يعني الحسب الكمافر ان
 يقدر خلافه عز وجل علي اخذوه وعقوبته يقول اهلكت ما لا لبدا يعني اباجهل بن هشام يقول
 انفتت ما لا لبدا في عداوة محمد عليه السلام فلم ينفعني ذلك وهو انه ضيق ما لا لبدا يقتل النبي
 عليه السلام ويقال انفق ماله يوم بدر ثم قال الحسب يعني ايفل ان لم يكن احد يعني ان لم
 ير الله تعالى منبعا ولا يعاقبه بما فعل ثم ذكر ما انعم عليه ليحبه به ويوحده فقال لم يجعل
عبيتي يعني لم يخلق له عبيتي يصيرها ولسان ايفل به وشفقتي يضمها وهدينا الخدين
 وقال الكلبي ومقاتل يعني عثرناه الخير والشر وطريق الهدى وطريق الضلالة وهكذا قال بن

مسعود

في قوله كبد يعني في مشتقة وتعب وروي عن بن رفاعه عن سعيد بن ابي الحسن وعن الحسن البصري في قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال سعيد يكابد مضايقة الدنيا وشدايد الاخيرة وقال الحسن لم يخلق الله خلقا يكابد كبد ما يكابد ابن ادم وروي عطاس بن عباس يقول خلق في شدة يعني مولده ونبات انسانه يعني الناس في الشدة من اول عمره الى اخره و غيره ذلك ويقال مناه لقد خلقنا الانسان في كبد وهي مضغة كما يقال مضغة كبد اي ملساة منصوبة تزالت عنها الارجل والايدي لانه منصوب فكذلك بنو ادم خلقه منصوبا مثل الكبد وما عبط ثم يصير مضغة ثم قال الحسبان ان لم يقدر عليه احد يعني الحسب الكمافر ان يقدر خلافه عز وجل علي اخذوه وعقوبته يقول اهلكت ما لا لبدا يعني اباجهل بن هشام يقول انفتت ما لا لبدا في عداوة محمد عليه السلام فلم ينفعني ذلك وهو انه ضيق ما لا لبدا يقتل النبي عليه السلام ويقال انفق ماله يوم بدر ثم قال الحسب يعني ايفل ان لم يكن احد يعني ان لم ير الله تعالى منبعا ولا يعاقبه بما فعل ثم ذكر ما انعم عليه ليحبه به ويوحده فقال لم يجعل عبيتي يعني لم يخلق له عبيتي يصيرها ولسان ايفل به وشفقتي يضمها وهدينا الخدين وقال الكلبي ومقاتل يعني عثرناه الخير والشر وطريق الهدى وطريق الضلالة وهكذا قال بن

في قوله كبد يعني في مشتقة وتعب وروي عن بن رفاعه عن سعيد بن ابي الحسن وعن الحسن البصري في قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال سعيد يكابد مضايقة الدنيا وشدايد الاخيرة وقال الحسن لم يخلق الله خلقا يكابد كبد ما يكابد ابن ادم وروي عطاس بن عباس يقول خلق في شدة يعني مولده ونبات انسانه يعني الناس في الشدة من اول عمره الى اخره و غيره ذلك ويقال مناه لقد خلقنا الانسان في كبد وهي مضغة كما يقال مضغة كبد اي ملساة منصوبة تزالت عنها الارجل والايدي لانه منصوب فكذلك بنو ادم خلقه منصوبا مثل الكبد وما عبط ثم يصير مضغة ثم قال الحسبان ان لم يقدر عليه احد يعني الحسب الكمافر ان يقدر خلافه عز وجل علي اخذوه وعقوبته يقول اهلكت ما لا لبدا يعني اباجهل بن هشام يقول انفتت ما لا لبدا في عداوة محمد عليه السلام فلم ينفعني ذلك وهو انه ضيق ما لا لبدا يقتل النبي عليه السلام ويقال انفق ماله يوم بدر ثم قال الحسب يعني ايفل ان لم يكن احد يعني ان لم ير الله تعالى منبعا ولا يعاقبه بما فعل ثم ذكر ما انعم عليه ليحبه به ويوحده فقال لم يجعل عبيتي يعني لم يخلق له عبيتي يصيرها ولسان ايفل به وشفقتي يضمها وهدينا الخدين وقال الكلبي ومقاتل يعني عثرناه الخير والشر وطريق الهدى وطريق الضلالة وهكذا قال بن

شفقتي لا اخذها ندي امة ويقال بئنا له الطريق من طريق الدنيا وطريق الاخرة وقا
 مجاهد يعني طريق السعادة والشقاوة ويقال طريق الصواب وطريق الخطاء وطريق الطاعة
 والمعصية ومعناه لم يجعل له ما يستدل به علي ان الله قادر علي ان يبعث الله ويحيي عليه ما
علمه ثم قال فلا اتهم العقبة يعني فلا هو اتهم العقبة ويقال فلم يقسم العقبة ويقال فلم يجاوز
 العقبة الذي يزعم انه اتفق ما لا كثير في عداوة محمد عليه السلام طامحا اراد بالعقبة الصراط
 كما روي عن جده ابي ذر الغفاري انه قال ان بيننا وبيننا عقبة لو كنا الا ينجوا منها الا اهل
 خيف كما روي عن ابي هريرة انه بلي حين حضرته الوفاة قيل له ما لي بك قال بعد المفازة وقلة
 الراد وضعت النفس وبه عقبة لو ذوالهبوط منها الى الجنة او الى النار ثم قال وما دريك
 مالعقة يعني وما دريك بما ذكركون مجاوزة الصراط ثم قال فك رتبة
 يعني اتهم العقبة هو فك رتبة يعني انما يجاوز الصراط الذي يمتنع النسي
 او اطعام في يوم ذي مضغة يعني يجاوز الصراط باطعام في يوم ذي جماعة فوا يوم
 وابن كثير والكسائي فك رتبة ينصب الماء والماء والاعطى ينصب الميم يعني
 تلك العقبة التي بيننا وبيننا

اعطى لم يقدر علي عتات اربعة فليلب
 سكتا جاعلا في وقت يكون الطعام عزيزا
 فان تجاوزنا ذلك فقلنا القصة ثم بين ان من
 يكون اهل الصراط فقلنا القصة ثم بين ان من
 احسن الخلق بعد ذلك فقلنا القصة ثم بين ان من
 الكلدان واليه واما له فان اظهره في الدنيا
 النجم الذي لا يلهو على الصراط في الاخرة او
 النجم الذي لا يلهو على الصراط في الاخرة او
 النجم الذي لا يلهو على الصراط في الاخرة او
 النجم الذي لا يلهو على الصراط في الاخرة او

والباقون فك رقة بقم الحاف وبكسر الهاء فمن قوا العقبة فهو ومحمول علي المعني معناه فلا
فك رقة ولا العلم في يوم ذي مسغبة فكما يجاوز العقبة ومن قوا بالقم فمعناه اقتحام العقبة
فك رقة يعني مجاوزة العقبة يعقها رقة وبالعلم في يوم ذي مجاعة ثم بين لي يعلم العلم
فقال ينبغي اذا مقربة يعني يتيما يدلك ودينه قرابة او مسكينا اذا مقربة يعني مسكينا لا ينبغي له
لا يصرف في التراب من الجهد فهذه الاحسان يجاوز العقبة ثم كان من الذين امنوا يعني ومع
هذا الاحسان يكون مؤمنا لانه لا يقبل عملا من الاعمال بغير ايمان ويقال معناه لم يثيب علي ا
افعاله الخير ما لم يكن مؤمنا وكان هذا العنق للرقبة والعلم لليتيم والمسكين من المؤمنين لانه
لو كان كافرا ليعتق الي الله عبدا وبطعم العلم الي يتيم ومسكين فانه لا يجوز علي القوام قاردا
يجب ان يكون مؤمنا لرؤية حتى ينفعه عتقه واطعانه ثم قال وتواصوا بالصبر يعني تحاشوا
انفسهم بالصبر وتحاشوا بعضهم بعضا علي طاعة الله وبالصبر علي المكروهات لانه روي في الخبر
ان الجنة حفت بالمحار ثم قال وتواصوا بالرحمة يعني تحاشوا بالتراحم بعضهم علي بعض ثم يعني بالرحمة
علي انفسهم وعلي غيرهم وروي عن النبي عليه السلام انه قال من لا يرحم الناس لا يرحمه الله
ثم قال اولئك اصحاب الميمنة يعني اهل التراحم والتواصل هم اصحاب الميمنة الذين يطوفون

كتابهم

كتابهم بايمانهم والذين كفروا يا ايها الذين آمنوا يعني بمحمد عليه السلام والقران ويقال كفر وابدلا لآل الله تعالى
هم اصحاب المشيمة يعني يعطون كتابهم بنسبهم عليهم نار مؤصدة يعني ادخلوا في النار
واطبقت عليهم لا يخرج منها من غم ولا يدخل فيها روح اخر الا بدقرا ابو عمرو وعاصم في رواية
حفص وحجرة عليهم نار مؤصدة بالهنة والباقون بغير هنة وهم الغنائم يقال اصدت
الباب واوصدته اذا اطبقتة وشددته سورة الشمس **كلها ملكية**
بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل والشمس
وضحاها اقسم الله تعالى بالشمس وضوها وحرتها ويقال بخالق الشمس وضحاها
يعني ارتفاع النهار ويقال حر الشمس يعني ضحاها فرا ابر كثر وابن عامر وضحاها بالتفخيم
وكذلك الي اخر السورة وقرأ الكسائي كلها بالامالة وقرأ نافع وابو عمرو وبني ذلك ثم قال
وكلمه القراد انلاها يعني يتبع الشمس والها وكناية عن الشمس وقال قتادة والشمس
هو النهار والقراد انلاها قال ينلونها صبيحة الهلال اذا سقطت الشمس رابت الهلال
عند سقوطها ثم قال والنهار اذا جلاها يعني اذا ضاء واستنار وقال بعضهم هذا
من الاختصار والنهار اذا جلاها يعني الارض والدنيا يعني التها اذا ضاء الدنيا

وهذا قول القتيبي وقال الكبي معناه اذا اجلي النهار ظلمة الليل ثم قال والليل اذا يغشاها
يعني غطى ضوء النهار وينال والليل اذا يغشاها يعني اذا عطى الارض وسورها ثم قال والسماء
وما بناها يعني والذي خلقها وينال والسماء وما بناها معناه يعني الله تعالى بناها ما قسم
وينال ما للصلة مع الفعل التقدير المصدر ومعناه والسماء وما بناها ثم قال والارض وما طحاها
يعني والذي بسطها على الماء من تحت الكعبة ثم قال ونفسي وما سواها يعني والذي سوي
خلقها لها لهم بانجورها وتوقاها يعني الهما الطاعة والمعصية وينال عرفها وبني لها ما بقي
وما تذب ثم قال قد افلح من زكاها يعني اصلح الله تعالى وعرفها وهذا جواب القسم واصله لند
افلح ولكن الام حذفتم لثقلها ثم قال وقد خاب من دساها يعني خسر من اغفلها واغوى بها
وخذلها واذلها وقال القتيبي معناه قد افلح من زكى نفسه اي اتماها واعلاها بالطاعة والبر
والصدق وقد خاب من دسها يعني نفثها واخضها ببرك عمل البر وبركوب المعاصي واصله
دسس فجعل مكان احدى السينين باؤ فصاد دسى كما يقال قصبت اخفاري واصله قصصت
هذا ان اجود العرب كانوا ينزلون في ارفع المواضع ويوقدون النار للطارقين ليكون
انفسهم اشهر والسماء ينزلون الاطلال الا هضام تخفى اما كثرهم على الطالبيين فاخفوا
نفسهم

فلا ريباً وظاهر نفسه بأعمال البر والفاجر وسبها قال أن الله تعالى يطلب من عباده المؤمنين
يوم القيامة بعثته بها بحكم النعمة الشكر بحكم الشدة الصبر بحكم الصحة العمل وكان
الشیطان الحرب وعلمان الذنوب التوبة وعلمان العمل الإخلاص فمن نسي هذا الإنشاء
فقد افلح ونجا ومن لم ينس هذا الإنشاء فقد خسر وغيب ثم قال كذبت شهود بظهورها
يعني طغيانهم حمله على ذلك التكذيب إذا نبعت اشقاها يعني إذا قام اشقي ثم وكلهم
اشقيا وفي علم الله تعالى واشقياهم عاقر الناقة وهو قد ابن سالع ومصنع بن دهر فقال
يعني سالع ناقة الله يعني احذر واقتل ناقة الله وسقياها يعني لا تأخذ واسقياها ومعناه
لا تعقر واناقة الله وذروا شربها وقد ذكرناه في سورة الاعراف فكذبوه يعني كذبوا صالحا
بالعذاب فقعر رها يعني فقروا الناقة ويقال في الآية تقديم يعني فقروا وخافوهم صالحا
فكذبوه ثم قال فدمدم عليهم يعني انزل عليهم ربهم عقوبة بذنبهم والدمدمة هي المبالغة
في العقوبة والتمثال ثم قال فسويها يعني فسويهم في الهلاك يعني الصغير والكبير ولا يخاف
عقباها قرانافع وابن عاصر فلا يخاف بالفاء والباقون بالواو فمن قرأ بالفاء فالفاء متصل الذي
بعدها بالذي قبلها وهو قوله تعالى فدمدم عليهم يعني اطلق عليهم العذاب بذنبهم فتسويها

في داره وشعره في دار رجل من المسلمين فكان اذا سقطت تمر في دار المسلم نادى المسلم
 كما حرام حرام فكان السلام يأخذ التمرة ويرميها في دار الكافر مخافة ان يأكلها صبيانه
 فسقطت يوما فاما اخذها ابن صغير للسلام فجعلها في فيه فدخل الكافر اخرج التمرة من فيه
 وبكى اتصبي فسلكي السلام الى النبي عليه السلام فدعا المشرك اتبع مخلصك ليعطيك الله
 افضل منها في الجنة فقال لا ابيع العاجل بالاجل فسمع رجل من اصحاب النبي عليه السلام
 فاشتري التمرة من الكافر وتصدق بها علي المسلم فتول فاما من اعطى يعني اعطى من ثاله
 حق الله واتقى الشرك وسخط الله تعالى وصدق بالحسني يعني ثوابه في الجنة فستيسر يعني
 ستعينه وتوفقه ليسري يعني لعل اهل الجنة وآما من بخل بالصدقة واستغني واستغني
 يعني رأي نفسه مستغنيا عن ثواب الله تعالى وعن جنته وكذلك بالحسني يعني ثواب الله
 وهو الجنة فستيسر والعسري يعني نخذه ولا توفقه للطلاعة فستيسر عليه طريق
 المعصية وما يعني عنه ماله اذا تردى يعني ما ينفعه ماله اذا مات وتركه في الدنيا وهو
 يورد الى النار ثم قال ان علينا الهدي يعني علينا بيان الهدى ويقال علينا بيان التوفيق
 للهدي من كان اهلا لذلك وان لنا الاخيرة والاولى يعني الدنيا والاخرة الله تعالى يعطي منها

من يشاء

هذا الحديث في دار رجل من المسلمين فكان اذا سقطت تمر في دار المسلم نادى المسلم كما حرام حرام فكان السلام يأخذ التمرة ويرميها في دار الكافر مخافة ان يأكلها صبيانه فسقطت يوما فاما اخذها ابن صغير للسلام فجعلها في فيه فدخل الكافر اخرج التمرة من فيه وبكى اتصبي فسلكي السلام الى النبي عليه السلام فدعا المشرك اتبع مخلصك ليعطيك الله افضل منها في الجنة فقال لا ابيع العاجل بالاجل فسمع رجل من اصحاب النبي عليه السلام فاشتري التمرة من الكافر وتصدق بها علي المسلم فتول فاما من اعطى يعني اعطى من ثاله حق الله واتقى الشرك وسخط الله تعالى وصدق بالحسني يعني ثوابه في الجنة فستيسر يعني ستعينه وتوفقه ليسري يعني لعل اهل الجنة وآما من بخل بالصدقة واستغني واستغني يعني رأي نفسه مستغنيا عن ثواب الله تعالى وعن جنته وكذلك بالحسني يعني ثواب الله وهو الجنة فستيسر والعسري يعني نخذه ولا توفقه للطلاعة فستيسر عليه طريق المعصية وما يعني عنه ماله اذا تردى يعني ما ينفعه ماله اذا مات وتركه في الدنيا وهو يورد الى النار ثم قال ان علينا الهدي يعني علينا بيان الهدى ويقال علينا بيان التوفيق للهدي من كان اهلا لذلك وان لنا الاخيرة والاولى يعني الدنيا والاخرة الله تعالى يعطي منها

هذا الحديث في دار رجل من المسلمين فكان اذا سقطت تمر في دار المسلم نادى المسلم كما حرام حرام فكان السلام يأخذ التمرة ويرميها في دار الكافر مخافة ان يأكلها صبيانه فسقطت يوما فاما اخذها ابن صغير للسلام فجعلها في فيه فدخل الكافر اخرج التمرة من فيه وبكى اتصبي فسلكي السلام الى النبي عليه السلام فدعا المشرك اتبع مخلصك ليعطيك الله افضل منها في الجنة فقال لا ابيع العاجل بالاجل فسمع رجل من اصحاب النبي عليه السلام فاشتري التمرة من الكافر وتصدق بها علي المسلم فتول فاما من اعطى يعني اعطى من ثاله حق الله واتقى الشرك وسخط الله تعالى وصدق بالحسني يعني ثوابه في الجنة فستيسر يعني ستعينه وتوفقه ليسري يعني لعل اهل الجنة وآما من بخل بالصدقة واستغني واستغني يعني رأي نفسه مستغنيا عن ثواب الله تعالى وعن جنته وكذلك بالحسني يعني ثواب الله وهو الجنة فستيسر والعسري يعني نخذه ولا توفقه للطلاعة فستيسر عليه طريق المعصية وما يعني عنه ماله اذا تردى يعني ما ينفعه ماله اذا مات وتركه في الدنيا وهو يورد الى النار ثم قال ان علينا الهدي يعني علينا بيان الهدى ويقال علينا بيان التوفيق للهدي من كان اهلا لذلك وان لنا الاخيرة والاولى يعني الدنيا والاخرة الله تعالى يعطي منها

من يشاء ويقال معناه الى الله ثواب الدنيا والاخرة ويقال ان علينا الاخيرة والاولى يعني
 الله فنادى الامر في الدنيا والاخرة المغفرة والتوفيق للطلاعة وفي الاخيرة الجنة والثواب
 ثم قال فاخذتكم نارا يعني خوفكم بالقران نار لا تلظي يعني تشتعل على اعلمها وتغبط على
 اهلها وتزفر عليهم قال لا يصليها يعني لا يدخل في النار الا الاشقي الذي يعني ختم له بالشقاوة
 ثم قال الذي كذب وتولى يعني كذب بالتوحيد والرسول وتولى عن الايمان وعن طاعة الله
 تعالى واخذ في طاعة الشيطان ثم قال وسيجتبه يعني يتبعه الا الاتقي يعني المتقي الذي يعني
 الشرك وهو الذي يؤتي ماله يتزكى يعطي من ماله حق الله تعالى يتزكى وهو يريد به وجه
 الله تعالى ثم قال وما الاحد عنده من نعمة تجزي يعني لا يفعل ذلك مجازاة لأحد الا ابتغاء وجه
 ربه يعني ولكن يفعل ذلك لطلب رضا الله تعالى الاعلى يعني الله العلي الترفع فوق خلقه بالقران
 والغلبة والسوق يرضي يعني سوي يعطيه الله من الثواب حتى يرضي بذلك وقال مقاتل
 ابو بكر علي بلال وسيد امية بن خلف يعذبه فاشترى ناعته ففكر ابو قحافة فقتله فقال لابي
 بكر ما علمت ان مولاي القوم من انفسهم فاذا اعتقت فاعتق من لم يظن وقوة فتول
 وما الاحد عنده من نعمة تجزي يعني لا يفعل ذلك لطلب المجازاة ولكن اتما يعطي ثاله

ابتغاء وجهه ربه الاعلى ولسوا يربني بنواب الله عز وجل سورة النضي لها ملكية هـ
 لـ الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل والنضي يعني النهار وما يظلم
 النضي ساعة من ساعات النهار وذلك حين ارتفع النهار ويقال النضي حر الشمس والليل
 اذا سجي يعني اسود واظلم ويقال اذا سكن الناس ويقال النضي والليل اذا سجي يعني عبا
 الذين يعبدون في وقت النضي وعبادة الذين يعبدونه الليل اذا اظلم ويقال والنضي يعني
 نور الجنة اذا تمور والليل اذا سجي يعني ظلمة النار اذا اظلم ويقال والنضي يعني النور الذي
 في قلوب العارفين كهيئة النهار والليل اذا سجي يعني السواد الذي في قلوب الكافرين كهيئة الليل
 واقسم الله تعالى بهذه الاشياء ما ودعك ربك يعني ما تركك ربك محمد عليه السلام منذ اوى
 اليك وما قتل وما ابغضك منذ احبك وذلك ان مشركي قريش ارسوا الي ما ود المدينة
 فسألهم عن امر محمد فقالت لهم اليهود سلوه عن اصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن ارج
 فافا خبركم بقصة اصحاب الكهف وعن قصة ذي القرنين ولم يخبركم عن امر ارج فاعلموا انه
 صادق فجاؤه وسألوه فقال لهم ارجعوا غدا حتى اخبركم ونسي ان يقول ان شاء الله
 فانقطع عنه جبرائيل خمسة عشر يوما في رواية المامي وفي رواية الضحاك اربعين يوما

فقال

فقال المشركون قد ودعه ربه وابغضه فقتل فيه من ذلك وروي اسباط عن التدي
 قال ابطاء جبرائيل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين ليلة حتى شكي ذلك
 الي خديجة فقالت خديجة لعل ربك فلاك او نسيتك فاتيته جبرائيل بهذا الآية ما ودعك
 ربك وما قتل ثم قال ولاخرة خير لك من الاولى يعني ما اعطيك في الاخوة خير لك
 مما اعطيك في الدنيا ويقال معناه غنى الاخرة خير لك من غنى الدنيا لان غنى الدنيا يعني وعند
 الاخرة يبقى ثم قال ولسوا يعطيك ربك فترضي يعني يعطيك ثواب طاعتك حتى تنال
 ثم ذكر له ما نعم عليه في الدنيا فقال الم يجدك يتيما فاولي يعني كنت يتيما فوضعتك الي تحك ابي
 طالب فكفاك المونة يعني حين كنت يتيما ما ودعك ربك فليعلم يودعك بعد ما اوى اليك ثم قال
وجددك ضالا فهدى يعني وجددك جاهلا عن النبوة والكسرة وعن الكتاب وقرأته والد
 الي الايمان فهدى بك الي هذه الاشياء كقوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ويقال روجدك
 ضالا يعني يدين قوم ضالا فهدى يعني حفظك عن امرهم وعن اخلاقهم ويقال يعني ووجدك بهين
 قوم ضالا فهدى بهم بك ثم قال وجددك ضالا فاعنى يعني ووجدك فقيرا من المال فاعنىك بمال
 خديجة ويقال ووجدك فقيرا عن القرآن والعلم فاعنىك بالقرآن والعلم ويقال ووجدك فقيرا القلب

ضلال يولد ارمق
 او ضل الارض ارمق
 الضلال له مولد انما يولد الى الجحيم

يعني ترجوا اموال الناس فاغنيك يعني قلبك وارضي بما اعطيك ثم قال فاما اليتيم
 فلا تقهر يعني لا تضله وادفع اليه حقه ويقال معناه واذكر يترك وارحم اليتيم وقال
 مجاهد فلا تقهر يعني لا تقهره وعن ابن مسعود انه كان يقرأ واما اليتيم فلا تقهر يعني لا تضرب
 في وجهه وروى ابن عباس عن النبي عليه السلام من ضخم بيتا فكان حسنا في نفقته
 كان له حجابا من النار يوم القيمة ومن مسح برأس يتيما كان له بكل شعرة حسنة ثم
 قال واما السائل فلا تنهر يعني لا تردده ولا تنزجره ويقال معناه واذكر فقرك فلا تنزجر
 السائل ولا تنهر فردّه ببذل يسيرا وبكلمة طيبة ففي الآية تنبيه لجميع الخلق ان كل واحد
 من الناس كان فقيرا في الاصل فاذا انعم الله عليه وجب عليه ان يعرف حق الفقراء
 ثم قال واما بركة ربك فحدث يعني بهذا القرآن وكل فعله اناس وفي هذا تنبيه لجميع من
 تعلم القرآن ان يحسب في تعلم غيره ويقال معناه فحدث الناس بما انيك الله تعالى
 من الكرامة معناه اجهر القراءة في الصلاة وروى ابو سعيد الخدري عن النبي عليه السلام
 قال ان الله تعالى جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثر النعمة على عبده يعني يشكر ما انعم
 الله عليه ويجدد به ويظهر من نفسه اثر النعمة التي حوله الله بتلك النعمة سورة

الم

الم نشرح كلامها مكية هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل الم نشرح لك صدرك وهو معطوف على قوله الم يجدك يتيما فآوى
 الم نشرح لك صدرك وذلك ان النبي عليه السلام قال سألت ربي مسئلة ووددت
 اني لم اسألها قط قلت اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما فقال الله تعالى الم يجدك
 يتيما فآوى قلت بلي ووجدك عائلا فاغني قلت بلا قال الم نشرح لك صدرك الآية وروى
 عن بعض المتقدمين انه قال سورة التوبة والانفال بمنزلة سورة واحدة وسورة الم
 نشرح لك والضحي بمنزلة سورة واحدة وسورة الانعام والم تر كبا فعل ربك بمنزلة
 سورة واحدة فقال الم نشرح لك صدرك يعني الم توسع قلبك الايمان والنبوة والحكمة
 والتوحيد وهذا قول المقاتل وقال الكهلي ان جبريل اتاه فلتشرع عن صدره حتى ابداء
 عن قلبه ثم جاء بدلو من ماء من زم ففسده وانقاه ثا فيه ثم جاء بطشت من ذهب
 فدملا علما وايمانا ووضعه فيه ويقال الا نشرح العلم حتى علم انه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان مؤمنا من وقت البثاق وشق صدره على جهة المثل

او انظر

أنا فقلت يا رسول الله
فقلت يا رسول الله
فقلت يا رسول الله

فَقِيْعِي بِهِ عَنْهُ وَيُقَالُ الْمُنْشِجُ لَكَ صَدْرَكَ بِعَيْنِي الْمُنْشِجُ لَكَ قَلْبَكَ يَقْبُولُ الْوَحْيَ وَتَبِ الْخَبَرَاتُ
وَيُقَالُ مَعْنَاهُ الْمُنْظَرُ لَكَ قَلْبَكَ حَتَّى لَا يُؤْذِيكَ الْوَسْوَاسُ كَسَائِرِ النَّاسِ وَيُقَالُ الْمُنْشِجُ لَكَ
قَلْبَكَ بِالْعِلْمِ كَقَوْلِهِ وَعَلَيْكَ مَا لَمْ تَعْلَمْ ثُمَّ قَالَ وَوَضَعَا عَنكَ وَزَرَكَ بِعَيْنِي غُفْرَانَاكَ ذَنْبَكَ
كَقَوْلِهِ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُقَالُ غُفْرَانَاكَ زَكَاتُكَ بِعَيْنِي لَكَ الْإِسْتِثْنَاءُ وَ
يُقَالُ مَعْنَاهُ وَوَضَعَا عَنكَ وَزَرَكَ بِعَيْنِي عَصِيَاكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّذِي انْقَضَ ظَهْرُكَ بِعَيْنِي
لَوْ لَمْ يَعْصِمْكَ اللَّهُ لَأُنْقَلِ ظَهْرُكَ وَيُقَالُ مَعْنَاهُ أَخْرَجْنَا عَنْ قَلْبِكَ إِخْلَافَ السَّيَةِ وَطَلَبَ لِمَا
الْشُّؤْنُ الَّذِي انْقَضَ ظَهْرُكَ بِعَيْنِي الَّتِي لَوْ لَمْ تَنْزَعْهَا عَنْ قَلْبِكَ لَأُنْقَلِ عَلَيْكَ حُلُّ النُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ
ثُمَّ قَالَ وَرَفَعْنَا لَكَ ذَلِكَ بِعَيْنِي فِي التَّأْدِيبِ وَالْخُطْبِ لَا أَذْكَرُ الْأَذْكَرَاتِ بِعَيْنِي أَشْرِدُنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاشْهَدَ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فِي كُلِّ بَعْدٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي الْإِذَانِ وَالْإِقَامَةِ ثُمَّ
قَالَ فَانْ مَعَ الْعَسْرِ بَيْسَرًا بِعَيْنِي مَعَ الشُّنَّةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهِ مِنْ مَقَاسَاةٍ يَلَامُ الشُّرَكَاءُ بِسَرًّا
بِالْإِظْهَارِ أَيْ أَبَاكَ عَلَيْهِمْ حَتَّى تَغْلِبَهُمْ وَيَنْقَادُوا لَكَ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا بِعَيْنِي بَعْدَ الشُّنَّةِ الْبُسْرَةِ
فِي الدُّنْيَا وَيُقَالُ بَعْدَ شُنَّةِ الدُّنْيَا سَاعَةً فِي الْآخِرَةِ بِعَيْنِي إِذَا احْتَمَلَ الْمُشَقَّةُ فِي الدُّنْيَا يَنْتَالُ الْيَتَةِ
فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ قَالَ أَنْ مَعَ الْعَسْرِ بَيْسَرًا عَلِيٍّ وَجْهَ التَّكَلُّبِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لَا يَغْلِبُ

العسر

أنا فقلت يا رسول الله
فقلت يا رسول الله
فقلت يا رسول الله

الْعَسْرُ بَيْسَرًا وَرَوَى مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ كَانُوا يَقُولُونَ لَا يَغْلِبُ عَسْرًا وَاحِدَةً
بَيْسَرًا وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَوْ كَانَ الْعَسْرُ فِي جَهَنَّمَ لِمَا دَاخِلُهَا مِنَ النَّارِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
يَقُولُ أَنْ مَعَ الْعَسْرِ بَيْسَرًا وَيُقَالُ أَنْ مَعَ الْعَسْرِ وَهُوَ أَخْرَاجُ أَهْلِ مَكَّةَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ
مَكَّةَ بِبَيْسَرًا وَهُوَ دُخُولُهُ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ مَعَ عَشْرَةِ الْأَلْفِ رَجُلًا مَعَ عِزٍّ وَشَرَفٍ ثُمَّ قَالَ فَإِذَا
فُرِغَتْ فَانْصَبْ إِذَا فُرِغَتْ مِنَ الْجِهَادِ فَاجْتَهِدْ فِي الْعِبَادَةِ وَالْيَرْكُ فَارْعَبْ بِعَيْنِي أُطْلُبُ السَّلَاطَةَ
إِلَيْهِ وَقَالَ قَتَادَةُ فَإِذَا فُرِغَتْ مِنَ الصَّلَاةِ فَانْصَبْ فِي الدُّعَاءِ وَهَكَذَا قَالَ الْفُضَيْكُ وَقَالَ مَجَاهِدٌ
فَإِذَا فُرِغَتْ مِنَ اشْتِغَالِ نَفْسِكَ وَلِنَفْسِكَ فَانْصَبْ بِعَيْنِي فَصَلِّ وَيُقَالُ فَإِذَا فُرِغَتْ مِنَ الْفَرَاغِ
فَانْصَبْ فِي الْفَضَائِلِ وَيُقَالُ فَإِذَا فُرِغَتْ مِنَ الصَّلَاةِ فَانْصَبْ نَفْسَكَ بِالْدُّعَاءِ وَالْمَسْئَلَةِ وَالْيَرْكُ
فَارْعَبْ بِعَيْنِي أَلِي سَيِّدِكَ فَارْعَبْ فِي الدُّعَاءِ بِرَفْعِ حَوَائِجِكَ إِلَيْهِ سُورَةُ التِّينِ **عَلَّمَ الْبَاقِيَةَ**
بِت
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالتِّينِ
وَالزَّيْتُونِ وَهِيَ مَسْجِدَانِ بِالنَّمَامِ وَيُقَالُ هَا جَبَلَانِ فِي النَّمَامِ التِّينِ جَبَلُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَالتَّيْتُونِ جَبَلُ
بَدْمَشُو قَالَ قَتَادَةُ التِّينِ الْجَبَلُ الَّذِي عَلَيْهِ بَدْمَشُو وَالتَّيْتُونِ الْجَبَلُ الَّذِي عَلَيْهِ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ وَ
يُقَالُ هُوَ التِّينُ الَّذِي يُؤْكَلُ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ تَنِيمُ هَذَا وَزَيْتُونُ هَذَا وَقَالَ مَجَاهِدٌ

هو الذي يؤكل وهو قول سعيد بن خبيز والتعبير ثم قال وطور سينين يعني الجبل الذي
 كلم الله موسى عليه ويقال الطور اسم الجبل سينين يعني ذا الشجر ويقال السينين معناه
 علي بن ابي طالب والزينون فاطمة الزهراء بنت محمد عليه السلام وطور سينين هما الحسن
 والحسين سيدان شهيدان في دار الدنيا وهذا معناه في اللغة وهذا البلد الامين
 يعني مكة امين من ان يحكها بهاج اي يخرج منها من دخل فيها ويقال الامين لجميع الحيوان
 التي لا يجري عليها القلم ثم قال لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم يعني في احسن
 صورة لا رنة يمشي مستويا وله لسان ذليق ويد واصابع يقبض بها وقال بعضهم نزلت
 في شان وليدين صغيرة وقال بعضهم نزلت في شان كلدة ابن ابي اسيدة وقال بعضهم هذا عام
 ثم رددناه اسفل السافلين يعني رددناه بعد القوة والشباب الحسن الي القنعة والهرم حتى
 يصير القنصبي في حال الاول يعني رددناه الي ازال العمر ويقال ثم رددناه يعني الفاجر والكافر
 بعد موته الي اسفل السافلين في النار الا الذين امنوا وعملوا الصالحات يعني صدقوا بوحدة الله
 وعملوا الصالحات فلم اجر غير ممنون يعني غير منقوص وذلك ان المؤمن اذا عمل في حال شبابه
 وقوته وحيوته فان مرض وهرم او مات فانه يكتب له حسنة كما كان يعمل في حال حياته و

قوته

هذا الحديث في تفسير قوله تعالى ان الله يمتحنكم بطريقين فمن اصاب فيهما فقد اصاب في جميع ما امر به ومن اخطا فيهما فقد اخطا في جميع ما امر به

قوته الي يوم القيامة ويقال غير ممنون يعني لا يمتحن عليهم وعما النبي عليه السلام
 انه قال المؤمن اذا مات تصعد ملكا الي السماء فيقول ان عبدك فلان
 قدمات فاذن لنا حتى نعبذك علي السماء فيقول الله تعالى ان سموا في مملو من
 الملكة ولكن اذهب الي قبره وكتب احسانه الي يوم القيمة ثم قال وما يكذبك بعد بالدين يعني انها
 الانسان ما الذي حملك بعد ما خلقك الله في احسن تقويم حتى كذبت بيوم الحساب والقضاء
 اليس الله باحكم الحاكمين يعني باعدل العادلين يعمل بالعدل مع الكفار ومع المؤمنين بالفضل
 وقائل ما يكذبك بعد بالدين يعني فما يكذبك ايها الانسان بعد بيان الصورة الحسنة والسيئة
 والهرم بالحساب فلا تعتبر في صورتك وشبابك فهو تادير علي ان يعفك ويقال معني قوله الا
 الذين امنوا وعملوا الصالحات يعني انه لا يخفى ولا يذهب عقله من كان عالما بالعبادة وروي
 عن ابن عمر عن النبي عليه السلام قال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله وسورة اقر كلها
ملكية ب والله الرحمن الرحيم قوله تعالى اقرها سم ترك يقول اقرها القرآن
 بامر ترك وهذا قول سورة نزل من القرآن وذلك ان النبي عليه السلام لما بلغ اربعين سنة
 كان يسرع صوتا فينا ديه بالحد ولا يري شخصية فكان يحشي علي نفسه الجنون حتى راي جبريلا

يوماً في صورته ففتش عليه فحل النبي عليه السلام إلى بيت خديجة فقالوا تترجعت
 مجنوناً فلما افان اخبر بذلك خديجة فجات الي ورقبة بن نوفل وكان يقرأ الانجيل
 ويفسره ثم جادت الي عدايس وكان راهباً فقال لها خديجة ان له نبياً ونسأنا وبظهر امره
 فخرج النبي عليه السلام يوماً إلى الوادي فجاءه بهذه جبرئيل السورة وامره بان يتوضأ
 ويصلي به ركعتين فلما رجع اعلم بذلك خديجة وعلمها بالصلاة فذلك قوله تعالى قوا
 انفسكم واهليكم ناراً يعني علموهم وادبوهم وروى معمر عن الزهري قال اخبرني عروة
 عن عاتبة رضي الله عنها قالت اول ما بدئي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي
 الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت به مثل فلان الصبح ثم حبيب اليه الخلة يعني
 الغزلة فكان يأتي جبل حراً ويمكث هناك ثم يرجع إلى خديجة فيأهه الملك وهو علي حراً
 اقرأ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقاري قال فاخذني فغطني فغطني
 حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني الثانية حتى
 بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني
 فقال لي اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علو اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم

علم
 على
 الذي خلق الانسان من علو اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم
 الانسان يعني آدم من علو يعني
 من علو اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم
 على هذا العباد فلا يعمل بالحق

الذي خلق الانسان من علو اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم
 الانسان يعني آدم من علو يعني
 من علو اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم
 على هذا العباد فلا يعمل بالحق

علم الانسان ما لم يعلم فرفع بها ترجف نواجذه وقد اخذته الرعدة حتى دخل علي خديجة
 فقال زعلوني فزعلوه حتى ذهب عنه الروع فذلك قوله اقرأ باسم ربك يعني اقرأ بعون ربك
 ووحيه اليك ويقال معناه اقرأ اسم ربك لقوله واذا كر اسم ربك يعني اذكر ربك ثم وصفه فقال
 الذي خلقني يعني ربك الذي خلق الخلائق ثم قال خلق الانسان من علو يعني خلق ابن آدم
 من دم غيبط وقال في رواية اخرى الم تخلقكم من ماء مريم وقال في اية اخرى خلقناكم من
 تراب وهذه الايات يصدون بعضها بعضاً لان اول الخلق من تراب ثم من نطفة ثم من علقة
 ثم من مضغة كما بين الجمله في موضع اخر ثم قال اقرأ وربك الاكرم يعني اقرأ يا محمد عليه السلام
 وربك يعنيك ويفهمك وان كنت غير فارقي الاكرم يعني المتجاوز عن جهل العباد ويقال اقرأ وقد
 ثم الكلام ثم استأنف فقال وربك الاكرم يعني الكريم ويقال الاكرم يعني الكريم من يشاء بالا
 ثم قال الذي علم بالقلم يعني الكتابة والخط بالقلم علم الانسان ما لم يعلم يعني علم آدم اسماء
 كل شئ يعني الهمزة ويقال علم الانسان يعني محمد عليه السلام ما لم يعلم يعني القرآن لقوله ما كنت
 تدري ما الكتاب ولا الاحمان ويقال علم ما لم يعلم يعني علم بني آدم ما لم يعلموه لقوله والله
 اخبركم من بطون انما تكم لا تعلمون شيئاً ثم قال علماً يعني حقاً ان الانسان ليطغى يعني ان الانسان

ليعصي الله ويقال يعني يرفع منزلة نفسه ان رآه استغني يعني اذا رآه نفسه مستغنيا عن
الله تعالى مثل ابي جهل واصحابه ومثل فرعون حيث ادعى الربوبية قال حدثنا الفقيه ^{عنه}
^{فلا حدثنا الحسن بن محمد بن اسدي عنه ابراهيم عنه عبد الله عن جعفر}
ابو جعفر بن عوف عن الاعشى عن القسم عن عبد الله بن مسعود انه قال من كومان لا
يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا وهما لا يستويان اما طالب العلم فيزداد رضا الرحمن و
اما طالب الدنيا فيزداد في الطفليات ثم قال كلاً ان الانسان ليطغى ان رآه استغني ثم قال
ان الي ربك الرجوع يعني المرجع الي الله تعالى يوم القيامة ويقال معناه رجوع الخلائق اليهم
الي الله تعالى فيجاسون ويجازون فرب في الجنة وفرب في السعير ثم قال ارايت الذي ينهري
عبداً اذا صلى وذلك ان النبي عليه السلام كان اذا صلى في المسجد رفع صوته بالقراءة
فلعلوه ورموه الحجارة فخفض صوته في الصلاة يعني الظهر والعصر اذا حضر واولئامه
المغرب يغلو بالعشاء وصلوة العشاء ناموا وصلوة الفجر لم يقوموا فرفع في هذا صوته
فصار ستة الي اليوم يعني الي يومنا هذا فنزل ارايت الذي ينهري عبداً اذا صلى ويقال ان
ابا جهل بن هشام فقال لئن رايت محمدًا عليه السلام بصلي لأضربن عنقه فنزل ارايت الذي
ينهري عبداً اذا صلى يعني الم تر الي هذا الكافر ينهري عبد الله عن الصلوة وهو محمد عليه السلام

ثم

ثم قال ارايت ان كان علي الهدي يعني محمدًا واصحابه ان كان علي الإسلام وامر بالتقوي
يعني ثم قال ارايت ان كذب وتولي يعني ان كذب بالتوحيد وتولي عن الإسلام الم يعلم بان الله
يرى يعني الم يعلم بان الله يرى افعاله فيجانية فهذا جواب الجميع ما تقدم من قوله ارايت
ويقال في الآية امرًا وهو قوله ارايت الذي ينهري عبداً اذا صلى يعني هذا الذي يمنع ويؤذي
محمدًا عليه السلام اذا صلى اليس هو علي ضلالة اليس قد نهى عن الصلوة والخير ارايت ان كان
علي الهدي يعني ارايت ايها الناس ان كان المصلي علي الهدي وامر بالتقوي يعني بالتوحيد
واجتناب المعاصي فتنهيه عن ذلك ثم قال كلاً لئن لم ينهني يعني حقاً لئن لم يمنع ابي جهل
عن اذ النبي عليه السلام ولم ينب ولم يسلم قبل الموت لانسفعا بالناسية يعني لناخذن بالناسية
اخذاً شديداً يعني يؤخذ بنواصبه يوم القيامة ويطوي مع قدميه ويطرح في النار فنزل
الآية في شأن ابي جهل وهي عظة لجميع الناس وتهديد لمن يمنع عن الخير والطاعة ثم
قال ناصية كاذبة جعل الكاذبة صفة الناسية وانما اراد صاحب الناسية يعني كاذبة
علي الله خاطية مشوكة ويقال خاطية يعني الجاحد الذي ياكل رزق الله تعالى ويبعد
غيره ثم قال فليدع ناديه يعني قل له يا محمد عليه السلام فليدع اهل مجلسه واصحابه الكفرة

في قوله تعالى ان الله تعالى
 لا يهدي القوم الضالين
 في قوله تعالى ان الله تعالى
 لا يهدي القوم الضالين
 في قوله تعالى ان الله تعالى
 لا يهدي القوم الضالين

مات فعظم ذلك على اصحابه فترك ليلة القدر خير يعني العمل فيه ونوابه افضل من بسن
 السلاح والقيام من الشهر ليس فيه ليلة القدر وروي في خير اخر ان النبي عليه
 السلام اربى اليه اعمال الناس قليلة فكانت تقاصدا عما مضى ان لا يبلغوا من العمل مثل
 الذي بلغ غيرهم في طول العمر واعطاه الله تعالى ليلة القدر خير من الشهر فقبل بالرسول الله اي
 ليلة هي قال التسوية في العشر الاخر من رمضان ثم قال تنزل الملائكة من كل سماء ومن سدة
 التنزيه ومسكن جبرائيل علي وسطها فيزلون الي الارض ويدعون المخلصين ويؤمنون بدينهم الي وقت
 طلوع الفجر ذلك قوله تنزل الملائكة والروح فيها يعني جبرائيل معهم وذكر في الخبر ان جبرائيل قد
 علي سطح الكعبة وينشر جناحين له احدهما يبلغ المشرق والمغرب والآخر يبلع المغرب وقال
 بعضهم الروح خلقة يشبه الملائكة ووجهه يشبه وجه بني آدم وقال بعضهم هو ما قال الله قل الروح
 من امر ربي وقال مجاهد ما نزل ملك الاومعة روح ولهم ايد وارجل وهم مولكون علي الملائكة كما
 ان الملائكة مولكون علي بني ادم ثم قال باذن ربهم يعني ينزلون امر ربهم من كل امر يعني
 تلك الليلة من كل آفة سلام يعني سلامة في هذه الليلة لامة محمد ويقال هي سلامة لا يستطيع
 الشيطان ان يعمل فيها شرا وقال القتيبي ان من يوضع موضع الباء يعني بكل امر سلام هي اي

في قوله تعالى ان الله تعالى
 لا يهدي القوم الضالين
 في قوله تعالى ان الله تعالى
 لا يهدي القوم الضالين

في قوله تعالى ان الله تعالى
 لا يهدي القوم الضالين

خير لهم هي حتى مطلع الفجر يعني يطلع الفجر وقال مجاهد من كل امر سلام يقال اي وسلام من ان
 يحدث فيها داء او يستطيع الشيطان ان يعمل فيها ويقال معناه تنزل الملائكة والروح فيها باذن
 ربهم من كل امر وقد تم الكلام يعني ينزلون فيها من كل امر من الرحمة وبكل امر قدرة الله تعالى
 في تلك الليلة التي قابل ثم استأن فن قال سلام هي يعني سلام وبركة وخير كلها حتى مطلع الفجر وروي عن
 عباس انه قرأ من كل امر يعني سلام يعني الملائكة ينسأون علي كل امر يقرأ الكتاب حتى مطلع الفجر
 بكسر اللام والباقيون بنصب اللام فن قرأ بالكسر جعله اسما للوقت الطلوع ومن قرأ بالتصديق جعله
 مصدرا يقال يطلع وطلوعا ومطلعا سون لم يكن كلها مسكية لبس الله الرحمن الرحيم
 قوله عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى وقال الحنفى الكفار علي
 ثلثة اوجبة كافر مجتهد في كفره وعلفان وكافر متوسط في كفره وكافر كسلا في كفره وكلهم كفار و
 مصنفهم الي النار فكل ذلك المؤمنون علي ثلثة اوجبة مؤمن مطيع ومؤمن مقتصد ومؤمن ظالم و
 كلهم ابرار ومصيرهم الي دار القرار لم قال والمشركيين يعني عبد الاوثان منقذين يعني غير منتجين
 عن كفرهم وعذ قولهم الخبيث حتي تأتهم البينة يعني اتهمهم البيان فاذا جاءهم البيان فربما انتهوا
 عن الكفر واسلموا وقرئوا تبينوا علي كفرهم ويقال لم ينزل الذين كفروا من اهل الكتاب المشركيين

ثم ياتي فوايهم فقال جزاؤهم عند ربهم يعني فوايهم في الآخرة جنات عدن تجري من تحتها الأنهار
 يعني انهار من الخمر والعسل واللبن من ماء غير آسن خالدين فيها ابدا دائما مقيمين فيها
 رضي الله عنهم باعمالهم ورضوا عنه ذلك يعني عن الله تعالى بتوابع الجنة هذا الثواب الذين ذكرهم
 لم يخصصي خصيصة ربه يعني وحده ربه في الدنيا واجتنبت معاصيه والله اعلم سورة اذا زلز
لبت مكبة ويقال مدنية لب
 والله الرحمن الرحيم
 قوله عز وجل اذا زلزلت الارض اي تحركت الارض حركة شديدة لقيام الساعة
 وذلك ان الناس كانوا يسيرون في بدء الاسلام ان الله تعالى لا يواخذهم بالصغائر من
 الذنوب ولا يعاقب الا في الكبائر حتي نزلت هذه الآية وقال القائل فمن يعمل مثقال ذرة
 خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وذكرنا هوال ذلك اليوم ويأتي ان القليل في ذلك
 يكون كثيرا فقال اذا زلزلت الارض زلزالها يعني تنزلت الارض عند قيام الساعة وتحركت وتضطرب
 حتي تنكسر كل شئ عليها ويقال سئل النبي عليه السلام من قيام الساعة فنزل وبئس ما يكون
 من قيام الساعة فقال اذا زلزلت الارض زلزالها يعني تحركت تحركا وهو لقوله يخرج حكم
 اخر اجاف المصدر للتاكيد ثم قال واخرجت الارض انقالها يعني اظهرت ما فيها من الكون

والاموات

والاموات وقال الا انسان ماله يعني الكافر ماله يعني الارض علي وجه التعجب يوسف
 تحدث اخبارها يعني خبر الارض كل ما عملت عليها بنو آدم من خير وشئ يقول المؤمن صلي
 علي وصام وتجر واعتبر وجاهد فيفرج المؤمن ويقول للكافر اشرك علي وزنا وسرف الفجر
 فيجنن الكافر فيقول ماله يعني مال الارض تحدث بما عمل عليها علي وجه التقديم والتأخير
 ومعناه يوسف تحدث اخبارها وقال الانسان ماله يقول الله تعالى ليجد عليه السلام
 بان ربك اوتي بها يعني ان الارض تحدث لان ربك اذن لها في الكلام والهها يوسف
 يصدر الناس اشتاتا يعني ترجع الناس متفرقين فربوا في الجنة وفريق في السعي
 فريق مع الخور العبي يمتعون وفريق مع الشياطين يعذبون فريق علي السعدس
 والدياج علي الارائك متكئون فريق علي وجوههم في النار يحترقون لآلهم هكذا
 كانوا في الدنيا فريق حول المساجد والطاعات وفريق في المعاصي والشهوات
 فذلك قوله يوسف يصدر الناس اشتاتا يعني فريقا ليروا اعمالهم يعني ثواب اعمالهم
 فيرى اعمال المؤمنين سرور عليهم وبري اعمال الكفار حسرات عليهم كما قال عز وجل
 لذلك يبرهم الله اعمالهم حسرات عليهم وهكذا كما روي عن النبي عليه السلام

ما من احد يوم القيمة الا يلوم نفسه فان كان مُحْسِنًا يقول لم لأن ددت احسانا
وان كان غير ذلك تقول لم لارتعب عن المعاصي وهذا عند معاينة الثواب والعقاب
ثم قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يعني مقدار ذرة وهو ما يري فيه شعاع الشمس
يره يعني ثوابه يري في الآخرة ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يعني يراجزاءه في الآخرة
وروي قتادة عن محمد بن كعب القرظي في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قال ما من
ما فيه عمل مثقال ذرة من خيرا الا يحجل له ثواب ذلك فيه الدنيا في نفسه او في اهله او في
ماله حتي يخرج من الدنيا وليس له عند الله مثقال ذرة من خيرا وما من مؤمن عمل مثقال
ذرة من شرا الا يحجل له عقوبة ذلك في الدنيا في نفسه او في ماله او في اهله حتي يخرج
من الدنيا وليس له عند الله مثقال ذرة من شرا وروي معمر بن زيد بن اسلم ان رجلا
جاو الي النبي عليه السلام فقال علمني مما عملك الله فدفعه الي رجل يعلمه القرآن فعلمه
حتي اذا بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال الرجل حسبي
فاخير بذلك النبي عليه السلام فقال عليه السلام فقد فقه الرجل وروي الأجل
عن ابي اسحاق عن امراته انها قالت دخلت علي عايشة انا وامراة ابي السرف وعندها

سكة من عنق فجاو سائل فآخذت حبة من عنق فاعطته فنظروا الي بعض فقالت
أقرون هذه انقل من ذرة كثيرة ثم قرأت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره سورة العاديات مكية في قول ابن مسعود وفي قوله ^{مدني}
والله الرحمن الرحيم قوله تعالى والعاديات ضحبا قال قتال
وذلك ان رسول الله عليه وسلم بعث سرية الي بني كنانة واستعمل عليهم النذر بن عامر
عمرو فابطاء عليه خبرهم فاغتم بذلك فانشل الله تعالى جبرائيل بهذه السورة يخبر رسول الله
عليه السلام ويعلمه عن حالهم فقال والعاديات ضحبا يعني اصحابك ياخذ بضجوت
في عدوهم فالموريات قد حاربوا التي تسقط من حوافر الفرس اذا عدت في مكان ذات
صخور واجار من المغبرات صبحا يعني اصحابك يغيرون علي العدو وعند الصبح فائرن به نفعا
بنون بحوافرهم التراب اذا عدت الفرس في مكان سهل يصبج التراب والغبار نفعا يعني اطراحا
علي الارض فوسطن به جمعا يعني اصحابك اصبحوا في وسط العدو مع الظفر والفتنة فلا
تغم به قال الكلبي والعاديات ضحبا يعني انقال الخيل صبي تنفّس اذا اجتهدت وقال ابن
مسعود والعاديات ضحبا هي الابل يعرفان اذا دخل المحج سكة وروي عطاء عن ابن عباس قال

والعادات ضحاً قال الخيل ما ضح من آية قط إلا كلب أو فرس وهو ان يلهث كما يلهث
الكلب وقال علي بن ابي طالب عي الأبل وتذهب الي وقعة بدر وقال ابو صالح تغاولت مع
عكرمة في قوله تعالى والعرايات ضحاً فقال عكرمة قال ابن عباس هي الخيل في القتال فقلت مو لا
اعلم يعني علي بن ابي طالب من مولاك فانه كان يقول هي الأبل التي تكون جملة حين تغيب الناس
من عرفات الي جمع اي مزه لغز وقال اهل اللغة انضج صوت حلقها اذا كادت والضحج والضجج
واحد يقال ضبحت الناقة وضجعت اذا عدت في السير وهذه قسم الله تعالى بهذه
الاشياء وجوابه قوله ان الإنسان لربه لكنود ثم قال فالعرايات قد حاق قال بعضهم معناه
فالتجبات عملاً وهذا مثله ضرب الله تعالى ~~فكما~~ ان الاقداح ينجي الرجل من برد الشتاء
والهلاك واذا لم يكن معه الزند يهلك في البرد فكذلك العمل الصالح ينجي العبد يوم القيامة
من الهلاك والعقاب واذا لهو اذالم معه عمل يهلك بالعذاب ويقال فالعرايات قد حاق يعني
نار كئنا ابي ضاحك وكان ابو حبيب رجلاً في بعض احياء العرب من اهل الناس لم يوقد ناراً
ليجوز حتى تنام كل ذي عي ثم يوقد هانفاً اذا استيقظ احد اطفالها لكي لا يبتلع بناره احد خلاصته
كذلك والخيل حين اشتدت علي ارض الحماة فقد حقت النار بحواضرها قال لا يبتلع بها بنار ابي
كالا يبتلع

صاحب

صاحب ثم قال فالعرايات ضحاً يعني الضحوا وبغير و ن علي حسنة العبد يوم القيامة بمنزلة
ريح عاصف يجي وترفع التراب والناقع من حواضر الدواب فذلك ان قوة المشي علي مكان متعب
يسير التراب ناعماً ناعماً فأنثرن به نقعاً ويقال هي الأبل يرجع من العرايات الي من ذلقة ثم يرجع
الي منا وتذبح هناك ويقسم الله ويؤخذ اللحم كأنهم اغاروها فأنثرن به نقعاً يعني يحسن بالواد
غباراً حين يرجع من من ذلقة الي من ذلقة الي من ذلقة عن الواد فكانه يقول فأنثرن به يعني بالواد
نقعاً اي غباراً ثم قال فوسطن به جمعاً يعني يرفق بالوادي ويقال بالمكان جمعاً يعني حين اجتمع
الحجاج بمنان ثم قال ان الإنسان لربه لكنود فهذا جواب القسم اقسام الله بهذه الاشياء ومنه
بيان وذكر فضل الغازي وفضل فرس الغازي علي نفسه من فسترا الآية علي الفرس حين اقسام
بالتراب الذي يترجج والنار التي تخرج من تحت حواضر فرس الغازي لانه ليس عمل افضل
من الجهاد في سبيل الله ومن فسترا الآية علي الأبل ففي الآية بيان فضل الحجاج وفضل دواب الحجاج
حين اقسام بالتراب الذي يخرج من تحت اخفاف ابل الحجاج واكنار التي تخرج منها حيث
سارت في ارض الحجارة ان الانسان لربه لكنود يعني ليخيل قال مقاتل نزلت في قريظة من عبد الله
وقال معني الكنود بلسان كندة وبني حضرموت هو العامي لسيده ولسان بني كنانة النخيل

في النار وتكون الجبال كالعهن المنفوش يعني كالصوف المندوف وهي ترمز إلى السحاب
فأما من نقلت موازينه يعني ربحته حسنا ته علي سيئاته ويقال نقلت موازينه بالعمل الصالح
والصلوة والصيام والزكوة وغيرهما من العبادات فمن في عيشة راضية يعني في عيش مرضي
يعني في الجنة لا موت فيها ولا فقر ولا مرض ولا جنون ولا خوف آمن من كل خوف وفقر وأما من
خفت موازينه يعني خسرته على حسناته يعني الكافر ويقال من خفت موازينه من العمل
الصالح يعني لا يكون له عمل صالح هاوية يعني مصيره إلى النار فقال قتادة هي آتهم وماؤهم
وأما سميت الهاوية لأن الكافر إذا طرح فيها يروي علي هامته وأما سميت أمه لأن مصيره
إلى الهاوسكنة فيها ثم وصفها فقال وما أديك ماهية تعظيما لشدتها ثم أخبر عنها فقال نار
حامية يعني حارة قد انترت حرها وأصله ماهي فأدخلت الهاء للوقوف لقوله أقر كتابيه و
أصله كتابي قرا حزن والكسائي يغيها في الوصل بالهاء عند الوقف والباقون بانبايتها
في الوصل والوقف سورة النكاح **كلها مكية** إلى الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى الهاكم النكاح قال في رواية الكلبى نزلت في جنتي من العرب أي قبليتين
أحداهما بنو عبد مناف والآخر بنو سهم فقاخرا في الكثرة فكشترهم بنو عبد مناف فقال

بنو سهم

هذا الحديث في رواية
ابن جرير وابن أبي عمير
والأثر في صحيحه
عنه

بنو سهم إنما أهلك البقي والقتال فنعد أحبا بنا وأحبا لكم وأما نانا وأما ناكم ففعلوا
فكشترهم بنو سهم يعني شغلتم النكاح بالأموال والأولاد والعدد من طاعة الله تعالى
حتى ذرتم المقابر أي حتى أدركم الموت علي تلك الحال فتزل الحكيم النكاح يعني شغلكم
وأهلككم النكاح حتى ذرتم المقابر يعني آيستم وذكرتم ونحو ذلك ثم أهل المقابر حتى يدرككم الموت
علي تلك الحال وروي عن النبي عليه السلام أنه قال قراء الهاكم النكاح حتى ذرتم المقابر ويقال
معناه شغلكم النكاح بالأموال والأولاد عن طاعة الله ذرتم المقابر ثم قال يقول ابن آدم مالي
وهلك من مالك إلا ما أكلت فأفنت أو لبست فألبيت أو تصدقت فأضيت ويقال معناه
اغفلكم النكاح عن الهاوية والنار الحامية حتى ذرتم المقابر يعني عددتم في المقابر ثم قال
كلما وهو رد عليهم صيغهم ويقال معناه كلما يعني لا تدعون الفخر بالأحساب حتى ذرتم المقابر
وقال الزجاج كلما ردع وتنبيه يعني ليس الأمر الذي تقولون بنفي أن تكونوا عليه النكاح والني
بنفي أن تكونوا عليه طاعة الله والإيمان ببنيته محمد عليه السلام وقال مقاتل كلما سوف تعلمون
إذا نزل بكم الموت ويقال كلما سوف تعلمون أن سئليتم في قبري ثم قال كلما سوف تعلمون بعد
الموت حتى نزل بكم العذاب أن الأحساب لا تنفعكم ثم قال كلما لو تعلمون وقال بعضهم معناه

كَلَّا لَا تُؤْمِنُونَ بِالْوَعْدِ فَقَدْ تَمَّ الْكَلَامُ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فَقَالَ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْبَقِيَّةِ بَعْنِي لَوْ تَعْلَمُونَ
أَمْرَ الْقِيَامَةِ بِالْبَقِيَّةِ لَأُتَاهَكُمْ عَنْ ذَلِكَ وَيَقَالُ هَذَا مَوْصُولٌ بِهِ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ يَقُولُ حَقًّا لَوْ عَلِمْتُمْ
عِلْمَ الْبَقِيَّةِ أَنَّ الْمَالَ وَالْحَسْبَ وَالْفَخْرَ لَا يَنْفَعُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا تَتَكَبَّرُونَ بِالْمَالِ وَالْعِزِّ وَالْحَسْبِ
ثُمَّ قَالَ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَايُ لَتَرَوُنَّ فِيهِمُ النَّارَ وَالْبَاقُونَ بِالنَّصَبِ وَأَبْنُ
كَثِيرٍ ثُمَّ لَتَرَوُنَّ هَاهُنَا فِيهِمُ النَّارَ وَالْبَاقُونَ بِالنَّصَبِ فَمَنْ قَرَأَ بِالنَّصَبِ فَهُوَ عَلَى مَا لَمْ يَتَسَمَّ فَاعْلَمَهُ وَ
نَصَبَ الْجَحِيمَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَمَانٍ وَمَنْ قَرَأَ بِالنَّصَبِ فَعَلِيَ الْمَخَاطَبَةَ وَنَصَبَ الْجَحِيمَ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ
بِهِ بَعْنِي لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَيَانًا ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْبَقِيَّةِ بَعْنِي ثُمَّ يَدْخُلُونَهَا عَيَانًا ثَمَانِيًا
لَأَشْكُ فِيهِ ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ بَعْنِي وَلَتَسْتَلْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِ النَّعِيمِ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ مَنْ أَكَلَ خُبْزًا يَابَسًا وَشَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ الْفَرَاتِ فَقَدْ أَصَابَ النَّعِيمَ وَقَالَ ابْنُ
مَسْعُودٍ وَهُوَ الْأَسْنُ وَالصَّحَّةُ وَرَبِّي حَتَّى دَبَّ سَلَمَةٌ عَنْ عَمَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَاهِلٍ أَنَّهُ قَالَ جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ
وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَاطْلَعْنَا مِنْ بَطْنِ أَوْسُفِيَّةٍ نَحْنُ مِنَ الْمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي
تَسْتَلُونَ عَنْهُ وَرَوَى صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مَرْوَانَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ أَبَا
بَكْرٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ الْكَلْبِ أَوْ شَرِبِ الْمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ أَبِي

الهِتَمِ

الهِتَمِ بْنِ السَّهَابِيِّ مِنْ لَحْمٍ وَخَبْزٍ شَعِيرٍ وَسِيرٍ مَذْنَبٍ وَمَا عَذِبَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ اتَّخَفَ أَنْ يَكُونَ
هَذَا عَلَيْنَا بِالَّذِي تَسْأَلُ عَنْهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا ذَاكَ لَكَ لَكُفَّارٌ ثُمَّ قَالَ تِلْكَ لَا يَسْأَلُ اللَّهُ مِنْهَا
الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا يُوَارِي بِهِ عَوْرَتَهُ وَمَا يَنْقِمُ صُلْبَهُ وَمَا يَكْنُ مِنْ الْحَزَنِ وَالْبُرْدِ وَهُوَ مَسْئُولٌ
بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ نَفْعَةٍ وَرَوَى الْحَسَنُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ نَفْعَةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ
فَيَقُولُ عَلَيْهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ إِلَّا أَعْطَى خَيْرًا أَمَّا أَخَذَ وَفِيهِ نَسْخَةٌ أُخْرَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى خَيْرًا مِمَّا
أَخَذَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الشَّاهِدِ لَمْ يَجَاسِبْهُ اللَّهُ بِالنَّعَمِ الَّذِي أَنْعَمَ
بِهِ عَلَيْهِ فِي الدَّارِ وَأَعْطَى مَنْ الْأَجْرَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ **سُورَةَ الْعَصْرِ طَرَاهِكِيَّةً** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْعَصْرُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَعْنِي الذَّهْرَ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ يَعْنِي
صَلُوةَ الْعَصْرِ وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا أَسْلَمَ فَقَالَ لَوَالَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ خَسِرْتُ حَتَّى تَكُنْتُ دِينًا أَبَا بَكْرٍ
وَتَبَعْتُ صَبِيًّا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَيْسَ هَذَا خَسْرَانٌ فِي قَوْلِ الْحَقِّ وَأَمَّا الْخَسْرَانُ فِي عِبَادَةِ الْإِوَانِ
لَا تَنْسَعُ وَلَا تَبْصُرُ وَلَا تَقْنِي عَنْكَ شَيْءٌ فَتَزِلْ جَبْرًا يَلُ بِهِ ذَا الْأَيَّةِ وَالْعَصْرُ يَقُولُ أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى
بِصَلُوةِ الْعَصْرِ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خَسْرٍ يَعْنِي أَنَّ الْكَافِرَ لَفِي خَسْرٍ إِي الْكَافِرَ وَالْعَامِلَ بَعْدَ
طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَفِي خَسْرٍ خَسْرَانٌ وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ أَنَّهُ قَالَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ

لفي خسر يعني الناس لهم ثم استخفي فقال ألا الذين امنوا وعملوا الصالحات فان قيل العمل
 الصالح كيف يكون قيل العمل الصالح هو ان لا يكون فيه رياء الخلق ووسوسة الشيطان وعيوب
 النفس مثل العجب والكبر والالتفات الى العمل والايتماد عليه ويقال العمل الصالح هو انه
 لو ظهر لأهل الأرض لا يجدون عليه عيباً ولو ظهر لأهل السماء لا يجدون عليه نقصاً والله تبارك
 وتعالى يرصه ويحبه فيخبره يكون عملاً صالحاً وقال القسبي الحسن ان النقصان ألا الذين امنوا وعملوا
 الصالحات فانهم غير منقوصين كما قال ثم ردناه اسفل سافلين ألا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلم
 اجمع غير معنوي يعني يكتب لهم ثواب علمهم وان ضعفوا عن العمل وقال الزجاج ان الإنسان اراد به
 الناس الخسر والخسران واحد ومعناه ان الناس يعني الكفار والعاملون بغير طاعة الله تعالى لفي خسر
 زوي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قرأ والعصر ونوايب الدهر ان الإنسان لفي خسر وأنه
 لفي لعنة الى اخر الدهر ويقال اتسم الله تعالى بخالق الدهر ان الإنسان يعني ابا جهل والوليد بن المغيرة
 ومن كان في مثل حالهم اثم استخفي المؤمنين فقال ألا الذين امنوا وعملوا الصالحات يعني ابا بكر وعمر وعثمان
 وعلياً رضي عنهم اجمعين وتواصوا بالحق يعني تحاضروا على القرآن يعني يرغبون الناس على الإيمان
 والاعمال الصالحة وتواصوا بالصبر يعني تحاضروا على الصبر على عبادة الله وعلى الشدايد ويرغبون

الناس

الناس علي ذلك ويقال بالصبر على المكروهات فان الجنة حقت بالخيار سورة الهزله
ملكة الله الرحمن الرحيم قال الله عز وجل وبل لكل هزلة يعني الشدة من
 العذاب معناه العذاب الشديد لكل مغتاب الناس ويقال وبل واد في جهنم لكل هزلة لمة وهو القطع
 اللعان وقال ابن عباس الهزلة هو المغتاب واللزة هو العذاب قال ابو العالبيه يعني الذي يهزله في وجهه
 ويلز من خلفه وقال مجاهد الهزلة القطعان واللزة الذي ياكل لحموا الناس فقال ابن عباس الهزلة
 واللزة المعروف بين الناس بالغيبة والآية نزلت في اخنوخ بن شريك ويقال الذي يستخرج من الناس
 فيشير بعينه ويحاضره وبشفقة اليه وقام مقاتل فنزلت في الوليد بن المغيرة كان يغتاب النبي
 عليه السلام ويطعن في وجهه ويقال نزلت في جميع المغتابين ثم قال الذي جمع ما لا وعدده يعني الذي جمع
 ما لا ياتي استعدت بحاله يستريح به الخدم والحيوان وعدده اي حبسه واحصيه قرا ابن كثير وحسنه والكلمة
 الذي جمع ما لا التشديد والياقوت بالتخفيف فما قرأ بالتشديد فهو لهب اللغة وكثرة الجمع ومن قرأ
 بالتخفيف فعنده جمع ما لا اجمعاً وعدده اي قوماً اعد لهم نصراً ثم قال بحسب ما لا تشدد
 ان ماله اخذله يعني ان ماله الذي جده اخذله ما لا في الدنيا ومعناه من قرأ تخففاً معناه احصوا ماله واقتربوا
 الموت فلا يموت حتى يفني ماله يقول الله تعالى كلاماً معناه حقاً
 لضع الشدايد والفقير عن نفسه

معناه ان يكون ماله
 عليه ايوم يقهر اي ليس
 الا على ما يحب معناه الذي يجمع
 قرا تخففاً معناه احصوا ماله واقتربوا
 الموت فلا يموت حتى يفني ماله
 لضع الشدايد والفقير عن نفسه

الشيء هو ما لا يرى بالعين
بل هو ما لا يدرك بالحواس
بل هو ما لا يفهم بالقلوب
بل هو ما لا يدرك بالافئدة

لا يخلده بل يموت ويترك جميع ما جمعه من الأموال للغير وبقي وزره عليه وحسابه عليه لا
يخلده بحاله ولده ثم استأنف فقال ليذبذبن في الحطمة يعني لطرحتن ولتذفن في الحطمة و
الحطمة اسم من اسماء النار ثم قال وما أدريك ما الحطمة فغلما الشاهنم وصفها فقال نا
والله الموقدة يعني المسعرة تحطم العظام وتأكل اللحم ولهذا سميت الحطمة التي تطلع علي
الافئدة يعني تأكل الجلد واللحم حتى تبلغ افئدتهم وقال القتي تطلع علي الافئدة يعني تشترن
عليها وخص الافئدة لان الألم اذا صار الي الفؤاد مات صاحبه فاخبر انهم في حال من الموت
وهم لا يموتون كما قال الله تعالى لا يموت فيها ولا يحيي ويقال تطلع علي الافئدة يعني تأكل النار حتى
تبلغ الافئدة فاذا بلغت الافئدة ابتداء خلقته ولا تحترق القلب لان القلب اذا احترق لا يجد الألام
فيكون القلب علي حاله لكي يجد الألام ثم قال انها عليهم موصدة يعني مطبقة علي الكافرين في عذبة ممددة
يعني طبقها صمدودة مشدودة الي العدة وقال الزجاج معناه العذاب مطبق عليهم في عذبة اي في عذبة من النار
معناه ان النار علي الكفار والفساق ومطبقة لا يدخل فيها روح ولا يخرج منها ثم وقال الضحاك
اي حاريط لا باب فيه وروي الأعرج انه كان يقرأ انها عليهم موصدة بعد ممددة يعني اطلقت
الأبواب ثم شدت بالأكوداد من حديد من نار حتى يرجع اليهم غمها وحترها فلا يفتح عليهم

باب

منها ما لا يدرك بالحواس
بل هو ما لا يفهم بالقلوب
بل هو ما لا يدرك بالافئدة
الشيء هو ما لا يرى بالعين
بل هو ما لا يدرك بالحواس
بل هو ما لا يفهم بالقلوب
بل هو ما لا يدرك بالافئدة

باب ولا يدخل عليهم روح ولا يخرج منها ثم الي اخر الا بد قرا الحرة والكسائي وعاصم
في رواية ابي بكر في عذبة بضم العين والهاقون بالنسب ومعناها واحدة وهو جمع العاد
سورة الفيل كلها مكتبة بـ والله الرحمن الرحيم قوله تعالى الم
تركين فعل ترك يعني الم تخبر بالقران ويقال الم تر يعني الم يحملك بيلفك الخبر ويقال
اللفظ لفظ الاستفهام والمراد به الاخبار يعني اعلم واعتبر بصنع ربك كيف فعل ربك
يعني كيف عذب ربك باصحاب الفيل وكان يدبروا صاحب الفيل ما ذكرنا في سورة البروج
ان زهرة قتل المسلمين بالنار فهرب رجل منهم الي ملك الحبشة واخبره بذلك فبعث
ملك الحبشة جيشا الي اليمن وامر عليهم ارياصلا ومعه في جنده ابرهة الأشرم
فركب البحر فبين معه حتى نزلوا ساحل البحر مما يلي ارض اليمن فدخلوها ومع ارياصلا
سبعون العناب الحبشة وهزم جنود ررعة والتي زرعة نفسه في الماء فملكه واقام ارياصلا
باليمن سنين في سلطانه ذلك ثم نازعه في ارض اليمن ابرهة وكان من اصحابه من
وجهه معه الجيش الي اليمن وخالفه ابرهة وتفرقت الجند وصار الي كل واحد منها اطا
ثم خرجوا للقتال فلما تقارب الناس ودنا بعضهم من بعض ارسل ابرهة الي ارياصلا

أَنَّكَ لَا تَصْنَعُ شَيْئاً بَأَن تَلْقَى الْحَبْشَةَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ حَتَّى تَقْتُلَهَا فَا بَرَزَ لِي وَابْرَزَ لَكَ فَأَبْنَا
أَصَابَ صَاحِبَهُ أَنْصَرَفَ إِلَيْهِ جُنْدُهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَرِيَاطُ قَدْ أَنْصَفَ فَخَرَجَ فَنَزَحَ إِلَيْهِ
أَبْرَهَةَ وَكَانَ رَجُلًا أَقْصِيًا لِحَيًّا وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَرِيَاطُ وَفَذَا وَكَانَ رَجُلًا مُلَوِيًّا عَظِيمًا فِي يَدِهِ حُوبَةٌ
وَخَلْفَ أَبْرَهَةَ عَبْدٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ عَتُودُهُ وَرَوَى بَعْضُهُمْ عِيُودَهُ بِالْيَا وَقَالُوا دَنَا أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ
رَفَعَ أَرِيَاطُ الْعَرَبَ فَضْرَبَ بِهَا عَلَى رَأْسِ أَبْرَهَةَ يَرِيدُ أَنْ يَفُوحَهُ فَوَقَعَتِ الْحَرْبَةُ عَلَى جَبْهَةِ أَبْرَهَةَ
فَشَدَخَتْ حَاجِبِيهِ وَعَيْنَيْهِ وَانْفَتَحَتْ شَفَتَيْهِ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبْرَهَةَ اسْمُهُ وَحَلَّ عَتُودُهُ عَلَى أَرِيَاطُ
مِنْ خَلْفِ أَبْرَهَةَ فَقَتَلَ أَرِيَاطُ أَنْصَرَفَ جُنْدَ أَرِيَاطُ إِلَى أَبْرَهَةَ فَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الْحَبْشَةُ بِالْيَمَنِ
وَكُلُّ مَا صَنَعَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَبْرَهَةَ مِنْ غَيْرِ عِلْمِ النَّجَاشِيِّ مَلِكِ الْحَبْشَةِ فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ
غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ عَدَا عَلِيٍّ أَمِيرِي فَقَتَلَهُ بِغَيْرِ أَمْرِ نَحْنُ حَلَفْنَا أَنْ لَا يَدْعِيَ أَبْرَهَةَ حَتَّى يَطَّاءَ
بِلَادَهُ وَيَجِيءَ بِنَاصِيَتِهِ فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ إِلَى أَبْرَهَةَ حَلَّقَ رَأْسَهُ وَمَلَأَ جِرَابًا مِنْ تَرَابِ أَرْضِ الْيَمَنِ
ثُمَّ بَغَتْ بِهِ إِلَى النَّجَاشِيِّ وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَتَيْهَا الْمَلِكُ أَمَّا كَانُ أَرِيَاطُ عَجَبَكَ وَأَنَا عَجَبُكَ اخْتَلَقْنَا
فِي أَسْرِكَ وَكُلُّ طَائِفَةٍ لَكَ إِلَّا أَنِّي قَدْ كُنْتُ أَقْوَى عَلَى أَمْرِ الْحَبْشَةِ نَحْنُ وَاضْطَلَّهَا وَقَدْ خَلَقْتَ رَأْسِي
حِينَ بَلَغَنِي قَسَمُ الْمَلِكِ وَبَعَثْتَ إِلَيْهِ جِرَابًا مِنْ تَرَابِ أَرْضِ الْيَمَنِ لِيَضَعَهُ تَحْتَ قَدَمِيهِ فَيَبِيتَ

قِسْمُهُ

قِسْمُهُ فَلَمَّا وَصَلَ كِتَابُ أَبْرَهَةَ إِلَى النَّجَاشِيِّ رَضِيَ عَنْهُ وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ أَثْبَتَ بَارِئُ الْيَمَنِ حَتَّى
يَأْتِيكَ أَمْرِي فَقَتَلَ أَبْرَهَةَ لِقِيُودِهِ حِينَ قَتَلَ أَرِيَاطُ بِأَعْيُودِهِ أَخْبَلَكَ بِعَيْنِي أَحْكَمَ عَلَيَّ بِمَا نَشِئْتُ
فَقَالَا عِيُودُهُ حَكَتْ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَمْرُوسُ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْيَمَنِ عَلَى نَوْحِهَا حَتَّى أَصِيبَهَا قَبْلَ ذَلِكَ لَكَ
فَأَقَامَ أَبْرَهَةَ بِالْيَمَنِ وَعَلَامَةُ عِيُودِهِ يَضَعُ بِالْيَمَنِ مَا كَانَ مَاعِيًا مَعَ حَلِّهِ جِيْنًا ثُمَّ عَدَا عَلَيْهِ رَجُلًا
مِنْ حَبِيرٍ وَخَتَمَ فَقَتَلَهُ فَلَمَّا بَلَغَ أَبْرَهَةَ بْنِ صَبِيحٍ قَتَلَهُ وَكَانَ أَبْرَهَةَ رَجُلًا حَلِيًّا وَرَعَا فِي دِينِهِ
مِنْ نَصْرَانِيَّةٍ فَقَالَ هَذَا ابْنِي لَكُمْ يَا أَهْلَ الْيَمَنِ أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ رَجُلٌ حَازِمٌ يَأْتِي تَمَازُفًا نَفْسُهُ مِنَ الرِّجَالِ
أَتِي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ حِينَ حَكَتْهُ أَنَّهُ يَسْأَلُ الَّذِي سَأَلَ مَا حَكَتُهُ وَأَتَمُّ لَكَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِيهِ عَقْلٌ وَلَا
قُوَّةٌ ثَمَّ أَنْ أَبْرَهَةَ بَنِي بَصْعَادٍ كَنِيْسَةً لَمْ يَرِ مِنْهَا فِي زَمَانِهِ فِي أَرْضِ الْكُرُومِ وَلَا فِي أَرْضِ الْأَشْجَامِ ثُمَّ
كَتَبَ إِلَى النَّجَاشِيِّ الْإِكْبَرِ مَلِكِ الْحَبْشَةِ أَنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكَ بِنَاتِمَ يَسَ مِنْهَا الْمَلِكُ كَانَ قَبْلَكَ وَلَسْتُ
بِمَتَّحِي حَتَّى أَصْرَفَ إِلَيْهَا نَحْجَ الْعَرَبِ فَلَمَّا سَمِعَتِ الْعَرَبُ بَلَاتُ أَبْرَهَةَ إِلَى النَّجَاشِيِّ وَخَرَجَ رَجُلًا
مِنْ بَنِي كِنَانَةَ وَهُوَ مِنَ الْخَمْسِ حَتَّى قَدِمَ الْيَمَنِ فَدَخَلَ الْكِنِيْسَةَ فَنَظَرَ فِيهَا ثُمَّ ضَرَى فِيهَا فَدَخَلَ أَبْرَهَةَ
فَوَجَدَ الْعُذْرَةَ فِيهَا فَقَالَ مَنْ اجْتَرَأَ عَلَيَّ بِهَذَا فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهَا أَتَيْهَا الْمَلِكُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ
الْبَيْتِ الَّذِي نَحْجَ الْعَرَبِ فَقَالَ اجْتَرَأَ عَلَيَّ بِهَذَا فَقَالَ وَنَصْرَانِيَّةٍ لِأَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ وَلَا ضَرِيئَةَ

حتى لا يخج حاج ابدافدا بالليل وان قومه بالخروج وروي في رواية ان فبة من قريش
خرجوا الى ارض النجاشي فاوقدوا ناراً فلما رجعوا تركوا النار في يوم غاصف حتى وقعت
النار في الكنيسة فاحرقها فغرم ابرهة هو خليفة النجاشي ليخرج الى مكة فيهدم الكعبة و
ينقل احجارها الى اليمن فيبني هناك بيتاً ليحج الناس به وروي في رواية اجري ان رجلاً من
اهل مكة خرج الى اليمن فاخذ حزمة من القصب ذات ليلة واضرم النار في الكنيسة واحرقها
ثم هرب فبني بها ابرهة مرة اخرى وولد بعيسى ومريم بان يهدم الكعبة لكي يتحول الحج الي
الكنيسة فتجهر ونرج معه بالليل حتى اذا كان في بعض طريقهم بعث رجلاً مخاضاً يسمي
ليدعو الناس الى حج بيته الذي ببلية فلما هاء ايضاً رجل من الخس من بني كنانة فقتله فازداد
بذلك غيظاً وجرداً وحش على المسير والانطلاق فخرج اليه رجل كان من اشرف اليمن وملكهم
يقال له ذو نفر فاقومه ومن اجابه من ساير العرب الى حرب ابرهة وجهاده وردة عن
بيته فقتله فهزم ذو نفر واصحابه فاخذ ذو نفر واجي اسيراً فلما اراد قتله قال ايها الملك
لا تقتلني فانه عسي ان اكون معك خير لك من قتلي فتركه وحبه عنده في وثاقه ثم مضى
علي وجهه حتى اذا كان بارض حنم عرض له نقيب بن حبيب التميمي فقتله فهزمه فاخذ اسيراً

فلما

فلما اتى به وهم بقتله قال ايها الملك لا تقتلني فاتي ذلك بارض العرب فنزله وخل سبيله وخرج
به معه يدله الى ارض العرب حتى اذا مر بالطايف فخرج اليه ابو مسعود بن مغيرة في رجال من
بني ثقيف فقالوا ايها الملك انما نحن عبيدك وليس عندنا لك خلافاً وليس بتينا هذا الذي
تريد يعنوت الا ان وليست التي تحج اليها العرب وانما يكون ذلك بيت قريش الذي بمكة فخن نعت
معك من يدلك عليه فتجاوز عنهم وبعثوا معه بارغال فخرج يهدمهم انطريقاً حتى اتر لهم بالمخس وهي
على ستة اميال من مكة فمات ابو رغال هناك فرجعت العرب قبيهم فها القبر الذي يبرجه الناس
بالمخس ثم ان قريشاً لما علموا انهم لا طاقا لهم بالقتال مع هؤلاء القوم لم يبق بمكة احداً الا خرجوا
الي الشعب والجبال ولم يبق احداً الا عبد المطلب علي سقايته وشعبة اقام علي حجابة البيت
فجعل عبد المطلب ياخذ بعضاً في الباب ثم يقول اللهم ان المرء يمنع رحداً فامنع رجالك لا يفلحوا
بصليهم وامر ما بدا لك ثم ان ابرهة بعث رجلاً من الحبشة علي حمله له حتى انتهى الي مكة فسان اليه
اموال قريش وغيرها واصاب ما في بغير عبد المطلب وهو يومئذ كبير قريش وسيد هاشم بن عبد
ابرهة رجلاً من اهل حبر الي مكة فقال له سل عن سيد هذا البلد وشريههم ثم قال له قل ان الملك يقول
لك اني لم ات بحركم انما جيت لهدم هذا البيت فان لم تقرضوا الي بدونه بحرب فلا حاجت لي

بما يكمل فلما دخل مكة جاء الي عبد المطلب ادي اليه الرسالة فقال له عبد المطلب
ما تريد حربه وما لنا بذلك منه طاعة هذا بيت الله الحرام وبيت خليله ابراهيم فان
يمنعه فهو بيته وحرمة وإن لم يحل بينه وبين حرمة فوالله ما عندنا دفع عنه فقال له
الرسول فانطلق اليه فإنه قد امرني آتي بك اليه فانطلق معه عبد المطلب ومعه بعض
بنيه حتى آتي العسكر فسأل عن ذي نجر وكان صديقه له فجاءه وهو في مجلسه فقال له هل عندك
من غنما برأئنا لهن فقال له ذونفر له ما غنارجل اسير بيدي ملكك ينتظر بان يقتله غدواً و
عشياً الآن صاحب الفيل صديق لي فارسل اليه فاوصيه بك وأعظم عليه حقه واسأله
ان يستأذن لي على الملك ففعله بما بذكر فقال عبد المطلب حسبي ففعل ذونفر ذلك فلما
دخل عبد المطلب على الملك تمكله فاعجبه ابرهة كلامه ثم قال لتجرانه قل له ما حاجتك
فقال عبد المطلب حاجتي اليك اترد علي ما في بعيري فلما قال ذلك قال له ابرهة لقد كنت
اعجبني حين رايتك ثم آتي قد زهدت فيك حين كلمتني في ما في بعيري أصبت لك وتركت
بيتاً هو دينك ودين ابايك قد جئت بعده ولا تكلمني فيه قال عبد المطلب اني رب الأبل
وان للبيت رباً يمينه قال ابرهة ما كان يمنع مني قال فأنت وذلك فردد عليه الأبل وانصرف

عبد المطلب الي قريش واخبرهم الخبر وامرهم بالخروج لمن بقي من اهل مكة الي الجبال وفي
بطون الشعب ثم قام عبد المطلب واخذ بحلقة باب الكعبة وقال اللهم ان العبد يجمع
رحله وذكر كل ما في ذلك ثم ترك حلقة الباب وانطلق ومن معه الي قلى الجبال ينتظرون
ما يصنع ابرهة بمكة فلما أصبح الابرهة نهباً لدخول مكة وهتافيله وهتاجبيه وكان
اسم الفيل محمودا وكنته ابوالعباس وكنته ابرهة ابوالملك مشهور فلما توجهوا الفيل
الي مكة اقبل نفيل بن حبيب المحتفي الي جنب الفيل ثم اخذ بأذنيه فقال ابركي محمودا وارجع
راشداً من حيث جئت فانك واللة في بلد الله الحرام ثم ارسل اذنه فاضطجع الفيل ففطر
ليقوم فآتي ففطروه في راسه بالطير زين ليقيم فآتي فوجهوه راجعا الي اليمن فقام يراهم
وجهوه الي الشام ففعل مثل ذلك ووجهوه الي مكة فبرك وارسل الله عليهم طيراً
من البهراسال الخطا طيف مع كل طائر منها ثلثة اعمار حجر في منقاره وحجران في رجله اشد
الحصاة والعدسة لا يصيب احداً منهم الا هلك فخرجوا هارين يبتدرون الطير الذي
جاء منه يتسلكون عن نفيل بن حبيب لئلا يلم علي الطير فخرج نفيل ليستدل حتى صعد الجبل
فخرجوا يتساقطون بكل طريق ويرملون علي كل منهل فأصيب ابرهة في جسده وخرجوا

معه سقط يسقط من جسده أنملة فتزل أنملة كلها سقطت منه خرحت مادة قبح
وديم حتى قد موأبه صنعاء وهو مثل فرج الطائر فلما مات مات حتى انصدع
صدره عن قلبه ثم مات فلما ابنه يَكْسُومُ ابن ابرهة ملك اليمن وروي في الخبر
ان اول ما وقعت الحصبة الجبيشة والجدرى بارض العرب في ذلك العام قال بعضهم
كان امر الفيل قبل مولود النبي عليه السلام بثلاث وعشرين سنة وقال بعضهم كان
ذلك في عام مولوده وروي عن قيس بن مخزومة قال ولدت انا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الفيل فتزل قوله تعالى الم تركبن فعل ترك باصحاب الفيل يعني كيف علما
قب ترك باصحاب الفيل بالمجارة حين ارادوا هدم الكعبة الم يجعل كيدهم في تضليل
يعني كيدا الذين ارادوا هدم الكعبة في تضليل يعني في خسارة ويقال معناه الم يجعل ضيقهم
في ابا بيل وارسل عليهم طيرا ابا بيل يعني متتابع بعضها على اثر بعض قال سعيد بن
جبير ارسل الله عليهم طيرا بيضاء صفراء وقال عبيد بن عمير ارسل عليهم طيرا بلقاء
من البحر كانتها الخطا طيف وروي عطاء عن ابن عباس قال طير سودا جاء من قبل
البحر فوجأ ثم قال تزيههم بمجارة قال سعيد بن جبير مجارة احوال الخوص وعن ابن عباس

انه

انه قال رايت عند امهاقي من تلك المجارة مثل بعض الغنم مخططة بجمرة وروي
اسير ايل عن جبير عن بن سابط قال طير كانتها رجلا الهند جأت من قبل البحر تحمل
المجارة في مناقيرها واظا فيها الكبرها كالمبارك الايل واصغرها كروس الانسان
بمجارة من سجيل يعني من طين خلطه المجارة ويقال طين مطبوخ كما يطبخ الاحتر وذكر
مقاتل عن عكرمة قال هي طير جأت من قبل البحر لها رؤس كروؤس السباع لم تر قبل يومئذ
ولا بعده فجعلت تزيههم بالمجارة فتجد رجلودهم وكان اول يوم ربي الجدرى ويقال مكتوب
في كل مجارة اسم الرجل واسم ابيه فلا يصيب الرجل شيئا الا نفذه فواقع علي رأس
رجل الاخرج من دبره وما وقعت على جنبه الاخرج من الخياط الجانب الآخر فقالوا
بن منبذة مجارة من سجيل قال بالفارسية سنج وكال يعني حجارة وطيرا وروي موسى بن
يسار عن عكرمة قال مجارة من سجيل قال سنك وعلم ثم قال فجعلهم كعصف مأكول يعني كوكرة
الزروع البالي فاحبب الله تعالى انه سلط على الحابرة انصف خلقه كما سلط على عمرو بن معوية
فأكل من دماغه اربعين يوما فأت من ذلك **سورة قريش كلها مكتبة**
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى لا يلائم قريش قرا ابن عباس

عليه
الزروع البالي
واقتنه والعصف وقاتل

لا ينبغي بمهنة مختلفة الكسرو الباكون بيان قبلها همة ومعناها واحد وهذا موصول
بما قبله يعني ان الله تعالى اهلك اصحاب الغيل لا يلف قريش يعني يقيم قريش بالرحم و
سجاور البيت فقال فجعلهم كعصف ما كول لا يلف قريش اي فعل ذلك ليولف قريشاً بها
تبنى الرحلتين اللتين بهما عيشهم ومقامهم بمكة وقال اهل اللغة الكفت موضع كذي
اي الزمته والغنية كما يقول لزمتم موضع كذي والزمته وكرر لا يلف علي معني التاكيد كما يتولد
في الكلام اعطيتك المال لصيانة وجهك وصياتك عن جميع الناس وقال مجاهد
لا يلف قريش يعني لمعني علي قريش وقال سعيد بن جبيرة اذكر فمعني علي قريش ويقال
معناه لا يثبت عليهم التوحيد كما يثبت عليهم رحلة الشتاء والصيف وقال مقاتل وذلك
ان قريشاً كانوا اشجاراً في ثم سقيت قريشاً فكانوا يجتارون في الشتاء من الاردن وفلسطين
لان ساحل البحر كان ادناها فاذا كان الصيف تركوا طريق الشام واخذوا طريق البحر
فتنق ذلك عليهم فتقذف الله تعالى في قلوب حبشه حتى حملوا الطعام في السفن الى مكة للبيع
وجعل اهل مكة يخرجون اليهم على مسيرة ليلة ويشترون فكلما هم الله مؤنة الشتاء والصيف
فليعبدوا رب هذا البيت لان رب هذا البيت كفهم مؤنة الخوف والجوع فليستفوا العبادة

كما

كما الفوا رحلة الشتاء والصيف قال الزجاج كانوا يرحلون في الشتاء الى الشام وفي الصيف الى
اليمن وهذا موافق لما قال مقاتل وقال السدي في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام وهكذا
قال القتيبي وروي عن ابي العالية انه قال لا يقيمون بمكة صيفاً ولا شتاءً فامرهم الله بالمقام
عند البيت في العبادة ويقال معناه قل لهم يا محمد عليه السلام حتى يجتمعوا علي الامان والتوحيد
وعبادة رب هذا البيت كما اجتماعهم على رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت يعني سيد
هذا البيت وخالف هذا البيت الذي صنع هذا الاحسان اليكم حتى يكرمكم في الآخرة كما اكرمكم و
احسن اليكم في الدنيا الذي اطعمهم من جوع يعني اشبعهم بعد الجوع الذي اصابهم حتى جردوا
وامنهم من خوف يعني من خوف الجهد والكد والغارة وقال السدي معني قوله تعالى واتهم
من خوف يعني من خوف الجحام سورة ارايت **كل ما ملكه**
بسم الله الرحمن الرحيم قول الله تعالى ارايت الذي يكذب بالدين
قرأ الكسائي رابت بغير الي وقرا نافع بالف ارايت بغير همز والباكون بالالف والهمزة فبه
كلها لغات المغرب واللغة المعروفة بالالف والهمزة ومعناه الاكبر يا محمد عليه السلام هذا الكاف
الذي يكذب بالدين يعني يوم القيامة ويقال معناه ما تقول يا محمد في هذا الكاف يكذب يوم

القيامة فكيف يكون حاله يوم القيمة قال قتادة نزلت هذا في وهيب بن عابد قال جعد بن هبيرة

نزلت في عاصم بن وائل ويقال هذا تعدي لجميع الكفار ثم قال فذلك الذي يدع اليتيم يعني يدفع اليتيم عن حقه ويقال بمنح حقه ويقلله ولا يحتج على طعام المسكين يعني لا يحتج غيره على طعام المسكين ويقال بمنعه لا يطعم المسكين ثم قال فويل للمسكين يعني لنا فقهاء الذينهم عن صلاتهم ساهون يعني إلهي عنها حتى يذهب وقتها الذينهم يراون الناس بالصلوة

ولا يريدون بها وجه الله تعالى يعني إذا راوا الناس صلوا وإذا لم يروا لم يصلوا ثم قال ^{الزكاة المفروضة وما عليه} ويمنعون الماعون قال مقاتل يمتنعون الزكاة والماعون بلغه الحبشة المال وقال علي بن الغساسق ^{الزكاة المفروضة وما عليه} والماعون والماعون

أبي طاهر يراون يصلونهم ويمنعون الزكاة ويقال الماعون يعني المعروف فكله الذي يتعاطاه الناس فيما بينهم وعن أبي جبير قال سألت عبد الله بن مسعود عن الماعون قال هو ما يتعاطاه الناس فيما بينهم الغاس والقدر يعني ونحو ذلك وروى وكيع عن سالم بن عبد الله قال سمعت عكرمة قال الماعون الغاس والقدره والذوق قلت من منع هذا فله الويل قال من صلواته رأيا وسرها عنها ومنع هذا فله الويل وقال التميمي الماعون الزمات ويقال هو الماء والهلاء وقال الفرزدق هو الماء **سورة**

الكوثر لها مكية بـ والله الرحمن الرحيم قوله

تعالى

وصلوة إلى بيت وصلوة المفروضة أفضل ولكل من صلوة التشرين وأما تركها من الجاهل والعمى لا يصلون وصلوات المفروضة وساهون في صلوة التشرين كما أنهم تركها أكبر من الفرص تنوز بالله من الشيطان الرجيم بل وصلوة من الفرص أفضل من جميع بل من فاته وصلوة التمد فساو على إلى أدم الفرص

تعالى أنا أعطيناك الكوثر يعني الخير الكثير أفضل القرآن ويقال العلم وقال القتيبي

احسبه فوعل بالجزم من الكثير والخير الكثير وقال مقاتل أنا أعطيناك الكوثر أراد

به نهرا في الجنة طينه مسكرا دقرا ورضا خة الكوثر اشتد بياضا من الثلج واحلي من العسل

وروي عطاب بن أساب عن محمد بن ريار عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم الكوثر نهرا في الجنة حافناه الذهب ومجره على الذر والياقوت مائه اشتد بياضا من

الذهب واحلي من العسل ترابه أطيب من المسك وروي انس عن النبي عليه السلام قال بينا أنا أسير

في الجنة فإذا أنا بنهر حافناه قباب من اللؤلؤ المجوف يعني الخيام قلت ما هذا يا جبرائيل

قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك ثم قال فصل لربك يعني صل لله الصلوة الغس وانحر قال

بعضهم وانحر نفسك يعني اجتهد في الطاعة وقال بعضهم وانحر يعني استقبال بغيرك القبلة وقال

الرجاء وانحر يعني وانحرا البدنة يعني اعرف هذه الكلام من الله واعبه فصل وانحر وقال بعضهم

صل صلوة العيد يوم النحر وانحر البدنة ثم قال أت شنائيك يعني مبغضك وهو عاصم بن

الوايل السهمي هو الأبر يعني الذي أتت من النهر وذلك أن العاصم بن وائل السهمي كان يقول

لأصحابه هذا الأبر الذي لا عقب له فبلغ ذلك النبي عليه السلام فأنتم لذلك فتزل أن شائ

عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدمه عبد يوم القيمة حتى يسئل عن أربع حصل عن عمره فممن أفضل وعن جسده فممن أبلاه وعن علمه ما عمل به وعن ماله من أين اكتسبه فممن انفق

هو الإبره وانته يا محمد سترك عني اذا ذكرت فرفع الله ذكره في كل موطن ويقال فصل لربك وانحر
 أي بان يستوى بين السجديتين حتى يجدي نحره في أطب بذك النبي عليه السلام والمراد
 به جميع الأمة كما قال يا أيها المرسل المراد هو واصحابه وعن علي بن أبي طالب في قوله فصل
 لربك وانحر قال وضع الجني على الشمال في الصلوة ان شأنك هو الإبره يعني عاصمها وابل
 السهم هو الإبره من ماله وولده واهله والبر في اللغة هو استيصال والقطع وقال
 قتادة الإبره هو الخبير الذليل الرقيق **سورة الكافرون كما ملكية**
 بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل قل يا أيها الكافرون وذلك
 ان كفار قريش قالوا للنبي عليه السلام ان سترك انتبع دينك عاماً وترجع الى ديننا علماً
 فنزلت هذه السورة وقال مقاتل نزلت في المستهزئين وذلك ان النبي عليه السلام لما قرأ ان الدنيا
 تدعون من دون الله عبادةً وانما لكم الآية قال ابو جهل لا تغادقنا الا واحد الامرين ندخل
 معك في بعض ما نتعبد وتدخل معنا في بعض ديننا وتنتهنا من آلهتنا وتنتهنا من الهك
 فنزلت هذه السورة قال الكلبي انهم اتوا العباس فقالوا لوان ابن اخيك استلم بعضنا بعضاً
 لصدة فناء بما يقول وأمنابه فنزل قل يا أيها الكافرون ويقال انهم اجتمعوا الى ابي طالب وقالوا

انه يؤذينا ونحن لا نؤذيه لحرمتك فدعاه ابو طالب وذكر له ذلك فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انما ادعوهم الى كلمة واحدة فقالوا ما هي قال لا اله الا الله فنزلوا
 عن هذه الكلمة فنزل قل يا أيها الكافرون يعني يا محمد قل لاهل مكة لا تعبدوا ما تعبدون
 يعني لا تعبدوا هذا الذي تعبدون انتم من الاوثان ولا ترجعوا الي دينكم ولا انتم عابدون
 ما عابد يعني لا تعبدون انتم بعد هذا الرب الذي عبدنا حتى هو ترون ما يستقبلكم غداً
 وهذا القول من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين ناراً ثم قال ولا انا عابد
 ما عبدتم يعني لست انا في الحال عابداً الاضامكم وما كنت قبل هذا عابداً لها الا في علمت
 مقصرة عبادتها ولا انتم عابدون ما عبد يعني لستم عابدين في الحال لرب يجهلكم وغفلكم
 وقلة عقولكم ثم قال لكم دينكم ولي دين يعني قد اقت عليكم الحجة فليس علي ان اخرجكم
 على الاسلام فانتبوا علي دينكم حتى تروا نورا فماذا يستقبلكم غداً وانا اثبت علي ديني الذي اكون الله
 به ولا ارجع الي دينكم ابداً وهذا قبل ان يؤمر بالقتال ثم نسخ بآية القتال وفيها دليل
 ان الرجل اذا راى منكراً او سمع قولاً منكراً فانكره فلم يقبلوا منه لاجب عليه اكثر من ذلك
 وانما عليه ان يحفظ مذهبه وطريقه ويتركهم على طريقهم ومذهبهم وقال الحسن سمعت

شيئا يحدث قال بينا اناس من النبي عليه السلام فسمع رجلا يقرأ قل يا ايها الكافرون
فقال اما هذا فقد برئ من الشرك وسعى رجلا يقرأ قل هو الله احد الى آخره فقال النبي
عليه السلام اما هذا فقد غفر الله له **سورة النصر وبقال الفتح مدنية**
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى اذا جاء نصر الله
وروي عبد الملك بن ابي سليمان قال سمعت سعيد بن جبيرة يقول كان اناس
من المهاجرين قد وجدوا علي عمر في اديانه ابا عباس دونهم وكان يسئله من العلم
شيئا فقال عمر انا اناس اكرم من اليوم ما ترفون فضله فسألهم عن هذه السورة
اذا جاء نصر الله والفتح قال بعضهم امر الله بنبيه اذا رأى الناس يدخلون
في دين الله افواجا يعني فوجا فوجا ان يجده ويستغفره فقال ابا عباس
الانكظم فقال ابا عباس اعلم الله متى يموت فقال اذا جاء الله والفتح فخرجني
آتيك من الموت فستججد ربك وقال مقاتل لما نزلت هذه السورة قرأها رسول
صلى الله عليه وسلم على اصحابه ابي بكر وعمر فاستبشروا فجمع بذلك ابا
عباس فيك فقال النبي ما يبكيك فقال نعبت نفسك فقال صدقت فعاش بعد

هذه

هذه السورة سنتين وروي ابو عبيد بن عبد الله عن ابيه ان النبي عليه السلام
كان يكثر ان يقول سبحانك ربّي وبحمدك اللهم اغفر لي وقال علي بن ابي طالب
لما نزلت هذه السورة مرض النبي عليه السلام فخرج الى الناس وخطبهم وروى
ثم دخل المنزل فتوفي بعد ايام وروي عن ابن عباس في قوله اذا جاء يعني اذا
اتيك النصر من الله على الاعداء من قريش وغيرهم والفتح يعني مكة وطائف و
غيرها ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا يعني جماعة وجماعة وقبيلة
قبيلة وكان قبل ذلك يدخل واحد واحد فدخلوا فوجا فوجا يعني فاذا رايت
ذلك فاعلم انك ميت فاستعذ للموت بكثر التسبيح والاستغفار فذلك قوله
فستججد ربك يعني سجده وبقال سبح اي صل لربك واستغفر انه كان
يقول يا يعني متجاوزا **سورة تبت** **كلها مكية** لبشر الله النبي صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى تبت يا ابي لهب يعني خسرا بولاه وذاك ان النبي عليه السلام
حيى نزل وانذر عشيرته الاقربين سعد على القضا وناذي واصحابه فاجتمعوا
فقال النبي عليه السلام امرني ربي ان انذر عشيرتي الاقربين وادعهم الى شهادة

ان لا اله الا الله فقولوا اشهدوا بانكم عند ربنا فذلك فقال ابو لهيب تنها
 لك ساير اليوم الهذا دعوتنا وروي في غير احرامه اتخذ طعنا ودعاهم ثم قال
 اسلموا اسلموا واطيعوني تهتدوا فقال له ابو لهيب تنها لك ساير الايام الهذا
 دعوتنا فزت تبت بدا ابي لهيب يعني خسرت بدها من التوحيد وتب يعني وقد
 خسرت ويقال انما ذكر اليد وارا به هو وقال مقاتل تبت بدا ابي لهيب وتب يعني
 خسرت نفسه وكان ابو لهيب ثم النبي عليه السلام واسمه عبد العزبي ولهذا ذكره
 بالكنية ولم يذكر اسمه لان اسمه كان منسوباً اليه ومنه وقال بعضهم كنيته كان اسمه
 ثم قال ما اغني عنه ماله يعني ما ينفعه ماله في الآخرة اذ كفر في الدنيا وما كسب
 يعني ما ينفعه ولده في الآخرة والكسب اراد به الولد لان ولد الرجل من كسبه ثم
 قال سبيلي ناراً ذات لهيب يعني سيدخل ناراً ذات لهيب يعني ذات شعل ثم قال
 وامرأته تدخل معه النار حاة الحطب قرا عاصم حاة الحطب بنصب الهاء ويكون
 علي معني الدم والتسبيح ومعناه اعني حاة الحطب والهاقون بالقم علي الهذا وجمالة
 جعل نعتها يقال حاة الخطايا والذنوب ويقال حاة الحطب يعني تملي بالتميمة فستي
 يعني نقاله الحديث يعني الماشية بالتميمة وهي ام
 جعل اخت الي سفان في جدها حبل من سدر
 اي سلسلة من حديد ذرعه اسعون
 ذراعاً يدخل من فيها فيخرج من رجا
 ويلوي سارها في عتقها
 والسد كل ما اخل
 به الجبل ثم

وروي في غير احرامه في الآخرة
 وروي في غير احرامه في الآخرة

التميمة

التميمة حطباً لانه تلقى بها القوم العداوة والبغضاء وكانت تمشي بالتميمة في عداوة النبي
 عليه السلام واصحابه ويقال كانت تحمل الشوك فتطرح في طريق محمد واصحابه بالليل
 من بعضها حتى يبلغ النبي عليه السلام واصحابه من ذلك شدة وعناء فحملت ذات
 ليلة حزمة شوك لكي تطلع في طريقهم فوضعتها علي جدار وشدها بحبل من ليف علي
 صدرها فانها جبريل عليه السلام ومدها خلف الجدار فخنقها حتى ماتت فذلك
 قوله في جدها حبل من سدر يعني من ليف وقال اكثر اهل التفسير في جدها حبل
 من سدر يعني في الآخرة في عتقها سلسلة من حديد وتحتها ناراً كوفوها ناراً وروي
 سعيد بن جبير عن ابي بكر الصديق قال لما نزلت تبت بدا ابي لهيب قال جاءت امرأة ابي
 لهيب فقال ابو بكر لو تخبت يا رسول الله فانها امرأت بدنية فقال النبي سجال يعني
 ويشها فدخلت فلم تره فقالت لاني بكبري هجانا صاحبك فقال والله ما ينطق بالشعر ولا يقول
 قالت انك لمصطف فاندفعت راجعة قال ابو بكر يا رسول الله ما رأتك لم يزل انه يدين وبينها
 ملكة يستولي عنهما حتى رجعت وروي اسرايل عن ابي اسحق عن يزيد بن زيد قال لما نزلت
 هذه السورة قيل لامرأة ابي لهيب ان محمد اقد هجاك فانت رسول الله وهو جالس في الملافة فقال

يا محمد علي ما في تعجبون فقال لها والله ما انا هجوتك ما هجأك الا الله قالت هل رأيتني
احمل الخطب اورايت في جيدي جبلا من مسد وقال مجاهد في جدها جبل من مسد مثل
حديدة البكرة وقال عمرو سلسية من حديد ذرعا سبعون ذراعا **سورة الاخلاص**
كلها مكتبة **بسم الله الرحمن الرحيم** قال الله تعالى قل هو
احد وذلك ان قرينا قالوا له صد لنا ربك الذي نعبد وتدعونا اليه ما هو فانزل الله
تعالى قل هو الله احد قل يا محمد لكفار ان ربك الذي اعبد هو الله احد يعني فردا لا نظير
له ولا شبيه له ولا شريك له ولا معين له ثم قال الله الصمد يعني الله الصمد الذي لا ياكل ولا
يشرب وقال السدي وكلمة ومجاهد الصمد الذي لا جوف له وعن قتادة قال كان ابليس
ينظر الي آدم فدخل في فيه فخرج من ادبره حين كان صلصلا فقال للملائكة لا تترهبوا من هذا
فان ربكم صمد وهذا الجوف وروي عن ابن عباس انه قال الصمد الذي يصمد اليه الخلايق
في حوائجهم ويضربون عند مسألتهم وقال ابو ايوب الصمد السيد الذي قد انتهى سؤده
وقال الحسن البصري الصمد الدائم وقال قتادة الصمد الباقي ويقال الكافي وقال محمد بن كعب
الطلمي الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومعنا الصمد التام في سوره وقال

علي

علي بن ابي طالب الصمد الذي لا يخاف من فوقه ولا يرجو من تحته ويصمد اليه في الحوائج ثم
قال لم يلد يعني لم يكن له ولد يرث ملكه ولم يولد يعني لم يكن له والد يرث ملكه ولم يكن له
كفوا احد يعني لم يكن له نظير ولا شريك في عظمة ومملكه وقال مقاتل ان مشركي
العرب قالوا ان الملائكة بنات الله وقالت اليهود والنصارى في عذير والشيخ ما قالوا فكذبهم
الله وابراء نفسه ما قالوا فقال لهم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقرأ ابي في رواية
حفص كفوا بغيرهم وقرأ حمزة كفوا بسكون الفاء وهو قول الباقر بنهم الفاء بهزة وكل ذلك
يرجع الي معني واحد وروي عن علي بن ابي طالب انه قال من قرأ قل هو الله احد بعد صلوة الفجر
احدي عشرة مرة لم يلحقه يومئذ ذنب ولو اجتهد الشيطان وروي انس بن مالك عن النبي عليه
السلام انه قال اعجز احدكم ان يقرأ القرآن في ليلة فقبل بارسول الله من يطبق ذلك قال
ان يقرأ قل هو الله احد ثلث مرات وروي عن ابن شهاب الزهري عن الزهري قال بلغنا
ان رسول الله قال من قرأ قل هو الله احد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن **سورة الفلق**
بسم الله الرحمن الرحيم قول الله تعالى قل اغود برب الفلق
يعني قل يا محمد انك تصم واستعيذ واستعجب بخالق الفلق والفلق الخلق وانما سمي الفلق فلقا

لأنهم قُلبوا من آبائهم وأمهاتهم ويقال قل اغوذ برب الفلق يعني بحالق الصبح ويقال فالف الحب
والنوي قال الله عز وجل أن الله فالف الحب والنوي وقال فالف الإصباح ويقال الفلق واحد
في جهنم ويقال جَبَبٌ في النار وروي عن النبي أنه قال الفلق شَجَجٌ في جهنم فإذا أراد الله
أن يعذب الكافر بأشد العذاب يامرهم بأن ياكلوا من ثمارها وروي عن كعب الأضبار
أنه دخل بعض كنائس الروم وقال اخش علي واصل قوم قد رضيت لكم بالفلق فقبل له
ما الفلق بالكعب قال بيت في النار إذا فُتِحَ بابُه صاح جميع اهل النار من ستة عذابه ثم
قال من شتر ما خلق قال مقاتل يعني الحب والإنس وقال الكلبي من شتر ما خلق يعني من
شتر كل ذي شتر ثم قال ومن شتر غاسق إذا وقب يعني ظلمة الليل إذا دخل سواد الليل
في ضوء النهار ويقال إذا وقب يعني إذا جاء وادبر وقال القتيبي الفاسق الليل والفسق
الظلمة ويقال الفاسق القمرا ذلك السيف واسود إذا وقب أي دخل في الكسوف ثم قال
ومن شتر النفلان في العقد يعني السحرات الموثقات المحجبات اللاتي يعني
في العقد ثم قال وثتر حاسد إذا حسد يعني سلك ذي حاسد وإنما أراد به الليث بته
اعصم اليهودي ويقال لبيد بن عاصم وروي الإعرابي عن يربوع بن خديج عن زيد بن
ارقم

ارقم أنه قال سحر النبي عليه السلام رجل من اليهودي وعقد له عقدة
فاشتكى لذلك أيا ما فانا جبريل فقال له أن رجلا من اليهودي
سحرك فبعث عليا فاستخرجها فحلبها لهما أحل عقدة وجد النبي عليه
السلام لذلك حقة حتى حلبها كلها فقام النبي عليه السلام فكانا انشط
من عقال فاذا ذكر النبي ذلك لليهودي وروي في خبر آخر أن لبيد بن
اعصم اتخذ لعبة للنبي عليه السلام واخذ من عابشة شعرا من شعر
رسول الله فجعل في اللعبة احدي عشرة عقدة ثم القيها في بئر والقي
فوقها ضخرة فاشتكى من ذلك رسول الله شكوا شديدا وصارت اعمى
مثل العقد فبينما رسول الله بين التام واليقظان اذا نيه ملكان
احدهما جلس عند راسه والاخر عند رجله فالذي عند رجله
يقول للذي عند راسه ما شكوا قال السحر قال ما فعل به قال
لبيد بن اعصم اليهودي قال فابن موضع السحر قال في بئر طليبي
قال وماذا قال فقال بيعت اليك البئر فيخرج ماؤها فانه ينهي

الي صخرة فاذا راها فليقلعها فان تحتها كوزة سقطت عنقها قد جعل في
الكوز وتر فيه احد عشر عقدة فبحر قرها بالنار فيبرأ ان شاء الله
فاستيقظ النبي عليه السلام وقد فرم ما قال اذ بعثت محمدا ربه ناسر وعلي
بن ابي طالب الي تلك البئر في رهط من اصحابه فوجدوها كما و
صفرهم ضمهم النبي عليه السلام فتملك هاتان السورتان وهما احد
عشر آية فكلما قرأ آية حل منها عقدة حتى حل العقدة كلها
ثم احرقها بالنار فبرأ رسول الله وروى في بعض الاخبار انه قال بقي

112
100
12

$\frac{12}{12}$
 $\frac{11}{11}$
 $\frac{10}{10}$
 $\frac{9}{9}$
 $\frac{8}{8}$
 $\frac{7}{7}$
 $\frac{6}{6}$
 $\frac{5}{5}$
 $\frac{4}{4}$
 $\frac{3}{3}$
 $\frac{2}{2}$
 $\frac{1}{1}$

$$\begin{array}{r} 144 \\ 144 \\ \hline 288 \end{array}$$

150
1000/1000

УНИВЕРЗИТЕТСКА БИБЛИОТЕКА
"СВЕТЛОЗАР МАРКОВИЋ" - БЕОГРАД
Л. бр. 43. 717

03

$$\begin{array}{r} 111 \\ 20 \\ \hline 100 \\ 54 \\ \hline 1540 \\ 34 \\ 55 \\ \hline 11050 \end{array}$$